

## استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الاستفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

حنان محمود محمد عبد الرحيم  
أستاذ التربية المقارنة المساعد  
كلية التربية-جامعة الإسكندرية

### المستخلص:

تُعد الموارد التعليمية المفتوحة من أحدث موجات التعليم المفتوح. وهي وبمثابة محاولة عالمية؛ لتسهيل تدفق المعرفة، وخفض تكاليف التعليم، وزيادة ارتكاز النظم التعليمية على القيم الإنسانية والأخلاقية؛ من خلال إتاحة المشاركة؛ حيث يستطيع أفراد المجتمع الوصول إلى المعرفة بحرية.

ومنذ اعتماد الموارد التعليمية المفتوحة في إعلان باريس عام ٢٠١٢. تزايد الاهتمام بها. وقد أضحى كلُّ من العالمين: النامي، والمتقدم- على السواء- يتحركان نحوها؛ بُغية التمتع بفوائدها.

ورغم ما بذلته مصر من جهود في مجال الموارد التعليمية المفتوحة، إلا أنها بعيدة الإلزام الفعلي باستخدام هذه الموارد في التعليم. وعليه تمحور هدف الدراسة في صَوْغ مجموعة من الآليات المقترحة، وتبعتها تصميم إطار مقترح؛ لتفعيل استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في تسهيل تدفق المعرفة، ونشرها، وتقاسمها- بما يُفيد في دعم المنظومة التعليمية المصرية، وتطويرها. وتُفيد الدراسة في هذا الصدد من خبرتي: اتحاد كندا، والجمهورية الإندونيسية، ومن الإطار المعياري للظاهرة قيد الدراسة؛ بما يتناسب، والسياق الثقافي المصري. وفي سبيل ذلك طُبِقَ مدخل جورج بيرداي؛ المستخدم في الدراسات التربوية المقارنة

### الكلمات المفتاحية :

التربية المقارنة- التعليم المفتوح- الموارد التعليمية المفتوحة-التعليم عن بعد-كندا –  
إندونيسيا-دراسة مقارنة.

## **The Use of Open Educational Resources in Canada and Indonesia, and the Possibility of Benefiting from them in Egypt: A Comparative Study**

Hanan Mahmoud Mohammed Abd Elraheam\*

### **Abstract**

Open Educational Resources (OER) is one of the latest waves of open education. It is a global effort; To facilitate the flow of knowledge, reduce the costs of education, and increase the basis of educational systems on human and ethical values; by enabling participation; Where members of society can freely access knowledge.

Since the adoption of open educational resources in the Paris Declaration in 2012. Interest in it has increased. Both the developing and developed worlds alike are moving towards it. in order to realize its benefits.

Despite Egypt's efforts in the field of open educational resources, it is far from actually obligating the use of these resources in education. Therefore, the aim of the study focused on formulating a set of proposed mechanisms\_ followed by designing a proposed framework; To activate the use of open educational resources in facilitating the flow of knowledge, its dissemination, and its sharing - in a way that benefits the support and development of the Egyptian educational system.

In this regard, the study benefits from my experience: the Federation of Canada, the Republic of Indonesia, and the normative framework of the phenomenon under study; commensurate with the Egyptian cultural context. To this end, the approach of George Bereday was applied. used in comparative educational studies.

### **key words :**

Comparative Education - Open Education - Open Educational Resources- Distance Education - Canada - Indonesia - Comparative Study.

## استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

حنان محمود محمد عبد الرحيم  
أستاذ التربية المقارنة المساعد  
كلية التربية-جامعة الإسكندرية

القسم الأول: الإطار العام للدراسة

يتضمن الإطار العام؛ مقدمة الدراسة، ومشكلاتها، وأهميتها، وأهدافها، وحدودها، ومنهجها، ومصطلحاتها، ويختتم بخطواتها.

مقدمة الدراسة:

بزغت ضرورة إصلاح النظم التعليمية -بمكوناتها كافة - نتاج دعوات متكررة أفرزتها التحديات: التكنولوجية، والمعلوماتية بأبعادها المختلفة، وخاصة مع ضعف النظم في مواجهة كثير منها، وفي الوقت الذي تمخضت فيه مفهومات جديدة؛ مثل: التعليم المفتوح، والتعليم بالمراسلة، والتعلم المستمر، والتعلم الذاتي، والتعليم عن بُعد، والتعليم الإلكتروني، والتعليم المتنقل، والتعليم المعكوس؛ فقد جاء معظمها مركزاً على نقل أو توفير العملية التعليمية للمتعلم في مكانه؛ دون الحاجة للمكوث في المؤسسات التعليمية؛ بما يُمكنهم من توفيق ذلك وأوضاع حياتهم المعيشية، وذلك في أعقاب الطلب المتزايد على التعليم في مختلف مراحلها.

وفي الأعوام القليلة الماضية حدثت جملة من التغيرات في عديد من المجالات، وبلغت ذروتها في حركات الإصلاح العالمية الهادفة إلى إضفاء الطابع الديمقراطي على التعليم، وزيادة مشاركته؛ من خلال الانفتاح على التعليم.

وتُعد الموارد التعليمية المفتوحة (OER) Open Educational Resources أحد أبرز الأمثلة لهذه الحركات؛ وبمثابة محاولة عالمية؛ لتسهيل تدفق

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الاستفادة منها في مصر: دراسة مقارنة المعرفة، وخفض تكاليف التعليم، وزيادة ارتكاز النظم التعليمية على القيم الإنسانية والأخلاقية؛ من خلال إتاحة المشاركة\*<sup>1</sup>.

كما تُعد – الحركة نفسها- ظاهرة حديثة نسبياً يمكن النظر إليها على أنها جزء من الاتجاه نحو الانفتاح في التعليم، وبخاصة التعليم العالي؛ إذ يقوم الانفتاح -كمفهوم - على فكرة قوامها أن تُتاح المعرفة -بصورها كافة -على الإنترنت، وأن يستطيع أفراد المجتمع الوصول إليها بحرية، ومن أهم جوانب تلك الفكرة: مجانية التوفير أو الإتاحة، وتيسير تدفق المعلومات، وتبادل المحتوى التعليمي من خلال شبكة الإنترنت دون قيود: قانونية، أو تقنية، أو مالية<sup>2</sup>.

ولا تُعد المشاركة المجانية والمفتوحة في التعليم فكرة مستحدثة؛ بل هي إحدى خواصه الرئيسية بما يحويه من تبادل للمعارف، والفكر، والمعلومات مع الآخرين؛ بغية بناء معارف، ومهارات، وفكر جديدة<sup>3</sup>.

ومع نهاية الألفية الثانية، وبداية الثالثة، تزايد الاهتمام بتشارك المعرفة؛ خاصة مع تبني عديد من المؤسسات على مستوى العالم مبادرات تدعو إلى المشاركة في اقتسام المعرفة، ونشرها مجاناً، ومن هذه المبادرات؛ نشر الموارد التعليمية المفتوحة، واتجهت كثير من المؤسسات والأفراد إلى الإسهام في تطويرها وتحسين جودتها إلى الحد الذي أدى إلى ترخيصها، ومن ثم إجازتها للاستخدام في معظم المجالات.

<sup>1</sup> Markus Deimann and Peter Sloep, "HOW DOES OPEN EDUCATION WORK?" In *Openness and Education Advances in Digital Education and Lifelong Learning*, Volume 1, ( Emerald Group Publishing:2013),1.

ISSN: 2051-2295/doi:10.1108/S2051-2295(2013)0000000001.

\*تتبع الدراسة نظام توثيق شيكاغو – الإصدار السادس عشر (The Chicago Manual of Style: 16th Edition)

<sup>2</sup> منال السيد أحمد علي، "التعلم الإلكتروني المفتوح عالي الاستقطاب: (MOOC) هل يضمن حلاً لمشاكل التعليم العالي في الوطن العربي؟"، دار النخلة للنشر ( ١٥ يناير ٢٠١٦ )، ٤٦.

<sup>3</sup> الصفحة الرسمية لاتحاد التعليم المفتوح

Accessed October 10, 2021. <https://www.oeconsortium.org/about-oe/>

كما تزايد الاهتمام بالموارد التعليمية المفتوحة عالمياً؛ خاصة من قِبَل عدد من المنظمات المنوطة بالتعليم، ووكالاته؛ كاليونسكو، وكومنولث التعلم (COL)، ومنظمة التنمية، والتعاون الاقتصادي OECD... وغيرها.

تؤمن اليونسكو بأن الوصول الشامل إلى تعليم عالي الجودة أمر أساسي لبناء السلام، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، والحوار بين الثقافات. إنه مع هذه الولاية تدعم اليونسكو - بالتعاون مع شركاء متعددين- الدول الأعضاء في تسخير إمكانات الموارد التعليمية المفتوحة؛ لتسريع تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. وتشارك معها في ذلك- على سبيل المثال، -كومنولث التعلم (COL) .

وعلى ما سبق، تمتلك المؤسسات التعليمية -عبر مختلف الدول- فرصاً للارتقاء بالتعليم، وتحسين جودته؛ من خلال ترسيخ حركة الانفتاح العالمية للتعليم Openness؛ والتي مكّنت من تخطي الحواجز الجغرافية، الاقتصادية، وتشجيع عمليتي: التعليم، والتعلم مدى الحياة.

وقد نمت حركة الموارد التعليمية المفتوحة بشكل كبير منذ اعتماد المصطلح لأول مرة في عام ٢٠٠٢ في منتدى اليونسكو حول تأثير البرامج التعليمية المفتوحة للتعليم العالي في البلدان النامية، والذي أكد أن "المعرفة صارت قوة رئيسة في التحول العالمي"، وأنه سيكون على اليونسكو سد الفجوة الرقمية؛ فالوصول للمعرفة لن يكون كافيًا؛ بل يجب تنظيمها لتصير مفيدة<sup>4</sup>.

ومنذ ذلك الحين، كانت هناك زيادة مطردة في تطوير الموارد التعليمية المفتوحة، واستخدامها، ومشاركتها؛ حيث أدركت الحكومات، والمؤسسات -على اختلافها- قيمتها<sup>5</sup>. وتزايد الاهتمام مع عقد المؤتمرات، والحلقات النقاشية، وإصدار الإعلانات

<sup>4</sup> UNESCO, "Annex 5 - Working Group Reports" in Forum on the Impact of Open Courseware for Higher Education in Developing Countries :Final report ,( UNESCO :Paris, 1-3 July 2002), (3 July 2002), 24.

<sup>5</sup> Rory McGreal, Fengchun Miao and Sanjaya Mishra, "Introduction Open Educational Resources: Policy, Costs and Transformation" in *Open Educational Resources: Policy, Costs and*

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

العالمية المتعلقة بالموارد التعليمية المفتوحة؛ ومن أبرزها: تقرير مناقشة مجتمع اليونسكو للتعليم المفتوح حول: "الوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة" في الفترة ما بين (٩-٢٧) فبراير لعام ٢٠٠٩<sup>٦</sup>، وإعلان باريس لعام ٢٠١٢ بشأن الموارد التعليمية المفتوحة<sup>٧</sup>، وبيان موريشيوس الصادر في الفترة ما بين: (٢٨-٣١) أغسطس ٢٠١٢<sup>٨</sup>، وإعلان "قوانغدو" ٢٠١٥<sup>٩</sup>؛ فضلاً عن تنظيم التعاون الدولي بشأن الموارد التعليمية المفتوحة في المؤتمر العام لليونسكو في عام ٢٠١٧<sup>١٠</sup>، وخطة عمل ليوبليانا بشأن الموارد التعليمية المفتوحة في العام نفسه<sup>١١</sup>، وانتهاءً بتوصيات اليونسكو بشأن الموارد التعليمية المفتوحة لعام ٢٠١٩<sup>١٢</sup>، ورغم اختلاف كل منها، وأهميته؛ فإن إعلان باريس للموارد التعليمية المفتوحة جاء مؤكداً ضرورة اعتمادها من قبل الدول؛ الأمر الذي حسم النقاش بشأن تبنيها، واستخدامها؛ إذ لم يعد الاهتمام بها، وأخذها في الحسبان أمراً اختيارياً؛ بل صار إلزاماً لكل الدول، وانتهى المطاف-أخيراً- بإطلاق التحالف الديناميكي للموارد التعليمية المفتوحة *The OER Dynamic Coalition*؛ تنفيذاً لتوصيات اليونسكو بشأن الموارد التعليمية المفتوحة لعام ٢٠١٩.

*Transformation*, ed. Fengchun Miao, Sanjaya Mishra and Rory McGreal, PERSPECTIVES ON OPEN AND DISTANCE LEARNING, (UNESCO and Commonwealth of Learning: 2016), 1-2

<sup>6</sup> DR BJÖERN HÄBLER, "Access to Open Educational Resources Report of a UNESCO OER Community discussion" in *UNESCO INTERNATIONAL COMMUNITY ON OPEN EDUCATIONAL RESOURCES*, (UK: CENTRE FOR APPLIED RESEARCH IN EDUCATIONAL TECHNOLOGIES, UNIVERSITY OF CAMBRIDGE, 9-27 February 2009).

<sup>٧</sup> اليونسكو، "إعلان باريس لعام ٢٠١٢ بشأن الموارد التعليمية المفتوحة" في المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة لعام 2102، (اليونسكو: باريس، 22-21 حزيران/يونيو ٢٠١٢).

<sup>8</sup> Mauritius Communiqué, 18th Conference of Commonwealth Education Ministers (18CCEM) 28-31 August 2012.

<sup>9</sup> United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, "QINGDAO DECLARATION: Seize digital opportunities, lead education transformation, Leveraging ICT for Achieving Education 2030", (2015).

<sup>١٠</sup> اليونسكو، "مدى استصواب وضع وثيقة تقنية خاصة بالتعاون الدولي بشأن الموارد التعليمية المفتوحة" في المؤتمر العام، الدورة التاسعة والثلاثون، البند ٦-٣ من جدول الأعمال المؤقت، (اليونسكو: باريس، ٢٠١٧)، ٤.

<sup>١١</sup> اليونسكو، "خطة عمل ليوبليانا بشأن الموارد التعليمية المفتوحة" في المؤتمر العالمي الثاني بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، (اليونسكو، ٢٠١٧).

<sup>12</sup> the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, "Recommendation on Open Educational Resources (OER)", (UNESCO: 2019).

وقد أشارت الدراسات مثل: (Quinn and Borthwick,2015)<sup>13</sup>، و ( Miao , Kotsiou and Shores,2021)<sup>15</sup>، والتي خلّصت -في نتائجها- إلى أهمية الموارد التعليمية المفتوحة في خفض كلفة التعلم، وزيادة إمكان الوصول إلى التعلم، وتحسين نتائجه. بالإضافة إلى ذلك، عكست الإعلانات والتقارير الدولية مزاياها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فقد اعتمد بيان المؤتمر العالمي الثاني للموارد التعليمية المفتوحة في سبتمبر لعام ٢٠١٧ في ليوبليانا، سلوفينيا دعم كومنولث التعلم، واليونسكو جهود الحكومات والمؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم؛ لإدخال الموارد التعليمية المفتوحة في التدريس والتعلم؛ من خلال دعم السياسات، وبناء القدرات<sup>16</sup>. علاوة على ذلك، ولدعم اعتماد الموارد التعليمية المفتوحة في جميع أنحاء العالم، وضعت منظمة اليونسكو-خلال مؤتمرها لعام ٢٠١٩ - جُملة من التوصيات؛ مُركزة على خمسة أهداف رئيسة؛ هي<sup>17</sup>: (١) بناء قدرات أصحاب المصلحة على إنشاء الموارد التعليمية المفتوحة، والوصول إليها وإعادة استخدامها، وتكييفها، وإعادة توزيعها. (2) تطوير سياسة داعمة. (3) تشجيع الموارد التعليمية المفتوحة ذات الجودة الشاملة والمُنصفة. (4) رعاية إنشاء نماذج الاستدامة للموارد التعليمية المفتوحة. (5)

<sup>13</sup> Anna Comas-Quinn and Kate Borthwick ,”Sharing: Open Educational Resources for Language Teachers “in *Developing Online Language Teaching*, R. Hampel et al. (eds.), (Palgrave Macmillan:2015),98.

<sup>14</sup> Fengchun Miao, Sanjaya Mishra and Rory McGreal ,” Conclusions “in *Open Educational Resources: Policy, Costs and Transformation* ,ed. Fengchun Miao, Sanjaya Mishra and Rory McGreal , *PERSPECTIVES ON OPEN AND DISTANCE LEARNING* .( UNESCO and Commonwealth of Learning :2016),227.

<sup>15</sup> Athanasia Kotsiou and Tyler Shores,” OER and the Future of Digital Textbooks” in *Handbook for Online Learning Contexts: Digital, Mobile and Open Policy and Practice* , A. Marcus-Quinn, T. Hourigan (eds.), *Handbook for Online Learning Contexts: Digital, Mobile and Open*, <https://doi.org/10.1007/978-3-030-67349-9> ,( Springer: Nature Switzerland AG 2021),5-6.

<sup>16</sup> the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization,” *Guidelines on the development of open educational resources policies* , (UNESCO and COMMONWEALTH OF LEARNING: Paris,2019),1. ISBN: 978-92-3-100341-7 .

<sup>17</sup> the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, "*Recommendation on Open Educational Resources (OER)*", 6.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

تسهيل التعاون الدولي. وبموجب تلك التوصيات، ألزمت كثير من الدول بتبني الموارد التعليمية المفتوحة، واستخدامها.

وقد أضحى كلُّ من العالمين: النامي، والمتقدم- على السواء- يتحركان نحو الموارد التعليمية المفتوحة؛ بُغية التمتع بفوائدها، ومزاياها؛ فقد أشارت دراسة ( Moore and Butcher,2016) إلى أنه بينما يكافح العالم النامي؛ لتحديد الأساليب الفعالة لاستخدام التعليم لبناء طبقة مدربة ومهنية لدعم النمو الاقتصادي؛ وجد العالم المتقدم-أيضًا- أن النموذج الحالي للتعليم-وبخاصة العالي- باهظ التكلفة<sup>18</sup>. فقد استقصت دراسة (Morris,2019) حجم الإنفاق على التعليم العالي وتأثير قروض الطلاب، والتي تعد مصدر قلق كبير؛ ويعاني الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفضة أكثر من هذه التكاليف المتغيرة، مما ألزم كثيرًا من المؤسسات -مثل: هيوليت -في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، التضافر سويًا لدعم تطوير الموارد التعليمية المفتوحة<sup>19</sup>؛ إيمانًا منهم بدورها في مجابهة مثل تلك المشكلات.

وبرغم ما ذكر آنفًا من مزايا، وضرورة عناية الدول، وأخذها بالموارد التعليمية المفتوحة، فإن جائحة كورونا، وغلق المدارس والجامعات، والتحول الإلزامي نحو التعلم الإلكتروني - للخروج من الأزمة - قد أظهر دور الموارد التعليمية المفتوحة، وفائدتها بشكل أعادها إلى ساحات الاهتمام، وأبرز وجوب الأخذ بها، وكذا ضرورة تبني مبادراتها لأولئك الذين ينقصهم الوعي بها.

وأكدت ذلك دراسة (Katz , and Allen,2020)؛ التي خلصت -ضمن نتائجها- إلى أن الارتفاع السريع في الفصول الدراسية عبر الإنترنت خلال الجائحة أدى إلى اعتماد مزيد من الموارد عبر الإنترنت أكثر من أي وقت مضى، وربما لن يكون كثيرٌ من المحتوى التجاري -الذي تم توفيره مؤقتًا للاستخدام المجاني في أثناء

<sup>18</sup> Andrew Moore and Neil Butcher, "Guide to Developing Open Textbooks", (Commonwealth of Learning : Canada,2016),8.

<sup>19</sup> Libby V. Morris, "Contemplating Open Educational Resources "in *Innovative Higher Education* 44: (2019):329, <https://doi.org/10.1007/s10755-019-09477-7>.



الوباء - متاحًا للجميع بمجرد انتهاء الوباء؛ مما يُديم الوصول غير العادل إلى مواد التعلم، غير أن فكرة توافر الموارد التعليمية المفتوحة، والاعتماد عليها، توفر محتوى يمكن تنزيله وحفظه، أو الاحتفاظ به لاستخدامه لاحقًا، بالإضافة إلى تكيفه أو إعادة مزجه؛ لتلبية حاجات المستخدم العالمي بشكل أفضل<sup>20</sup>، وأشارت دراسة (2021 Tang,)-في المسار نفسه- إلى أن ظهور جائحة COVID-19 أدى إلى زيادة الطلب على الموارد التعليمية عبر الإنترنت لمواصلة التدريس والتعلم؛ لما لها من مزايا توفير التكاليف، والتراخيص المفتوحة، وتسهيل الانتقال السريع إلى التعليم الرقمي<sup>21</sup>. أما دراسة (Katz and Allen,2020) فتشير إلى أن الموارد التعليمية المفتوحة هي استجابة مناسبة، وجديرة بالاهتمام للنظر فيها، مع تحوّل الكليات والجامعات إلى الأساليب الرقمية للتعليم، والتعلم<sup>22</sup>.

وهذا يؤكد أننا بحاجة إلى تفعيل استخدام الموارد التعليمية المفتوحة؛ ليكون لدينا مخزونًا منها، يمكن الاستعانة به في حالة الطوارئ... وغيرها، ولاستكمال العملية التعليمية، ودعمها.

ويؤكد الواقع الحالي للجامعات، والمعاهد، ومراكز الأبحاث، والمختبرات البحثية، ودور المعرفة، والمؤسسات التعليمية والتدريبية في العالم العربي، أن إنتاج المعرفة يعاني وضغًا صعبًا؛ خاصة المحتوى العربي الرقمي<sup>23</sup>.

وبرغم أهمية مجال الموارد التعليمية المفتوحة، إلا أن الاهتمام به من قبل البحوث، والدراسات -على المستوى العربي، والمصري - ضعيف للغاية. فعلى حين أُجريت عديد

<sup>20</sup> Jennifer Van Allen and Stacy Katz ,” Teaching with OER during pandemics and beyond “, in *Journal for Multicultural Education* Vol. 14 No. 3/4, DOI 10.1108/JME-04-2020-0027,(2020):212.

<sup>21</sup> Hengtao Tang,” Implementing open educational resources in digital education “ in *Education Tech Research Dev* (2021) 69,389. <https://doi.org/10.1007/s11423-020-09879-x>.

<sup>22</sup> George Veletsianos ,” Open educational resources: expanding equity or reflecting and furthering inequities?”in *Education Tech Research Dev* (2021) 69:407. <https://doi.org/10.1007/s11423-020-09840-y>

<sup>23</sup> أسامر بابكر، "اقتصاد المعرفة " في سلسلة كتيبات تعريفية ، العدد ١٣ ( الامارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي )، (٢٠٢١): ٨.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة من الدراسات للتحقيق في الوضع الحالي للموارد التعليمية المفتوحة في عدة مناطق على مستوى العالم؛ مثل: (في أوروبا، وأمريكا، والشرق الأوسط، وشمال أفريقيا)؛ نجد ندرة في إجراء دراسات لتغطية المنطقة العربية بأكملها، أو في دول بعينها، ومنها: مصر. وقد أكدت ذلك دراسة (Tlili, et al.,2020)؛ حيث أشارت أن الوضع في المنطقة العربية مزرٍ للغاية؛ إذ لم تُعَنَ دراسة واحدة بتلك الموارد في البلدان العربية، أو في أي منها على الخصوص<sup>٢٤</sup>.

وعلى السياق المصري، عُنيَت مصر بتطوير البنية التحتية التكنولوجية، والاستثمار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ إلا أن جهودها في مجال الموارد التعليمية المفتوحة محدودة.

وتطبيقاً لتوصيات اليونسكو ٢٠١٩؛ لدعم تطوير ومشاركة الموارد التعليمية المفتوحة، واستجابة لدعوة رئيس الموارد التعليمية المفتوحة في المجلس الدولي للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد the International Council for Open and Distance Education (ICDE) and Distance Education (ICDE) بضرورة إجراء دراسات مستقبلية تتماشى مع التوصية<sup>٢٥</sup>؛ الأمر الذي استلزم إجراء الدراسة الراهنة؛ سعياً لتفعيل استخدام الموارد التعليمية المفتوحة؛ بُغية نشر المعرفة، وتقاسمها، وتطوير المنظومة التعليمية بشقيها: ما قبل الجامعي، والعالِي.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة الراهنة -وفقاً لمجالات الدراسة والبحث في التربية المقارنة تدرج تحت مجال: تعليم الكبار والتعليم المستمر، وتحديداً ضمن أبرز جوانب الدراسات المقارنة في هذا المجال، والمقصود جانب: التعليم المفتوح، ونتيجة للتراكم المعرفي، وزيادة مجالات وجوانب الدراسة في التربية المقارنة، ظهرت عدد من

<sup>24</sup> Ahmed Tlili, Mohamed Jemni , Mohamed Koutheair Khribi , Ronghuai Huang , Ting-Wen Chang and Dejian Liu,” Current state of open educational resources in the Arab region: an investigation in 22 countries “in *Smart Learning Environments* , Tlili et al. ed, 7:11 ,(2020), ١.-2.

<sup>25</sup> UNESCO Institute for Information Technologies in Education,” **Open Education from an international perspective**”,30 December 2021. accessed : <https://iite.unesco.org/news/open-education-from-an-international-perspective/>

الجوانب الفرعية التي تندرج تحت التعليم المفتوح؛ منها: الموارد التعليمية المفتوحة – موضوع الدراسة الحاضرة.

#### مشكلة الدراسة:

صارت الموارد التعليمية المفتوحة حركة واسعة النطاق، تدعمها وتتبنها حكومات الدول، والمنظمات الدولية، ولقد دعا إعلان باريس ٢٠١٢، وإعلان إنشيوين 2015 إلى تحقيق إمكانات الموارد التعليمية المفتوحة؛ كوسيلة لتحقيق جدول أعمال ٢٠٣٠، وأهداف التنمية المستدامة.

وبرغم ضرورة تعزيز التعاون الدولي بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، وما أقرته خطة عمل ليوبليانا للموارد التعليمية المفتوحة لعام ٢٠١٧؛ لدعم تعميم استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وتوصيات اليونسكو لعام ٢٠١٩، والتي أفضت لإنشاء التحالف الديناميكي للموارد التعليمية المفتوحة؛ فإن الواقع المصري كان – ولا يزال- في معزل عن تلك الاهتمامات .

فبرغم بذل مصر لجملة من الجهود في مجال الموارد التعليمية المفتوحة؛ من خلال شراكاتها الدولية مع مبادرات؛ مثل: مجتمع B&R OER ، وعضويتها لمجتمع الموارد البشرية العربية، ومشاركتها في مشروع Open Mid،... وغيرها من الجهود على المستوى الدولي، والوطني، وإطلاق الرئيس -عبد الفتاح السيسي- لبنك المعرفة المصري في عام ٢٠١٦ م، وكذلك على المستوى المؤسسي؛ من خلال جهود عدد من الجامعات في هذا الصدد.

إلا أنه وبرغم كل الجهود سألفة الذكر؛ فإن مصر لا تزال بعيدة عن الإلزام الفعلي بتبني مجال الموارد التعليمية المفتوحة في مؤسساتها التعليمية؛ لتطوير المنظومة التربوية، علاوة على تأخرها في الاشتراك في عضوية مجتمع التعلم المفتوح العالمي OE GLOBAL، وغيرها من المنظمات مثل: كومولث التعلم، واتحاد التعليم المفتوح، وعضوية اتحاد جامعات الموارد التعليمية المفتوحة- والمكرّس لتوسيع

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة سياسة الوصول، وخفض تكلفة التعليم العالي... وغيرها من المنظمات والمجتمعات العلمية الداعمة مصادر التعلم المفتوحة؛ رغم ما تمتاز به من أهمية، وتخلفها عن حضور بعض فعالياته، الأمر الذي أدى إلى تدني وعي الأفراد بالموارد التعليمية المفتوحة، وقلة المبادرات بشأنها، وضعف الجهود في هذا الصدد.

ومع نقص إنتاج الموارد التعليمية المفتوحة، وانخفاض استخدامها في مصر<sup>٢٦</sup>، وانخفاض إنتاج المعرفة، وتدققها، وتأخر ترتيب مصر في مؤشر التنمية البشرية، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتقرير عام ٢٠٢٠، لتكون في المركز (١١٦) من بين (١٨٩) دولة؛ وانخفاض بعض المؤشرات التعليمية في مصر<sup>٢٧</sup>؛ فضلاً عن انخفاض درجة مصر في مؤشرات التنمية المستدامة عن مثيلاتها من الدول العربية؛ وفقاً لما أشار إليه تقرير تقييم مؤشر التنمية المستدامة للمنطقة العربية لعام ٢٠٢٢<sup>٢٨</sup>، وهو ما يُشير إلى ضرورة العمل على تحسين جودة التعليم في مصر، ونتيجة الاضطرابات التي لحقت بمصر خلال فترة جائحة كورونا، والتحديات المرتبطة بالبنية التحتية التكنولوجية، والتي كان يمكن أن تعالجها وفرة الموارد التعليمية المفتوحة، واستخدامها في المنظومة التعليمية؛ وتسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

**كيف يمكن استخدام الموارد التعليمية المفتوحة؛ كمدخل للإسهام في تسهيل تدفق المعرفة، ونشرها، وتقاسمها- بما يفيد في دعم المنظومة التعليمية المصرية، وتطويرها- في ضوء ما تم في: كندا، وإندونيسيا، وبما يتناسب، والسياق الثقافي المصري ؟**

<sup>26</sup> Tlili, et al.,” Current state of open educational resources in the Arab region: an investigation in 22 countries, “، ١-2.

<sup>٢٧</sup> وزارة التخطيط، والتنمية الاقتصادية، ” تقرير التنمية البشرية في مصر ٢٠٢١: التنمية حق للجميع: مصر المسيرة والمسار“ (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، مصر، ٢٠٢١)، ص ٣٦، ٣٤.

<sup>28</sup> World government summit 2022, ”Arab Region SDG Index and Dashboard Report“ , Mohammed bin Rashid School of Government (MBRSG), Anwar Gargash Diplomatic Academy (AGDA) and the UN Sustainable Development Solutions Network (SDSN),2022,19

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

- ١- ما الأسس النظرية للموارد التعليمية المفتوحة في الأدبيات؟
- ٢- ما الجهود المبذولة؛ لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كندا، وإندونيسيا؟
- ٣- ما الجهود المصرية لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة؛ للإسهام في تسهيل تدفق المعرفة، ونشرها، وتقاسمها؟
- ٤- ما الآليات المقترحة؛ لتعزيز استخدام الموارد التعليمية المفتوحة؛ بما يفيد في دعم المنظومة التعليمية في مصر، وتطويرها في ضوء الإفادة من (كندا، وإندونيسيا)، والتأطير النظري؛ وبما يتلاءم والسياق الثقافي المصري؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية :

- الكشف عن الأسس النظرية للموارد التعليمية المفتوحة؛ كإحدى أبرز الموجات/ الحركات العالمية في مجال التعليم المفتوح.
- تمهيد الطريق لمشاركة سليمة في الانفتاح في التعليم.
- التعرف على حال الموارد التعليمية المفتوحة، والدور الذي يمكن أن تلعبه في نشر المعرفة، ومشاركتها.
- تعرّف بعض الخبرات الأجنبية في الاهتمام بالموارد التعليمية المفتوحة، وتبنيها، وأبرز مبادراتها.
- دراسة الجهود المبذولة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في مصر.
- التوصل إلى آليات يمكن-من خلالها-تعزيز إنتاج الموارد التعليمية المفتوحة، واستخدامها في مصر؛ كسبيل لتيسير تدفق نشر المعرفة، وسهولة الوصول إليها في ضوء الإفادة من الخبرات الأجنبية.

### أهمية الدراسة :

- تُعد الدراسة استجابة لدعوة المجلس الدولي للتعليم المفتوح والتعليم عن بُعد، بشأن إجراء دراسات مستقبلية تتماشى مع توصية اليونسكو لعام ٢٠١٩ للموارد التعليمية المفتوحة؛ لدعم تطوير ومشاركة مواد التعلم والتعليم المرخصة بشكل مفتوح .
- تُعد الدراسة إحدى المبادرات التي تُوجّه صانعي السياسات، ومتخذي القرار التعليمي نحو الدور الذي تلعبه الموارد التعليمية المفتوحة في تطوير منظومة التعليم، وزيادة تدفق المعرفة، وتقاسمها، ونشرها، وتسعى لمساعدتهم في تبني إجراءات لتعزيز إنتاج الموارد التعليمية المفتوحة، واستخدامها؛ بما يُفيد المجتمع المصري، ويُلبّي حاجاته؛ في ضوء التحديات الراهنة .
- تُعزى أهمية الدراسة الحالية إلى ندرة الدراسات العربية -وبخاصة المصرية - التي عُنيّت بدراسة الموارد التعليمية المفتوحة، والوصول المفتوح للمعرفة؛ في ضوء التحول الرقمي، وثورة الاتصالات والمعلومات؛ فضلاً عن تدني وعي الكثيرين بها رغم مرور ما يقرب من عقدين على ظهورها.
- إثراء المكتبة العربية بدراسات متعلقة بأبرز قضايا مجال التعليم المفتوح، وأكثرها حداثة، والإمكانات التي يمكن أن يقدمها للتعليم؛ والمقصود الموارد التعليمية المفتوحة، فالدراسة الراهنة نقطة انطلاق نحو دراسات أخرى مستقبلية في المجال.
- تبرز أهمية الدراسة في أنها تتزامن مع مبادرات الدول في مواجهة جائحة كوفيد -١٩؛ من خلال استخدام وتفعيل ثورة الاتصالات، والمعلومات، وتسخيرها لخدمة أهداف التعليم.
- تسهم الدراسة في زيادة وعي صناع القرار ومخططي التعليم بالقضايا المرتبطة بالوصول والنشر المفتوح، وتعزيز الموارد التعليمية المفتوحة؛ كحركة عالمية.

■ تُفيد الدراسة القائمين على وضع الرؤى التنموية المستقبلية، ووضع سياسات تحدد، وتوجه تعزيز إنتاج الموارد التعليمية المفتوحة، واستخدامها في منظومة التعليم المصري عبر دراسة المحاولات السابقة، وتخطي المعوقات، والإفادة من خبرات الدول الأجنبية .

### حدود الدراسة :

فُصِّرت الدراسة -في حدودها- على ما يأتي:

١. وحدة المقارنة(الحدود الموضوعية):الموارد التعليمية المفتوحة،وقُصِّرت

الدراسة -تحديدًا- على المحاور الآتية:

- نشأة الموارد التعليمية المفتوحة، وتطورها.
- مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة، وبعض المفاهيم المتقاربة ذات الصلة، وأنواعها.
- الوصول إلى المعرفة، والترخيص المفتوح.
- سياسات الموارد التعليمية المفتوحة، واستراتيجياتها.
- فلسفة الموارد التعليمية المفتوحة.
- طرائق مشاركة الموارد التعليمية المفتوحة، والبحث عنها.
- المؤسسات المعززة للموارد التعليمية المفتوحة.

وتبرر الباحثة اختيارها لهذه المحاور بوصفها المكونات أو العناصر الرئيسية للموارد التعليمية المفتوحة، وأنها تمثل أهم الركائز الأساسية لدراسة الظاهرة، وعند التخطيط لتعزيز استخدامها في مصر.

### ٢. حالات المقارنة:

فيما يتعلق بحالتي المقارنة، تتناول الدراسة الراهنة الموارد التعليمية المفتوحة في كل من:اتحاد كندا،والجمهورية الإندونيسية.ومبرر ذلك على النحو التالي:

### بالنسبة لاتحاد كندا:

\*كندا لديها تنوع كبير في الأنشطة المرتكزة على توفير الوصول المفتوح، والموارد الرقمية بشكل شامل من خلال الموارد التعليمية المفتوحة.

\*تُعد من الدول التي بدأت مبكرًا في أنشطة الموارد التعليمية المفتوحة.

\* من أفضل الدول اهتمامًا بسياسات التعليم المفتوح-عامة؛ فهي المؤسس لكومنولث التعلم، والتي تُعد من المنظمات الراحية والمُشكِّلة لسياسات الموارد التعليمية المفتوحة.

\*كونها واحدة من دول أمريكا الشمالية، والتي تتمحور معظم أنشطة الموارد التعليمية المفتوحة فيها في مستوى المرحلة الثانوية العليا، وفي الجامعات أيضًا لتمتعها بالاستقلال الذاتي، وهذا يختلف عن حالة إندونيسيا؛ وبذلك يكون هناك تنوع في حالات المقارنة.

\* تشير تقارير التعليم عبر الإنترنت إلى نمو كبير في تطبيقات الموارد التعليمية المفتوحة في عديد من المؤسسات الكندية.

\*لدى كندا -وحدها-سبعة أعضاء من اتحاد جامعات الموارد التعليمية المفتوحة OERu؛ وهي: ثلاث جامعات كندية (أتاباسكا Athabasca، طومسون ريفرز Thompson Rivers، وكوانتلين Kwantlen)؛ بالإضافة إلى كلية مجتمع واحدة Portage College في ألبرتا، وثلاث منظمات (BCcampus، eCampus Alberta، ومنظمة Contact North الموجودة في أونتاريو) من أصل ٣٦ عضو حول العالم؛ الأمر الذي يعكس اهتمامها الرصين بالموارد التعليمية المفتوحة، وكثرة مبادراتها، ومشروعاتها، وغزاراتها على المستويات كافة.

### بالنسبة لجمهورية إندونيسيا :

\*كانت إندونيسيا من الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة، غير أنها تحولت، وصُنِفَت -بفضل جهودها؛ وبخاصة في التعليم - إلى الدول ذات التنمية البشرية العالية.



\*تعد إندونيسيا إحدى الدول الآسيوية القلائل التي أقرت، وطوّرت، ونفذت استخدام الموارد التعليمية المفتوحة؛ حيث حضر ممثلون عن وزارة التعليم والثقافة الإندونيسية المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة لعام ٢٠١٢ م، وشهدوا اعتماد إعلان باريس بشأن الموارد التعليمية المفتوحة.

\* من أبرز الدول الداعمة -في ضوء ما تملكه من خطط استراتيجية وطنية- تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.

\*تعد إندونيسيا من أفضل الدول التي التزمت بالموارد التعليمية المفتوحة؛ كجزء من استراتيجياتها؛ للوفاء بالحاجات التعليمية.

\*لدى إندونيسيا استراتيجية مخصصة للموارد التعليمية المفتوحة؛ منفصلة عن استراتيجيتها التعليمية، وهذا لا يوجد سوى في عدد قليل من الدول عالمياً؛ مما يبرز اهتمامها الرصين بها.

### ٣. وحدة التحليل :

- فيما يتعلق بوحدة التحليل في الدراسة الراهنة؛ فإنها اعتمدت بشكل كبير على الدولة State، والمندرجة أسفل مقارنة الأماكن Comparing Places، غير أنها وفي سبيل رصدها لواقع حالتي المقارنة، والإفادة منها في مصر تَعَيَّنَ تحليل تلك الجهود في علاقاتها الدولية، ثم الاتجاه للمستويات الصغرى- على مستوى كل دولة- على سبيل المثال: على مستوى الولايات داخل الدولة الواحدة، وانتهاءً بمستوى المؤسسات.

- وفقاً للتصنيف الذي أقامته دراسة (Bray and Thomas,1995) للدراسات التربوية المقارنة، واستناداً لمستويات التحليل بها، يُمكن القول بأن الدراسة الراهنة تعاملت مع مستوى الدول Countries؛ بوصفه المستوى الثالث من الجانب الأمامي من مكعب " توماس" و"براي"، ومع ظاهرة " الموارد التعليمية المفتوحة"؛ كأحد الموضوعات الجديدة التي يمكن أن تندرج ضمن (جوانب التربية، والمجتمع)، والتي

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
تحتل الجانب الجانبي من المكعب؛ كمستوى آخر، في محاولة لتفسير الظاهرة بشكل  
أعمق، وأكثر تدقيقاً<sup>٢٩</sup>

تجدر الإشارة إلى أن تنوع مستويات التحليل هنا يُعد استجابة للنداءات التي خرجت  
بها الدراسة السابقة، وغيرها..؛ بالابتعاد عن المستوى الأحادي/ المنفرد في التحليل  
المقارن، والاتجاه إلى التحليل متعدد المستويات.

### مصطلحات الدراسة :

#### الموارد التعليمية المفتوحة:

يُمكن تعريف الموارد التعليمية المفتوحة-إجرائياً- في سياق الدراسة<sup>٣٠</sup> على أنها:  
التوفير المفتوح للموارد التعليمية، التي تم تمكينها بواسطة تقنيات المعلومات  
والاتصالات، للتشاور والاستخدام والتكيف من قِبَل مُجتمع من المستخدمين لأغراض  
غير تجارية، وعادة ما تُتاح مجاناً عبر الويب أو الإنترنت للنشر العام بموجب (ترخيص)  
يُمكن من استخدامها، وإعادة استخدامها. ويستخدمها المعلمون والمؤسسات التعليمية؛  
لدعم تطوير المقررات، وكذلك الطلاب؛ وتتضمن: مواد المحاضرات، والمراجع،  
والقراءات، والمحاكاة، والتجارب، والعروض التوضيحية، بالإضافة إلى المناهج  
الدراسية، وأدلة المعلمين .

#### استخدام الموارد التعليمية المفتوحة:

ويُقصد به الدعم في إنشاء الموارد التعليمية المفتوحة، والوصول إليها وإعادة  
استخدامها، وتكييفها، وإعادة توزيعها بشكل جيد، ومنصف، وتطوير سياسات أو مبادئ  
داعمة لها؛ بما يُحقق استدامتها، ويسهل التعاون الدولي.

<sup>29</sup>Mark Bray and R. Murray Thomas, " Levels of Comparison in Educational Studies: Different Insights from Different Literatures and the Value of Multilevel Analysis," *Harvard Educational Review* 65.n3(Fall 1995):472.

<sup>٣٠</sup>اقتصرَت الباحثة هنا على عرض التعريف الاجرائي من قِبَلها، وستتم الإشارة إلى تطور المفهوم، وتنوعه في القسم الثاني من الدراسة؛ في الجزء المتعلق بالإطار النظري

استخدمت الدراسة الحالية مدخل جورج بيرداي G.Bereday<sup>31</sup>؛ لاتساقه مع طبيعة الدراسة، وأهدافها؛ إذ تُعد معالجة بيرداي من أبرز المعالجات المنهجية التي تأخذ بمنحى الحلول الكبرى، والتي تعتمد على اتباع خطوات علمية منطقية تنطلق من فرض مبدئي، وصولاً إلى الفرض الحقيقي، واختباره، وانتهاءً بوضع عدد من الآليات، والتوصيات المقترحة.

وقد طُوِّعت خطوات مدخل بيرداي بما يتلاءم وطبيعة موضوع الدراسة<sup>32</sup>. وتتمثل خطوات مدخل بيرداي في الدراسة الراهنة فيما يلي:

-**الوصف Description:** ويُقصد به رصد عناصر، ومكونات ظاهرة الموارد التعليمية المفتوحة؛ من خلال تجميع البيانات، والمعلومات التربوية، وتنتهي بوضع فرض مبدئي\*<sup>33</sup>

-**التفسير Interpretation:** وتتضمن هذه الخطوة تحليل الجهود المرتبطة باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في حالي المقارنة ( كندا، وإندونيسيا)، وبيان السياق الثقافي المؤثر فيها؛ الأمر الذي يؤدي لفهم أعمق للظاهرة؛ في ضوء بيئتها المحيطة، والإلمام بألية عملها على نحو أفضل.

-**المقابلة Juxtaposition:** ويُقصد بهذه الخطوة وضع المادة العلمية حول الظاهرة المعنية في شكل يسمح بمقارنتها؛ سواء تم ذلك في جداول رأسية أو أفقية؛ أي مقابلة عناصر الموارد التعليمية المفتوحة في حالات المقارنة، والعوامل المؤثرة فيها عن طريق وضع بعضها بجوار بعض؛ بهدف التوصل إلى أوجه التشابه والاختلاف بينها،

<sup>31</sup> George Z.F.Bereday, "Comparative eduction", (Holt Rinehart and Winston:London,1964).

<sup>32</sup> شاكرا أحمد، همام زيدان، "التربية المقارنة: المنهج، الأساليب، التطبيقات"، (القاهرة:مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٣)، ١٥٠.  
<sup>33</sup>\* وفقاً لمدخل بيرداي؛ فقد أكد بيرداي ضرورة تحري الدقة والموضوعية في عملية رصد الظاهرة التعليمية؛ لأن ذلك يقود إلى وضع فروض أولية، والفرض الأولي /أو المبدئي ينشأ ويدور أولاً في عقل الباحث أثناء خطوة الوصف. وتختلف الدراسات في هذا الصدد؛ فبعضهم لا يُفضل كتابته بشكل صريح في الدراسة، والبعض الآخر يكتبه بعد خطوة الوصف، أو بعد أسئلة الدراسة ليكون موجهاً للباحث والدراسة الراهنة ككتبتَه بعد خطوة الوصف.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة وبالاعتماد على تصنيف المعلومات، وجدولتها، وعقد الموازنة بينها؛ أي: القيام بالمقارنة المبدئية، وبناء على المقابلة، وكذلك في ضوء الفرض أو الفروض الأولية يتم التوصل إلى فرض الدراسة الحقيقي.

-المقارنة Comparison: وهي الخطوة التي يُتأكد فيها من صحة الفرض الحقيقي؛ في ضوء الحقائق المتصلة بطبيعة مشكلة الدراسة، وتفسيرات هذه الحقائق؛ في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية، ثم يعقب ذلك ترتيب ما سبق ذكره؛ بحيث تتقابل الحقائق المستخلصة في حالات المقارنة؛ للخروج بتفسير حقيقي لأسباب التشابه والاختلاف بين حالتي المقارنة فيما يتعلق بالموارد التعليمية المفتوحة، واختيار ما يناسب منه الواقع الثقافي المصري عن طريق وضع عدد من الآليات المقترحة حول تعزيز استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، في مصر.

خطوات الدراسة :

أُتُبِعَتْ-وفقاً لأهداف الدراسة الحاضرة، ومنهجيتها – الخطوات الآتية:

١-التأطير النظري لظاهرة الموارد التعليمية المفتوحة في الأدبيات، ويتضمن: نشأة الموارد التعليمية المفتوحة، وتطورها، مفاهيمها، وبعض المفاهيم المرتبطة بها، وأنواع الموارد التعليمية المفتوحة، والوصول إلى المعرفة، والترخيص المفتوح، فلسفة الموارد التعليمية المفتوحة، وسياساتها، واستراتيجياتها، وطرائق الحصول على الموارد التعليمية المفتوحة، ومشاركتها، والمؤسسات المعززة لها.

٢- وصف، وتحليل ثقافي للموارد التعليمية المفتوحة في حالتي المقارنة: (كندا، وإندونيسيا).

٣- وصف، وتحليل للموارد التعليمية المفتوحة في مصر.

وتمثل الخطوات الثلاثة السابقة خطواتي: الوصف، والتفسير في مدخل جورج بيرداي

٤-دراسة مقارنة للموارد التعليمية المفتوحة في(كندا، وإندونيسيا)؛ بُغية التوصل إلى صَوغ الفرض الحقيقي للدراسة(وهي بمثابة خطوة المقابلة/ المناظرة في خطوات مدخل

بيرداي).

٥- الدراسة المقارنة التفسيرية بين حالتى المقارنة، وتستهدف هذه الخطوة إثبات صحة الفرض الحقيقى أو نفيه (وهذه الخطوة تمثل خطوة المقارنة فى مدخل بيرداي).

٦- صوغ جُملة من الآليات المقترحة؛ لتعزيز استخدام الموارد التعليمية المفتوحة فى منظومة التعليم المصرى؛ فى ضوء نتائج الدراسة المقارنة التفسيرية لحالتى المقارنة، وبما يتفق والسياق الثقافى المصرى.

القسم الثانى للدراسة

يقع هذا القسم فى جملة من المحاور، هى: التأطير النظرى للموارد التعليمية المفتوحة، وحالتى المقارنة (كندا، وإندونيسيا)، والمقارنة التفسيرية، والآليات، والإطار المقترحين.

### المحور الأول: التأطير النظرى:

يُعد التأطير النظرى بمثابة تمهيد الطريق لمشاركة سليمة مع الانفتاح فى التعليم ويوفر إطاراً مفاهيمياً يناقش التطورات الرئيسة للتعليم المفتوح، ثم يُعنى تفصيلاً بظاهرة الموارد التعليمية المفتوحة؛ بدءاً بنشئتها، ومروراً بتبنيها، واستخدامها على نحو فعال من خلال مجموعة من العناصر.

أولاً: التعليم المفتوح :

بدأ التعليم المفتوح كمشروع إصلاحى فى ستينيات، وسبعينيات القرن الماضى؛ بهدف تحرير التعليم من أشكال الاضهاد أو القهر؛ حيث ركزَ على دوره فى التحرر وربما كان هذا متماشياً مع ما كتبه إيليتش ١٩٧١ فى كتابه الموسوم: "مجتمع التحرر من المدرسة Deschooling Society". ولم تستمر فترة التعليم المفتوح التى بدأت فى ستينيات القرن الماضى لفترة طويلة؛ حيث تعرضت للانتقادات فى منتصف السبعينيات<sup>٣٤</sup>؛ الأمر الذى أدى- لاحقاً- لظهور مفهوم جديد يُعرف باسم " المناهج التعليمية عبر الإنترنت" Online Course Ware - والتي كانت بداية للمصادر التعليمية المفتوحة، كما سيتم تناولها لاحقاً.

<sup>34</sup> Deimann and Sloep, "HOW DOES OPEN EDUCATION WORK", 3,6,8.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الاستفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

في ضوء ما تقدّم عن ظهور التعليم المفتوح -في ذاته- أداةً للتححرر، وتحصيل المعرفة، وتعرّف سبل الوصول إليها؛ دون التقيد بمؤسسة؛ ورغم ما واجهه -قبلاً- جملة من الانتقادات؛ فإن السعي للاستفادة منه لا يزال مستمرًا، ولا تزال إصداراته، وأشكاله -على اختلافها تبرز يومًا بعد يوم.

## ثانياً -الموارد التعليمية المفتوحة:النشأة، والتطور:

ويمكن عرض نشأة الموارد التعليمية، وتطورها تاريخيًا في مراحل ثلاث فرعية؛ هي :

### 1-التاريخ المبكر للموارد التعليمية المفتوحة:

تعد الموارد التعليمية المفتوحة، المنتجات الملموسة للتعليم المفتوح، وهي حركة عالمية بزغت في نهاية القرن العشرين، وبداية القرن الحادي والعشرين؛ فالتعليم المفتوح يُعد امتدادًا لحركة المصادر المفتوحة The Open Source Movement؛ التي كانت فكرتها الثورية منح مُطوري البرمجيات وصولًا مجانيًا ومفتوحًا إلى كود المصدر<sup>35</sup>.

ويعود تاريخ الموارد التعليمية المفتوحة بجذوره إلى ثقافة تبادل المعلومات بين العلماء؛ ففي أوائل تسعينيات القرن الماضي، أنتجت الابتكارات في مجال التكنولوجيا موردًا مكنّ من حدوث زيادة كبرى في مشاركة المعلومات، ألا وهو: شبكة الويب العالمية (WWW) The World Wide Web، وقد طوّرَ Tim Berners-Lee الشبكة؛ لتمكين "المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية" CERN (European Organization for Nuclear Research) من مشاركة أبحاثها بسهولة مع باحثين أخرى؛ مما مهد الطريق لـ arXiv - وهو مستودع قَبْل WWW للبحوث في الرياضيات، والفيزياء، والعلوم الأخرى- ومكّنه من الازدهار، والنمو. وتبع ذلك مستودعات بحثية أخرى. وقد كانت المؤسسات الأكاديمية من بين المجموعات الأولى

<sup>35</sup> Carl S. Blyth, "Open Educational Resources (OERs) for Language Learning" in *Language, Education and Technology, Encyclopedia of Language and Education*, ( : Springer, 2017), 170. . DOI 10.1007/978-3-319-02237-6\_14

التي استكشفت طرائق لاستخدام هذه الأداة الجديدة؛ فبخلاف مشاركة البحوث، حاول أعضاء هيئة التدريس بناء مواقعهم الخاصة لمشاركة أبحاثهم، واهتماماتهم، كما نشروا المواد التعليمية في مجموعة متنوعة من التنسيقات؛ مثل: الفيديو، والتقاط الشاشة، والرسوم المتحركة؛ لتقديم تعليمات جاذبة وذات صلة لطلابهم. وقد كانت هذه المواد - عادةً - موادًا رقمية صغيرة منفصلة حول موضوع واحد، والتي أُطلق عليها "كائنات التعلم" Learning Objects، وهي عبارة عن عناصر منفصلة، يمكن استخدامها، وإعادة استخدامها من قِبَل أي عضو هيئة تدريس؛ لدمجها في مقرراتهم الخاصة. وبرغم أن مصطلح "الموارد التعليمية المفتوحة" لم يكن -حتى هذا الوقت- قد صيغَ بعد؛ فإنه يُمكن عَدّ كائنات التعلم تلك أول موارد تعليمية مفتوحة<sup>36</sup>.

ومع استمرار نمو موارد "كائنات التعلم"، صار العثور عليها أكثر صعوبة؛ فقد كان على أعضاء هيئة التدريس معرفة موقع كل عنصر يريدون إعادة استخدامه. وفي عام ١٩٩٧، بدأ مشروع مصادر التعليم متعددة الوسائط للتعلم والتدريس (MER LOT)؛ فباستخدامه، تمكّن أعضاء هيئة التدريس تحديد المواد التي أنشأها غيرهم من الأعضاء، بما في ذلك المناهج، والاختبارات، والألعاب، والرسوم المتحركة<sup>37</sup>.

ويُعد Wayne Hodgins أول من صرّح بمصطلح "الكائن التعليمي" Learning Object في عام ١٩٩٤ إذ أسهم في الترويج لفكرة أنه يمكن تصميم، وإنتاج المواد الرقمية بطريقة ما بحيث يُمكن استخدامها بسهولة في عديد من المواقف التربوية مع التركيز على إعادة الاستخدام<sup>38</sup>.

<sup>36</sup> Dwight C. Watson and Kate Borowske ,” Academic Freedom and Open Educational Resources: A Case for Textbook Affordability”in *Academic Freedom: Autonomy, Challenges and Conformation* ,( Emerald Publishing Limited, :2021), 85 , doi:10.1108/978-1-83909-882-620211006.

<sup>37</sup> Watson and Borowske ,” Academic Freedom and Open Educational Resources: A Case for Textbook Affordability” , .

<sup>38</sup> ماجد حمائل و إنشراح مصطفى الجبريني، " المصادر التعليمية المفتوحة ودورها في بناء المعرفة " في دراسات في التعليم الجامعي " ع ٢٤ (٢٠١٣) : ٥١

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الاستفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

كما بدأ David Wiley في عام ١٩٩٨ م، مشروع المحتوى المفتوح The Open Content Project، وقد كان هدفه الرئيس في البداية هو التبشير بطريقة التفكير في مشاركة المواد، خاصة تلك الداعمة للتعليم، كما طَوَّرَ ترخيص المحتوى المفتوح The Open Content License الذي سرعان ما أعقبه ترخيص النشر المفتوح The Open Publication License<sup>٣٩</sup>. ولعل ما سبق يعد أمراً طبيعياً؛ فمع تبلور حركة التعليم المفتوح، صار من الواضح أن ظهور التعلم غير الرسمي على الإنترنت يتطلب جيلاً جديداً من المواد المرنة، وسرعان ما بدأ المعلمون المنفتحون في التفكير؛ من حيث: "المحتوى المفتوح"، و"التصميم المفتوح" "Open Design"<sup>٤٠</sup>، وتبع ذلك ما أصدرته جامعة توبنغن (ألمانيا)، والجامعة المفتوحة (المملكة المتحدة) من موارد تعليمية بالمجان في عام ١٩٩٩<sup>٤١</sup>.

وبرغم الدور الذي كان يقوم به التعليم المفتوح من حرية التعلم، ومشاركته مع الجميع، فإن جوانب النقد الموجهة له – والتي سبق الإشارة إلى بعضها - ظلت موضع تساؤل ودراسة؛ الأمر الذي حاولوا معه تلافي تلك النواحي.

وخلال منتصف، وأواخر التسعينيات، ظهر تطور جديد للتعليم المفتوح بظهور مفهوم البرامج/المناهج التعليمية عبر الإنترنت (OCW) Online Courseware، والتي يمكن تعريفها بأنها: "المبادرات التي تقوم فيها المؤسسات التقليدية المانحة للدرجات العلمية بتحويل مواد المقرر- المصممة في الأصل للطلاب الجامعيين- إلى إصدارات عبر الإنترنت لا تحمل انتماءً لعامة الناس"<sup>٤٢</sup>، وتعد مبادرة البرامج/المناهج

<sup>39</sup> Watson and Borowske ,” *Academic Freedom and Open Educational Resources: A Case for Textbook Affordability*” 85 .

<sup>40</sup> Blyth,” *Open Educational Resources (OERs) for Language Learning*” ,171.

<sup>41</sup> Neil Butcher and Andrew Moore,” Understanding Open Educational Resources Lessons” , Sanjaya Mishra .ed, (Canada:COMMONWEALTH OF LEARNING,2015),11.

<sup>42</sup> Deimann and Sloep,” HOW DOES OPEN EDUCATION WORK? In *Openness and Education Advances* “,8-9.



التعليمية المفتوحة (OCW) التي بدأت في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) إحدى صورها.

وفي عام ١٩٩٩، بدأ أعضاء هيئة التدريس في (MIT) في استكشاف طرائق تُمكنهم من استخدام قوة الإنترنت؛ من أجل: "تعزيز المعرفة وتعليم الطلاب". وفي عام ٢٠٠٢، نشروا موقعًا لإثبات مفهوم OpenCourseWare؛ حيث وفروا موادًا من (٥٠) مقرّرًا من (MIT)، بما في ذلك مقاطع الفيديو، والكتب المدرسية، والمقررات بأكملها. وفي عام ٢٠٠٣، أطلقوا الموقع رسميًا بأكثر من (٥٠٠) مقرّر، ولديهم الآن أكثر من (٢٤٠٠) مقرّر<sup>٤٣</sup>.

وفي النهاية يمكن القول بأن عام ٢٠٠١ عُدَّ بداية حركة الموارد التعليمية المفتوحة بشكل جدي، مع إعلان (MIT) عن مبادرته. وعليه، يتلخص التاريخ المبكر للموارد التعليمية المفتوحة في ظهور كائنات التعلم، التي يمكن استخدامها، وإعادة استخدامها من قِبَل المعلمين، وما أعقبه من مشروع مصادر التعلم المتعددة، والوسائط للتعليم والتدريس في عام ١٩٩٧، ثم مشروع المحتوى المفتوح في عام ١٩٩٨، وانتهاءً بظهور وانتشار مفهوم المناهج التعليمية المفتوحة (OCW)، وما أتبعه من مشروع (MIT)؛ لتعزيز المعرفة، ونشرها من خلالها. الأمر الذي عُدَّ -برمته- بداية الموارد التعليمية المفتوحة.

٢. صوغ مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة؛ منتدى اليونسكو لعام ٢٠٠٢:

عقدت اليونسكو في عام ٢٠٠٢ منتدى حول تأثير البرامج التعليمية المفتوحة على التعليم العالي في البلدان النامية، وصيغَ مصطلح "الموارد التعليمية المفتوحة" فيها. وقد أُشيرَ خلال المنتدى إلى أن "المعرفة أصبحت قوة رئيسة في التحول العالمي"، وأن فرصة المجتمعات للوصول إلى المعرفة أمر بالغ الأهمية، ولكن يجب تنظيم هذه

<sup>43</sup> Watson and Borowske , "Academic Freedom and Open Educational Resources: A Case for Textbook Affordability", 86.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة المعرفة في سياقها لتصبح مفيدة<sup>٤٤</sup>. ومنذ هذا الوقت صيغ مصطلح الموارد التعليمية المفتوحة Open Educational Resources، وأصبح معروفاً<sup>٤٥</sup>. وعلى ما سبق، يمكن القول إنه وبرغم أنه يُمكن عدّ العام ٢٠٠١ البداية الحقيقية لحركة الموارد التعليمية المفتوحة بإعلان MIT، وإتاحتها للموارد التعليمية بشكل مجاني؛ فإن المصطلح نفسه قد صيغَ - لأول مرة- في عام ٢٠٠٢ في أعقاب منتدى اليونسكو.

### ٣. الفترة ما بين: (٢٠٠٢- وحتى الآن):

في السنوات الأولى من الموارد التعليمية المفتوحة قبل عام ٢٠٠٤، تغيرت استراتيجية "هيوليت" تجاه كيفية الإفادة من التكنولوجيا؛ لدعم تحسين التعليم؛ حيث ركزت أهدافها العامة على الترويج لمواد تعليمية مجانية ومفيدة للجميع. ولتحقيق هذا تم التركيز على الداعمين المؤسسين -بما في ذلك اليونسكو، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، كومنولث التعلم، - لإنشاء شبكات من منتجي ومستخدمي الموارد التعليمية المفتوحة. وفي هذه المرحلة، تركز كثير من الاهتمام على فائدة الموارد التعليمية المفتوحة في توفير المعرفة في شكلها الأصلي لأولئك الذين قد لا يتمكنون من الوصول إليها؛ بغية تحقيق المساواة في وصول المعرفة إلى الشعوب المحرومة والتميز في العالم، وخلال هذه الفترة، ازدهرت الحركة العالمية لدعم الموارد التعليمية المفتوحة. ونما الوصول المفتوح (Open Access (OA بسرعة إلى جانب الموارد التعليمية المفتوحة<sup>٤٦</sup>

بعد ذلك بوقت قصير استُخدمَ المصطلح الجديد من قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)<sup>٤٧</sup>، وأشارت دراسة (Law, Page and Storrar, 2020) إلى

<sup>44</sup> UNESCO, " Forum on the Impact of Open Courseware for Higher Education in Developing Countries :Final report .( UNESCO :Paris, 1-3 July 2002),(3 July 2002),1.

<sup>45</sup> Ibid,2-6.

<sup>46</sup> Bliss and Smith, " A Brief History of Open Educational Resources",14-16.

<sup>47</sup> منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) هي منظمة دولية تعمل على بناء سياسات أفضل من أجل حياة أفضل؛ بهدف تشكيل السياسات التي تعزز الرخاء والمساواة والفرص والرفاهية للجميع. وتهدف إلى التنمية الاقتصادية وإلى إنعاش التبادلات التجارية .

تصريح المنظمة في عام ٢٠٠٧، بأن: "الموارد التعليمية المفتوحة هي تطور تكنولوجي رائع، وربما أداة تعليمية رئيسة" <sup>٤٨</sup>

وفي العام نفسه (٢٠٠٧ م)، وبدعم من (١٢٠٠) جامعة، وكلية، و(١٢٠٠) مدرسة-K 12 ؛ أطلقت شركة Apple Inc برنامج؛ iTunes U بهدف توفير موارد التعلم الرقمية للمعلمين والطلاب في جميع أنحاء العالم <sup>٤٩</sup>

وفي أواخر عام ٢٠١٥، أصدرت "مؤسسة هيوليت" نهجًا استراتيجيًا متجددًا لمحفظة الموارد التعليمية المفتوحة OER Portfolio الخاصة بها، مؤكدة الأهداف الثلاثة لها؛ وهي: تعزيز البنية التحتية، واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة للمساعدة في حل المشكلات الاجتماعية والتعليمية، وتحسين المواد التعليمية <sup>٥٠</sup>.

وفي الوقت الراهن، نشطت اليونسكو في المجالات التي تعزز الموارد التعليمية المفتوحة، وركزت - مُمثلة في قطاع التربية- على رصد وتحليل التقدم العالمي في تبني الموارد التعليمية المفتوحة؛ فضلاً عن دعم تطوير سياسات الموارد التعليمية المفتوحة الوطنية من خلال ورش العمل الإقليمية، والوطنية <sup>٥١</sup>.

وعلى ما سبق، يتبين أن بداية مصطلح "الموارد التعليمية المفتوحة" كانت مع منتدى اليونسكو ٢٠٠٢؛ واستمر الاهتمام به، وصوغ استراتيجياته من قبل المؤسسات

وموقعها الإلكتروني: <http://www.oecd.org>

<sup>48</sup> Patrina Law, Anna Page and Rosie Storrar , " USING AN OPEN EDUCATIONAL RESOURCES PLATFORM TO SUPPORT UNDERSERVED GROUPS " in Integrating Community Service into the Curriculum: International Perspectives on Humanizing Higher Education Innovations in Higher Education Teaching and Learning, Volume 25, (2020),<sup>٥٢</sup>. ISSN: 2055-3641/doi:10.1108/S2055-364120200000025005

<sup>49</sup> Ronghuai Huang, Yongbin Hu and Xiaolin Liu , "How to Evaluate the Sharing Effects of Open Educational Resource Projects: An Openness Maturity Analysis Framework " in *Open Education: from OERs to MOOCs, Lecture Notes in Educational Technology*, M. Jemni et al. (eds.), (Springer: Verlag Berlin Heidelberg, 2017), 151 , DOI 10.1007/978-3-662-52925-6\_8.

<sup>50</sup> T. J. Bliss and M. Smith , " A Brief History of Open Educational Resources " in *Open: The Philosophy and Practices that are Revolutionizing Education and Science*, Jhangiani, R S and Biswas-Diener, R. (eds.), (London: Ubiquity Press.,2017),19 . DOI: <https://doi.org/10.5334/bbc.b>  
<sup>٥١</sup> اليونسكو، الموارد التعليمية المفتوحة، متاح خلال الموقع الإلكتروني:  
<https://ar.unesco.org/themes/ict-education/oer>, Accessed July 26, 2021.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة المعنية به؛ مثل: مؤسسة "هيوليت"، ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، والجانب الأكبر من خلال اليونسكو.

ثالثاً- مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة:

اعتمدَ مصطلح " الموارد التربوية المفتوحة " في منتدى اليونسكو لعام ٢٠٠٢، ومن وقتها لاقى المصطلح رواجًا كبيرًا في جميع أنحاء العالم

ومنذ ذلك الحين تعددت محاولات تعريف الموارد التعليمية المفتوحة، وفيما يلي عرض أبرزها مع تحليل العناصر الرئيسة في هذا الصدد:

عرفتها اليونسكو (٢٠٠٢) على أنها: "التوفير المفتوح للموارد التعليمية، التي تم تمكينها بواسطة تقنيات المعلومات والاتصالات، للتشاور والاستخدام والتكيف من قبل مجتمع من المستخدمين لأغراض غير تجارية"<sup>52</sup>. وأشارت إلى أن الموارد التعليمية المفتوحة هي مواد للتعليم أو للدراسة أو مواد بحثية يتم نشرها في النطاق العام أو صدرت باستخدام تراخيص الملكية الفكرية التي تسهل استخدام الموارد، وتكييفها، وتوزيعها مجاناً<sup>53</sup>. وعادة ما تُتاح مجاناً عبر الويب أو الإنترنت، ويستخدمها المعلمون، والمؤسسات التعليمية لدعم تطوير المقررات، ولكن يمكن أيضاً استخدامها مباشرة من قبل الطلاب؛ إذ تتضمن الموارد التعليمية المفتوحة كائنات تعليمية؛ مثل: مواد المحاضرات، والمراجع، والقراءات، والمحاكاة، والتجارب، والعروض التوضيحية؛ بالإضافة إلى المناهج الدراسية، وأدلة المعلمين الملحقة بها<sup>54</sup>.

وعرفتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD (٢٠٠٧) على أنها: " مواد رقمية تُعرض مجاناً، وبشكل مفتوح للمعلمين، والطلاب، والمتعلمين ذاتياً؛

52 UNESCO, " Annex 5 - Working Group Reports "، 6.

<sup>53</sup> اليونسكو، "الموارد التعليمية المفتوحة "، متاح على:

<https://ar.unesco.org/themes/ict-education/oer>, Accessed July 26, 2021.

54 Butcher, " A Basic Guide to Open Educational Resources (OER) "، ٢٣.

لاستخدامها، وإعادة استخدامها للتدريس، والتعلم، والبحث". وتتضمن تلك الموارد التعليمية المفتوحة محتوى التعلم، الأدوات، موارد التنفيذ<sup>55</sup> وعرفت مؤسسه "هيوليت" بأنها: "موارد تعليمية، وبحثية متاحة في الملك العام، أو أصدرت بموجب ترخيص ملكية فكرية يسمح للآخرين باستخدامها، أو إعادة استخدامها مجانًا، تتضمن الموارد التعليمية المفتوحة مقررات كاملة ومواد المقررات Course Materials، والوحدات Modules، والكتب المدرسية Textbooks، ومقاطع الفيديو المتدفقة Streaming Videos، والاختبارات، والبرامج Software، وأي أدوات أو مواد أو تقنيات أخرى مستخدمة لدعم الوصول إلى المعرفة"<sup>56</sup> وحددها دليل الموارد التعليمية المفتوحة لكونولت التعلم على أنها: "أي موارد تعليمية؛ مثل: خرائط المناهج Curriculum Maps، ومواد المقررات Course materials، والكتب المدرسية Textbooks، ومقاطع الفيديو المتدفقة Streaming Videos، وتطبيقات الوسائط المتعددة Multimedia Applications، والبودكاست Podcasts وأي مواد أخرى متاحة علنًا للاستخدام من قبل المعلمين، والطلاب؛ دون الحاجة إلى دفع رسوم الترخيص"، وأشارت -في هذا الصدد- إلى أن ثمة فارقًا رئيسًا واحدًا فقط بين الموارد التعليمية المفتوحة وأي مصدر تعليمي آخر؛ هو: ترخيصه؛ وبالتالي فإن الموارد التعليمية المفتوحة هي ببساطة مورد تعليمي يتضمن ترخيصًا يسهل إعادة الاستخدام، وربما التكيف، دون طلب إذن أولًا من صاحب حقوق الطبع والنشر<sup>57</sup>

<sup>55</sup> OECD, "Giving Knowledge for Free: THE EMERGENCE OF OPEN EDUCATIONAL RESOURCES" in CENTRE FOR EDUCATIONAL RESEARCH AND INNOVATION, (OECD, 2007), 30-31.

<sup>56</sup> Daniel E. Atkins, John Seely Brown, Allen L. Hammond, "A Review of the Open Educational Resources (OER) Movement: Achievements, Challenges, and New Opportunities", Report to The William and Flora Hewlett Foundation, (February 2007), 3.

<sup>57</sup> Neil Butcher, "A Basic Guide to Open Educational Resources (OER)", Asha Kanwar and Stamenka Uvalic-Trumbic (ed.), (the Commonwealth of Learning & UNESCO: Vancouver, 2011), 5.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
أما منظمة المشاع الإبداعي للموارد التعليمية المفتوحة، تعرفها على أنها: "مواد  
تعليمية، وبحثية؛ إما: في المجال العام، أو مرخصة بطريقة توفر للجميع إذنًا مجانيًا  
ودائمًا للمشاركة في أنشطة R - 0 ؛ للاحتفاظ وإعادة الدمج، والمراجعة، وإعادة  
استخدام الموارد، وتوزيعها"<sup>58</sup>.

وباستقراء التعريفات السابقة، يمكن القول بأنها: "مواد الدراسة أو البحث؛ رقمية  
النوع، وليست مطبوعة؛ المخصصة للنشر العام (النشر، أو التوفير المفتوح)،  
وبموجب (ترخيص) يُمكن من استخدامها، وإعادة استخدامها". ويُعد تعريف اليونسكو من  
أفضلها، وأشملها، ويضاف إليه النشر بموجب الترخيص.  
وتجدر الإشارة إلى أن هناك عددًا من المفاهيم التي قد تتشابه مع مفهوم "الموارد  
التعليمية المفتوحة"؛ ولذا لابد من بيان الفروق بينها.

#### ١. \*الموارد التعليمية المفتوحة، والممارسات التعليمية المفتوحة :

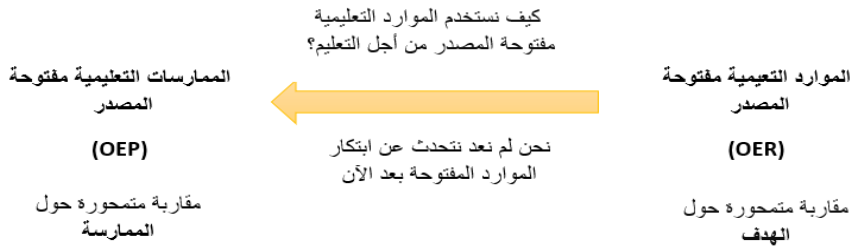
كثيرًا ما يظن البعض بأن الموارد التعليمية المفتوحة تترادف مع مصطلح  
الممارسات؛ بيد أن هذا ليس صوابًا؛ فاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في البيئات  
المتقدمة، وتطبيقها، يُفضي إلى الممارسات التعليمية المفتوحة؛ فنحن -الآن- لم نعد  
نتحدث عن إنتاج المصادر، وأهميتها، لكن العالم انتقل إلى ما هو أبعد من ذلك.  
فقد أكدت دراسة (Chang, Tili, Yang and Huang, 2020) أنه يشار  
إلى استخدام الموارد التعليمية المفتوحة للتدريس في بيئة مبتكرة وتعاونية باسم "التعليم  
مفتوح الممارسات" أو "الممارسات التعليمية المفتوحة"، وتعني: "ممارسات تدعم  
(إعادة) استخدام، وإنتاج الموارد التعليمية المفتوحة؛ من خلال السياسات المؤسسية،

<sup>58</sup>الموقع الإلكتروني لمؤسسة هيوليت، "الخطة الاستراتيجية للتعليم المفتوح بالمؤسسة"، متاح من خلال :  
<https://strategy/open-education/hewlett.org/> . Accessed September 15, 2021.

58 Butcher, "A Basic Guide to Open Educational Resources (OER)", 5.

وتعزيز النماذج التربوية المبتكرة ، واحترام المتعلمين وتمكينهم؛ كمنتجين مشاركين في مسارات التعلم مدى الحياة"<sup>59</sup>.

وقد أشارت (اليونسكو، ٢٠٢٠) إلى الفارق بين الموارد، والممارسات التعليمية مفتوحة المصدر، وأكدت أن الأولى هي مقارنة متمحورة حول المحتوى-Content Centered Approach؛ حيث ينصب التركيز على إنشاء الموارد و(إعادة) استخدامها؛ بينما تشكل الممارسات التعليمية مفتوحة المصدر (OEP) مجموعة من الممارسات حول إنشاء الموارد التعليمية مفتوحة المصدر، واستخدامها، وإدارتها؛ بقصد تحسين الجودة، والابتكار في التعليم؛ أي أن (OEP) مقارنة متمحورة حول الممارسة؛ حيث ينصب التركيز على ممارسات التفاعل بين المعلمين والمتعلمين باستخدام الموارد التعليمية مفتوحة المصادر؛ من أجل التعليم، وهو ما يوضحه الشكل رقم (١) الآتي<sup>٦٠</sup>.



شكل رقم (١) : الموارد التعليمية مفتوحة المصدر مقابل الممارسات التعليمية مفتوحة المصدر المصدر: اليونسكو، "إرشادات حول الممارسات التعليمية مفتوحة المصادر في أثناء إغلاق المدارس: استخدام الموارد التعليمية مفتوحة المصادر في ظل جائحة مرض الفيروس التاجي (كوفيد-١٩) بالتوافق مع توصية اليونسكو حول هذه الموارد"، ١٦.

وأسهمت دراسة (Konkol, Ringoir & Milla, 2021) في تبيان تلك العلاقة؛ بإشارتها إلى أن الفكرة من وراء الموارد التعليمية المفتوحة هي توفير وصول غير مقيد

<sup>59</sup> Ting-Wen Chang, Ahmed Thili, Junfeng Yang and Ronghuai Huang , "Open Educational Resources and the Belt and Road Initiative " in Current State of Open Educational Resources in the "Belt and Road" Countries, Lecture Notes in Educational Technology, R. Huang et al. (eds.), (Springer : Singapore, 2020), 7, [https://doi.org/10.1007/978-981-15-3040-1\\_1](https://doi.org/10.1007/978-981-15-3040-1_1)

<sup>٦٠</sup> اليونسكو، "إرشادات حول الممارسات التعليمية مفتوحة المصادر في أثناء إغلاق المدارس: استخدام الموارد التعليمية مفتوحة المصادر في ظل جائحة مرض الفيروس التاجي (كوفيد-١٩) بالتوافق مع توصية اليونسكو حول هذه الموارد" (اليونسكو، مايو ٢٠٢٠)، ١٦.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الاستفادة منها في مصر: دراسة مقارنة إلى المواد التعليمية للجميع؛ بيد أن هناك بعض المساحة لتقييد ما يمكن للآخرين فعله مع الموارد التعليمية المفتوحة (على سبيل المثال: حظر الأغراض التجارية). وبينت ذلك في شكل يوضح ما أسمته نطاق الموارد التعليمية المفتوحة *An OER Spectrum*، ويترأخ من أنه لا توجد موارد تعليمية مفتوحة *No OER* (المعهد/المؤسسة لا تنشر الموارد التعليمية المفتوحة على الإطلاق)، إلى بعض الموارد التعليمية المفتوحة؛ وتعني (نشر مجموعة فرعية من المواد)، إلى الموارد التعليمية المفتوحة الكاملة *Full OER* (نشر جميع المواد)، والمعيار الذهبي هنا هو *(OER + OEP)*؛ وتعني أن (المعهد/ المؤسسة تنشر الموارد التعليمية المفتوحة، وتجعل ممارستها متاحة)<sup>61</sup>.



الشكل رقم (٢) : نطاق الموارد التعليمية المفتوحة.

المصدر:

Konkol, Ringoir & Milla, " *Open Educational Resources Basic concepts, challenges, and business models*", ٦.

#### \*الموارد التعليمية المفتوحة، والتعليم المفتوح :

برغم أن استخدام الموارد التعليمية المفتوحة يمكن أن تدعم التعلم/التعليم المفتوح *Open Education/ Open Learning*، فإنهما ليسا متماثلين؛ فالأولوية لها آثار أكبر بكثير من مجرد الالتزام بتحرير الموارد على أنها مفتوحة أو باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في البرامج التعليمية؛ حيث يتطلب ذلك تحليلاً منهجياً لأنظمة التقييم والاعتماد، ودعم الطلاب، وأطر المناهج الدراسية، وآليات التعرف على

<sup>61</sup>Konkol, M., Jager-Ringoir, K. & Zurita-Milla, R. , " *Open Educational Resources Basic concepts, challenges, and business models*", Faculty of Geo-Information Science and Earth Observation (ITC), University of Twente,(2021),6. DOI: 10.5281/zenodo.4789124.



التعلم السابق...وما إلى ذلك؛ من أجل تحديد مدى تعزيز الانفتاح، أو إعاقته؛ فالتعلم المفتوح نهجٌ للتعليم يسعى إلى إزالة جميع الحواجز غير الضرورية أمام التعلم، ويهدف إلى تزويد الطلاب بفرصة معقولة للنجاح في نظام التعليم والتدريب الذي يركز على حاجاتهم الخاصة، ويقع في مجالات متعددة من التعلم<sup>62</sup>.

عُني الجزء السابق بعرض اثنين من المفاهيم المتشابهة، وما بينها وبين مفهوم الموارد التعليمية من تقارب، وخلاف؛ كالممارسات التعليمية المفتوحة، والتعليم المفتوح؛ لتبيان الفوارق الحاسمة بينهم.

### رابعًا-أنواع الموارد التعليمية:

أشارت دراسة (Banerjee,2018) إلى أن الموارد التعليمية المفتوحة تتضمن: موادًا للمحاضرات، والمراجع، والقراءات، والمحاكاة، والأدلة العملية المتعلقة بالمختبرات، والمناهج<sup>63</sup>؛ فضلًا عن: خرائط المناهج Curriculum Maps، ومواد المقررات Course Materials، والكتب المدرسية Textbooks، ومقاطع الفيديو المتدفقة Streaming Videos، وتطبيقات الوسائط المتعددة Multimedia Applications والبودكاست Podcasts وأي مواد أخرى متاحة علنًا للاستخدام من قبل المعلمين والطلاب<sup>64</sup>.

وعلى ما سبق يتبين أن الموارد التعليمية المفتوحة -عادة- يمكن أن تكون أي قطعة من المواد التعليمية Educational Material؛ على سبيل المثال: المحتوى، ومقاطع الفيديو، والعرض التقديمي، وكذا التطبيقات، والأدوات، والمستندات والصور، وتتميز بالبيانات الوصفية التي تصفها، مثل: المؤلف، والموضوع، واللغة، والتي يتم نشرها بشكل شائع في المستودعات عبر الإنترنت، وفي هذه المستودعات يمكن

<sup>62</sup> Butcher, "A Basic Guide to Open Educational Resources (OER)" ,6.

<sup>63</sup> Kamalika Banerjee, "How to Incorporate Open Educational Resources (OER) into the Infrastructure and Pedagogy for Promoting Ubiquitous Learning" in *Innovations in Open and Flexible Education, Education Innovation Series*, K. C. Li et al. (eds.), (Springer : Singapore , 2018 ),178., [https://doi.org/10.1007/978-981-10-7995-5\\_16](https://doi.org/10.1007/978-981-10-7995-5_16)

<sup>64</sup> Butcher, "A Basic Guide to Open Educational Resources (OER)" ,5.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

للمتعلمين البحث عن الموارد التعليمية المفتوحة وعرضها، وتنزيلها؛ بالإضافة إلى بياناتها الوصفية"<sup>65</sup>. وفي هذا الصدد

#### خامساً: الترخيص المفتوح

يُشير الترخيص المفتوح Open Licensing -وفق توصية اليونسكو ٢٠١٩ - إلى الترخيص الذي يحترم حقوق الملكية الفكرية لمالك حقوق النشر، ويوفر أدونات تمنح للجمهور الحق في الوصول إلى المواد التعليمية، وإعادة استخدامها وإعادة توظيفها؛ وفق الغرض، وتكييفها وإعادة توزيعها، ويوفر - كذلك-إعادة حقوق الملكية الفكرية لمالك حقوق النشر<sup>66</sup>.

وقد يتساءل كثيرون عن؛ مدى انفتاح الترخيص المفتوح؟، فمن أبرز المفاهيم الخطأ الشائعة أن المحتوى "المرخص بشكل علني" Openly Licensed ينتمي إلى المجال العام The Public Domain، وأن المؤلف يتنازل عن جميع حقوقه في هذه المادة. غير أن الأمر ليس كذلك، فقد كان ظهور التراخيص المفتوحة مدفوعاً - بقوة- بالرغبة في حماية حقوق صاحب حقوق الطبع والنشر في البيانات التي يمكن فيها بسهولة نسخ المحتوى، ومشاركته عبر الإنترنت دون طلب إذن من صاحبه، فظهرت مجموعة واسعة من الأطر القانونية للتحكم في كيفية ترخيص استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، تسمح بعض هذه الأطر القانونية ببساطة بالنسخ، لكن البعض الآخر يوفر للمستخدمين تكييف الموارد التي يستخدمونها، وأشهرها إطار ترخيص المشاع الإبداعي. وبالتالي، فإن المؤلف الذي يطبق رخصة المشاع الإبداعي لعمله يسعى -تحديداً- إلى الاحتفاظ بحقوق الطبع والنشر لهذا العمل، لكنه يوافق - من خلال

<sup>65</sup> Ahmed Tlili, Ting-Wen Chang, Ronghuai Huang and Daniel Burgos ,” Open Educational Resources in the Belt and Road Countries: Conclusions and Future Directions “ in *Current State of Open Educational Resources in the “Belt and Road” Countries*, Lecture Notes in Educational Technology, R. Huang et al. (eds.), (Springer : Singapore , 2020), 239-240. [https://doi.org/10.1007/978-981-15-3040-1\\_13\\_3-4](https://doi.org/10.1007/978-981-15-3040-1_13_3-4).

<sup>66</sup> اليونسكو، "إرشادات حول الممارسات التعليمية مفتوحة المصادر" في أثناء إغلاق المدارس: استخدام الموارد التعليمية مفتوحة المصادر في ظل جائحة مرض الفيروس التاجي (كوفيد-19) (بالتوافق مع توصية اليونسكو حول هذه الموارد " ، 10.

الترخيص - على التخلي عن بعض هذه الحقوق<sup>67</sup>. وأشارت دراسة (Banerjee,2018) إلى هذا أيضًا، وأكدت أن تراخيص المحتوى المفتوح ظهرت في محاولة لتأمين حقوق المؤلفين في البيئات؛ درءًا من نسخ المحتوى، ومشاركته على الإنترنت دون إذن<sup>68</sup>. ويوضح الشكل رقم (3) عملية استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في حالة معينة<sup>69</sup>.

وعلى ما سبق، يحترم الترخيص المفتوح حقوق الملكية الفكرية، وحقوق النشر، ويعطي أدونات توفر للجمهور الحق في الوصول للموارد التعليمية، وليس كما يتخيل البعض من كونه يُضيق /يقفل من حقوق الباحث، ويُعد ترخيص المشاع الإبداعي أكثرها شيوعًا، واستخدامًا، ولهذا سيتم تناوله على النحو الآتي:

## ٢. ترخيص المشاع الإبداعي :

يُعد المشاع الإبداعي (CC) Commons Creative أكثر مقاربات الترخيص البديلة تطورًا. إذ تقدم هذه المقاربة تراخيص مفتوحة سهلة الاستخدام للمواد الرقمية، وتمنع قيود حقوق النشر المطبقة تلقائيًا<sup>70</sup>؛ ففي ستانفورد في عام ٢٠٠١، ولد دعم شرعية توزيع المواد المفتوحة، وتعديلها، وخاصة الأعمال الثقافية؛ مثل: الصور، والموسيقى؛ أسس "لورانس ليسيج" و"هال أبلسون" و"إريك إلدريد-باتباع خطى وإيلي السابقة- المشاع الإبداعي؛ بوصفه منظمة تُعنى بتطوير وإصدار تراخيص لمواد مجانية ومفتوحة عبر مجموعة واسعة من المجالات<sup>71</sup>

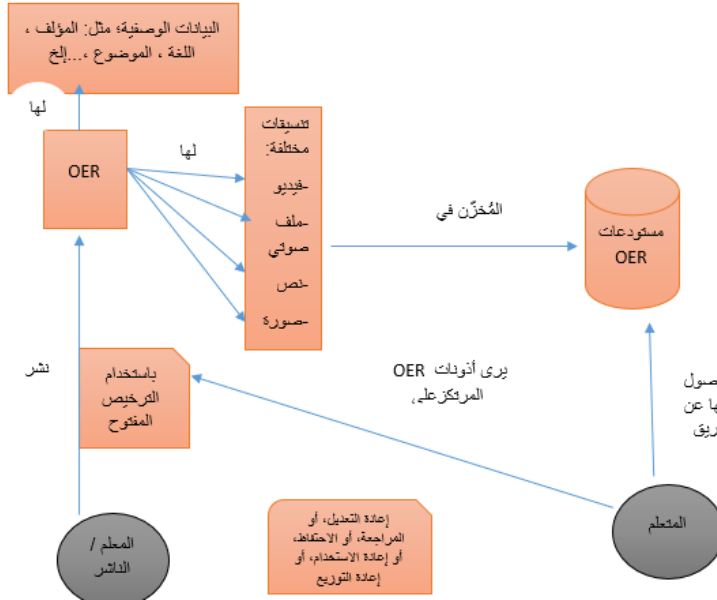
<sup>67</sup> Butcher, "A Basic Guide to Open Educational Resources (OER)", 8.

<sup>68</sup> Banerjee, "How to Incorporate Open Educational Resources (OER) into the Infrastructure and Pedagogy for Promoting Ubiquitous Learning", 179.

<sup>69</sup> Chang, Tlili, Yang and Huang, "Open Educational Resources and the Belt and Road Initiative", 4.

<sup>70</sup> اليونسكو، "إرشادات حول الممارسات التعليمية مفتوحة المصادر" في أثناء إغلاق المدارس: استخدام الموارد التعليمية مفتوحة المصادر في ظل جائحة مرض الفيروس التاجي (كوفيد-19) بالتوافق مع توصية اليونسكو حول هذه الموارد "، ٩٠.

<sup>71</sup> Bliss and Smith, "A Brief History of Open Educational Resources", 11.



### شكل رقم (٣): عمليات استخدام OER .

المصدر (بتصرف):

Chang, Tlili, Yang and Huang , “Open Educational Resources and the Belt and Road Initiative “,5.

وتشتمل تراخيص المشاع الإبداعي على عديد من المكونات التي يمكن مزجها وخطها بعدة طرائق لعمل تراخيص مختلفة، وتشمل التراخيص الأكثر شيوعًا لـ OER ترخيص (BY) ، وترخيص (BY-SA) ، وترخيص (BY-NC-SA) ، ويوضح الجدول رقم (١) أبرز هذه المكونات، ومعنى كل منها.

جدول رقم (1): المكونات المُشكلة لتراخيص المشاع الإبداعي.

المعنى	الشكل	المكون
يتطلب مكون "الإحالة" The "Attribution" component " الذي يُشار إليه بالاختصار (BY)؛ أن يمنح الأفراد والمؤسسات الذين يستخدمون المواد المرخصة علناً الفضل للمنشئ الأصلي للمادة؛ بمعنى أنه يمكنك مشاركة العمل، ونسخه، وإعادة توزيعه، وعرضه، وأداؤه، وإعادة مزجه؛ وتعديله؛ طالما أنك تمنح الفضل للمنشئ.		BY
عنصر "غير تجاري" Noncommercial، ويُشار إليه بالاختصار (NC)، وهذا يمنع الأفراد، والمؤسسات من استخدام المواد لأغراض تجارية؛ بمعنى أنه يمكنك مشاركة العمل، ونسخه، وإعادة توزيعه، وعرضه، وأداؤه، وإعادة مزجه، وتعديله؛ طالما أنك لا تستخدم هذا العمل لأغراض تجارية.		NC
يتطلب مكون "ShareAlike"، ويُشار إليه بالاختصار (SA) أن يتم ترخيص أي نسخ منقحة أو معدلة من المادة بموجب نفس ترخيص Creative Commons تمامًا للمادة الأصلية؛ بمعنى أنه يمكنك مشاركة العمل، ونسخه، وإعادة توزيعه، وعرضه، وأداؤه، وتعديله طالما أنك تحتفظ بالترخيص نفسه عندما تشارك المورد بنفسك.		SA
مكون "لا مشتقات" A "No Derivatives" component، والذي يُشار إليه بالاختصار (ND) والذي يحظر على الأفراد أو المنظمات إجراء أي تغييرات على المواد؛ بمعنى أنه يمكنك مشاركة العمل، ونسخه، وإعادة توزيعه، وعرضه؛ طالما لم تقم بتغييره، أو تُنشئ أعمالاً مشتقة. ولكن نظرًا لأن المراجعة وإعادة المزج مكونان حاسمان لجميع تعاريف الموارد التعليمية المفتوحة؛ فإن شرط (ND) والتراخيص التي تحتوي عليها لا يستخدمها مجتمع الموارد التعليمية المفتوحة بشكل كبير.		ND
وتعني المجال العام، ونجد أعمالاً إبداعية تنتهي فيها حقوق الملكية الفكرية، ولم يعد هناك أي حقوق نشر مرتبطة بها، و يمتلك الجمهور هذه الأعمال، ولاتعد مؤلفات فردية؛ ف يمكن لأي شخص استخدام عمل المجال العام دون الحاجة إلى الحصول على إذن.		Public Domain

المصدر : من تصميم الباحث، وقد استعان في هذا الصدد بالمصادر الآتية:

- Wiley, David . Bliss , T.J. and McEwen, Mary .” Open Educational Resources: A Review of the Literature” In *Handbook of Research on Educational Communications and Technology*, Edited by J.M. Spector et al. (Springer : New York ,2014). 782. DOI 10.1007/978-1-4614-3185-5\_63




استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

- Butcher and Moore ,” Understanding Open Educational Resources “,24.
- Commonwealth of Learning ,”Open Educational Resources (OER) Guide for Students in Post-Secondary and Higher Education”, (Commonwealth of Learning: Canada, 2016).
- جميل إطميزي،" الانفتاح والرخص في الموارد التعليمية المفتوحة " في الموارد التعليمية المفتوحة : الاستخدام والمشاركة والتبني ، جميل إطميزي ، فتحي السالمي (محرر) ، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :تونس، ٢٠١٩ )،٥٧،

## ٢. خيارات ترخيص المشاع الإبداعي:

هناك ستة أنواع مختلفة من التراخيص، مُدرجة من الأكثر إلى الأقل سماحًا؛ كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول رقم (٢): قائمة برخص المشاع الإبداعي.

المعنى	الرمز	العلامة 3. Buttons <sup>72</sup>
هذه الرخصة تتيح للآخرين حرية إعادة التوزيع، التعديل، والتغيير، والاشتقاق من عملك؛ سواء كان ذلك لأغراض تجارية، أو غير تجارية؛ شريطة نسب العمل الأصلي لصاحبه. وهذه هي الرخصة الأكثر تسامحًا في مجموعة الرخص المعروضة، وهي الأنسب؛ لضمان أكبر انتشار واستخدام ممكن للمواد المرخصة	 نسب المصنّف	<b>CC BY</b>
هذه الرخصة تتيح للآخرين حرية إعادة التوزيع، والتعديل، والتغيير، والاشتقاق من العمل؛ سواء كان ذلك لأغراض تجارية، أو غير تجارية؛ شريطة نسب العمل الأصلي لصاحبه والترخيص بإخضاع أعمالهم المشتقة تحت الشروط نفسها. وهذه الرخصة تُضاهي -غالبًا- رخص البرمجيات الحرة، والمفتوحة المصدر .	 نسب المصنّف والترخيص بالمثل	<b>CC BY-SA</b>
هذه الرخصة تسمح بإعادة التوزيع، والاستخدام التجاري وغير التجاري؛ شريطة عدم التعديل، ونسب العمل إلى صاحبه.	 نسب المصنّف ومنع الاشتقاق	<b>CC BY-ND</b>

<sup>٧٢</sup> يمكن تنزيل العلامات من موقع منظمة المشاع الإبداعي

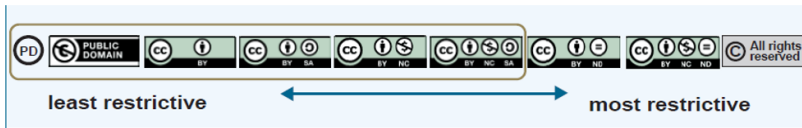
Accessed October 10, 2021. <https://creativecommons.org/about/downloads/>

د/ حنان محمود محمد عبد الرحيم

<p>هذه الرخصة تتيح للآخرين حرية إعادة التوزيع، والتعديل، والتغيير، والاشتقاق من العمل في غير الأغراض التجارية. وبرغم أن الأعمال المشتقة يجب أن تنسب العمل الأصلي إلى صاحبه وأن تكون غير تجارية، فإنه لا يلزم أن تخضع في ترخيصها- للشروط نفسها.</p>	 <p>نسب المصنّف وغير تجاري</p>	<p><b>CC BY-NC</b></p>
<p>يسمح هذا الترخيص للقائمين بإعادة الاستخدام بنسخ المواد وتوزيعها بأي وسيط، أو تنسيق، في شكل غير معدّل فقط، لأغراض غير تجارية فقط، وطالما يتم الإسناد إلى المنشئ وحده.</p>	 <p>نسب المصنّف ومنع الاشتقاق وغير تجاري</p>	<p><b>CC BY-NC-ND</b></p>
<p>هذه الرخصة تتيح للآخرين: التعديل، والتحسين، وبناء نسخ مشتقة من المصنّف، ولكن في غير الأغراض التجارية؛ بشرط نسب العمل الأصلي إلى صاحبه، وترخيص الأعمال الجديدة بالرخصة نفسها.</p>	 <p>نسب المصنّف وغير تجاري و الترخيص بالمثل</p>	<p><b>CC BY-NC-SA</b></p>
<p>هذه الرخصة هي الأكثر قيودًا، وتتيح فقط للآخرين تحميل أعمالك، ومشاركتها مع الآخرين؛ شريطة نسب العمل الأصلي إلى صاحبه، ودون القيام بأي تعديل عليها، ولا استخدامها لأغراض تجارية</p>	 <p>نسب المصنّف وغير تجاري ومنع الاشتقاق</p>	<p><b>BY NC ND</b></p>

وقد جرى ترتيب رخص المشاع الإبداعي حسب درجة تسامح الرخصة، بحيث تكون الأولى الأكثر تسامحًا؛ بمعنى أنها تُعطي كل الحقوق من نسخ، واستخدام، وإعادة توزيع، وتعديل، وتغيير؛ سواء كان ذلك لأغراض تجارية، أو غير تجارية، ويقف ذلك تدريجيًا<sup>٧٣</sup>. ويمكن ملاحظة ذلك في الجدولين (١)، (٢)، كما يوضح الشكل رقم (٤) تدرج رخص المشاع الإبداعي حسب الانفتاح.

ما مدى فتح التراخيص المختلفة؟



الأقل تقييدًا

الأكثر تقييدًا

شكل رقم (٤) : تدرج المشاع الإبداعي حسب الانفتاح.

<sup>٧٣</sup>إطميزي، " الانفتاح والرخص في الموارد التعليمية المفتوحة، "٥٧،.

Butcher and Moore Neil Butche ,” Understanding Open Educational Resources Lessons”, ٢٦ .

سادساً- سياسات، واستراتيجيات الموارد التعليمية المفتوحة :

تعد سياسات، واستراتيجيات الموارد التعليمية المفتوحة مجموعة من المبادئ والجراءات المرتبطة بتبني، واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة ،فهي تعبيرًا عن جهد منسق، ومخطط له؛ لتحقيق أهداف محددة ،وممارسات متعلقة بالموارد التعليمية المفتوحة.

فعلى السياق الوطني، يسمح لصانع القرار بصوغ رؤية واضحة لتنفيذ الموارد التعليمية المفتوحة في المستقبل، ويتطلب التنفيذ الفعال للاستراتيجيات إجراءات مشتركة لعدد من المؤسسات، والأفراد معًا لتحقيق النتائج المرجوة<sup>٧٤</sup>.

وقد خُصِّتْ دراسة استقصائية عالمية حول الموارد التعليمية المفتوحة -أجرتها اليونسكو، وكومنولث التعلم في نتائجها - إلى أن (٤٩%) من البلدان المستجيبة أكدت وجود الموارد التعليمية المفتوحة في وثائق الاستراتيجية / الخطة التعليمية بها؛ سواء الحكومية أو الإقليمية؛ على مستوى الولاية، أو أي وثيقة ماثلة State/Regional Educational Strategy/Plan<sup>٧٥</sup>. وعليه، يجب أن تكون تلك الاستراتيجيات مصحوبة بالعناصر الرئيسة التي تشجع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وأن توضع في خطة الدولة الرئيسة. وقد حددت الدراسة سياسات الموارد التعليمية المفتوحة على أنها: قوانين، وقواعد، ومسارات عمل تسهل إنشاء، أو استخدام، أو تحسين الموارد التعليمية المفتوحة؛ وباستخدام هذا التعريف طلب المسح من الحكومات الرد على أنواع الاستراتيجيات و/ أو السياسات التي لديها<sup>٧٦</sup>

<sup>74</sup> the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization,” *Guidelines on the development of open educational resources policies* “، 20-21.

<sup>75</sup> Ibid ,33.

<sup>76</sup> The Commonwealth of Learning,” *OPEN EDUCATIONAL RESOURCES: Global Report 2017* “، ١٥-١٦، (The Commonwealth of Learning (COL), 2017).



وتختلف طبيعة ومدى سياسات الموارد التعليمية المفتوحة عبر البلدان، حيث أفاد عدد أكبر من البلدان على مستوى العالم بأن لديها مثل هذه السياسات، ومن الدول التي توافرت لديها سياسات للموارد التعليمية المفتوحة: الصين، وجنوب أفريقيا، وإندونيسيا، وجزر الباهاما<sup>77</sup>. ويلخص الجدول رقم (٣) نتائج الدراسة.

جدول رقم (٣): نسب توافر استراتيجيات أو سياسات للموارد التعليمية المفتوحة في الدول المشاركة في استطلاع الرأي الخاص باليونسكو ، COL.

أمريكا اللاتينية، والكاريبي	أوروبا، وأمريكا الشمالية	آسيا، والباسيفي	الدول العربية	أفريقيا	
٤٦%	٥٥%	٥٧%	٤٤%	٢٥%	نعم
٥٠%	٤٥%	٤٣%	٥٦%	٧١%	لا
٤%	٠%	٠%	٠%	٤%	لا توجد استجابة

المصدر (بتصرف):

Sarah Hoosen,” *Survey on Governments’ Open Educational Resources (OER) Policies* , Prepared for the World OER Congress , Neil Butcher & Associates for the Commonwealth of Learning and UNESCO,( Commonwealth of Learning, + UNESCO: Canada ,France,2012),11.

وقد أشار التقرير العالمي لمنظمة كومنولث التعلم لعام ٢٠١٧ إلى أنه يُنظر إلى سياسات الدولة الداعمة للموارد التعليمية المفتوحة على نطاق مُوسَّع بوصفها على قدر كبير من الأهمية؛ إذ تعمل كمقياس لتحديد مستويات الالتزام بموارد الموارد التعليمية المفتوحة. وبناء على استجابات الدول في المسح السابق تبين أن هناك عددًا قليلًا نسبيًا من السياسات الوطنية التي تركز بشكل خاص على الموارد التعليمية المفتوحة، وأنها لا تقود الجهود المتعلقة بالموارد؛ مما يُشير إلى ضعف فعاليتها في تعزيز الموارد التعليمية

<sup>77</sup> Hoosen,” *Survey on Governments’ Open Educational Resources (OER) Policies*” ,11.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة المفتوحة؛ ولهذا أشار أكثر من نصف المستطلعين الحكوميين (٥٩٪) إلى أن بلادهم تفكر في تطوير سياسة الموارد التعليمية المفتوحة<sup>٧٨</sup>.

وربما يُفسّر ذلك نتائج دراسة (Miao, Mishra and McGreal, 2016) التي أشارت إلى أن معظم حركات الموارد التعليمية المفتوحة حدثت مؤخرًا، وعليه لا تزال معظم البلدان في المراحل الأولى من تنفيذ السياسات والمبادرات<sup>٧٩</sup> وعلى ما سبق، يتبين ضرورة الاهتمام بسياسات، واستراتيجيات الموارد التعليمية المفتوحة؛ كونها توضح الالتزام باستخدام الموارد المفتوحة، وتوجه مسارها؛ إلا أنه وفي الوقت نفسه- لا يمكن إغفال أن بعض ملامح تلك السياسات قد تكون موجودة ضمن خطط الدولة أو أن يُشار لها بوضوح أو تُنسق على شكل مبادئ، ومحددات السياسة. سابقًا- فلسفة الموارد التعليمية المفتوحة:

يمكن القول بأن الفكرة أو المبادئ الحاكمة الرئيسة خلف الموارد التعليمية تكمن في: الانفتاح، وحرية تبادل المعلومات ومشاركتها، والتعاون، والعدالة، والملائمة. وهو ما يُعنى به - تفصيلًا- فيما يأتي :

#### ١. الانفتاح:

إن كلمة مفتوحة (Open) في الموارد التعليمية المفتوحة تعني درجة الانفتاح، أو الإتاحة، والحقوق المسموح بها، وهذه لا تُعد أمرًا منفقًا عليه تمامًا، بل تتبع الرخص المرافقة لها، ويبقى السؤال ما الحد الأدنى الذي يسمح معه بتسمية الموارد بأنها "مفتوحة"؟ وقد أُجيب-مُسبّقًا- عن هذا السؤال، فيما أُطلق عليه" إطار الحقوق الأربعة" Framework-4R؛ وهي:

١. إعادة الاستخدام Reuse : الحق في إعادة استخدام المحتوى كما هو، ودون تغيير.

2. التعديل والتكيف Revise : الحق في تعديل المحتوى، وتحويله، وتغييره،

وتكييفه؛ مثل: ترجمة المحتوى إلى لغة ثانية.

<sup>78</sup> The Commonwealth of Learning (COL), "OPEN EDUCATIONAL RESOURCES: Global Report", 5.

<sup>79</sup> Miao, Mishra and McGreal, " Conclusions "، 225.

٣. المزج Remix: الحق في الجمع بين المحتوى الأصلي، أو المُنتَج مع محتوى آخر؛ لإنتاج شيء جديد؛ كإدراج المحتوى في خليط جديد.

4. إعادة التوزيع Redistribute: الحق في مشاركة الآخرين بنسخ من المحتوى الأصلي، وما فيه من تنقيحات، أو ما تم مزجه مع محتوى آخر؛ كتقديم نسخة من المحتوى إلى زميل آخر

وفي هذا الإطار، فإن منح أي حق من هذه الحقوق الأربعة يجعل المورد التعليمي "موردًا مفتوحًا"، وبالتأكيد فإن منح جميع الحقوق الأربعة السابقة يُعد المستوى الأكثر انفتاحًا<sup>٨٠</sup>.

واستنادًا على ما سبق، يتعلق بانفتاح الموارد التعليمية المفتوحة- كمبدأ حاكم رئيس للمصادر التعليمية – ما يمكن تسميته بأذونات/ تصريحات النشر.

وقد أشارت دراسة (Quinn and Borthwick, 2015) إلى نقاش Wiley حول الانفتاح على أنه مسألة من أمرين؛ الأول: التكلفة، والثاني: ترخيص حقوق النشر، والتراخيص ذات الصلة، كما تعني كلمة "مفتوح" open أن المورد متاح مجانًا، وأن أربعة أذونات) تسمى (٤Rs) متاحة أيضًا مجانًا. وتشمل الأذونات سالف الذكر: إعادة الاستخدام، والتنقيح، وإعادة المزج، وإعادة التوزيع<sup>٨١</sup>، وقام Wiley مؤخرًا بمراجعة إطاره ليشمل الملكية (الاحتفاظ) بوصفه الإذن الخامس (٥Rs) للانفتاح، ويعني الحق في نسخ المحتوى، وامتلاكها، والتحكم فيها<sup>٨٢</sup>

ويُفرضي انفتاح الموارد التعليمية إلى حرية الوصول إلى المعلومة، واستعمالها، وإثرائها، والمساهمة في تطويرها؛ بيد أن هذا الانفتاح مرتبط بقوانين تضبط حرية

<sup>٨٠</sup> إطميزي، "الانفتاح والرخص في الموارد التعليمية المفتوحة"، ٤٩٠-٥٠٠.

<sup>٨١</sup> David Wiley, T.J. Bliss, and Mary McEwen, "Open Educational Resources: A Review of the Literature" in *Handbook of Research on Educational Communications and Technology*, J.M. Spector et al. (eds.), (Springer: New York, 2014), ٧٨٢., DOI 10.1007/978-1-4614-3185-5\_63

<sup>٨٢</sup> Quinn and Borthwick, "Sharing: Open Educational Resources for Language Teachers", 98.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الاستفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

استعمال هذه الموارد، ومرتبطة بانفتاح في التكنولوجيا، وانفتاح في المؤسسات،

وانفتاح في شخصية المعلم والمتعلم<sup>٨٣</sup>

٢. التشارك :

إن التشارك في الموارد التعليمية يؤدي حتمًا إلى إفادة عدد أكبر من المتعلمين منها، والتشارك في المعرفة البشرية يجعل منها أداة للتطوير والتجديد في المؤسسات؛ فالمؤسسة التي تعتمد التشارك في المعرفة تتعلم من أخطائها، كما يُعد بديهاً أن يشترك عديد من مصممي الموارد التعليمية في الأهداف؛ لا سيما في تحسين جودة التعليم في ميدان ما<sup>٨٤</sup>.

٣. التعاون :

بمجرد انفتاح الموارد التعليمية، يفتح باب التعاون في تطويرها على مصراعيه؛ فانفتاح هذه الموارد بمنزلة الدعوة للمشاركة في تطويرها؛ من خلال النقد، والتفاعل، والإثراء. ويتضمن التعاون-بخصوص الموارد التعليمية المفتوحة- الموافقة، والتبني؛ فالمشاركة ليست إلزامية، وغير مُحددة. ، ولكنه مفتوحًا للجميع، فكل الفاعلين – أساتذة، وطلاب، وإدارة، ومجتمع مدني- يمكنهم المساهمة، والإثراء<sup>٨٥</sup>.

٤. العدالة :

يُعد إمكانية الوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة، فرصة وحقًا للجميع للإفادة منها. ولا شك في أن تمكن الجميع من الحق نفسه هو جوهر المساواة في المعرفة، وهو ما يسهم -بدوره- في تحقيق العدالة الاجتماعية. وبما أن التكنولوجيا تسهم في نشر الموارد التعليمية المفتوحة عبر العالم، متجاوزة -بذلك- كل الحدود بين البلدان؛

<sup>٨٣</sup>فتحى الساملي، " فلسفة الموارد التعليمية المفتوحة " في الموارد التعليمية المفتوحة : الاستخدام والمشاركة والتبني ، جميل إطميزي ، فتحى الساملي (محرر) ، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :تونس، ٢٠١٩ )، ٣٣.

<sup>٨٤</sup> Huang, Hu and Liu , " How to Evaluate the Sharing Effects of Open Educational Resource Projects: An Openness Maturity Analysis Framework " , ١٥1-152.

<sup>٨٥</sup>الساملي، " فلسفة الموارد التعليمية المفتوحة " ، 40-41.

يصبح الجميع متساويين في استخدام الموارد التعليمية، وألا تصير حكرًا على جهة أو بلد مُعين؛ بل تكون المساواة بين كل المتعلمين في العالم<sup>٨٦</sup>.

٥.الملاءمة :

يُسهّم انفتاح الموارد التعليمية في إنشاء نسخ متعددة من كل مورد تعليمي، وهذا التنوع يعطي الفرصة للمتعلم لإيجاد الموارد التعليمية التي تناسبه، وتلبى حاجاته<sup>٨٧</sup>.  
ثامناً-طرائق مشاركة الموارد التعليمية المفتوحة، والبحث عنها :

بعد إنتاج الموارد التعليمية المفتوحة، يتوجب إيضاح كيفية مشاركة الموارد التعليمية المفتوحة الخاصة بمصممها بمجرد تطوير المورد، واختيار ترخيص مفتوح؛ إذ سيحتاج المورد التعليمي المفتوح إلى التخزين في مستودع على الإنترنت؛ حتى يتمكن الآخرون من الوصول إليه. وهناك عديد من الخيارات في هذا الصدد؛ منها<sup>٨٨</sup>:

١. استخدام المستودع المؤسسي The Institutional Repository:

وتُعنى عديد من المنظمات- وخاصة الجامعات- بإعداد مجموعاتها الخاصة، وإتاحتها عبر الإنترنت.

٢. استخدام مستودع مفتوح Open Repository:

ترحب المستودعات المختلفة بالمساهمات من مواقع متعددة؛ على سبيل المثال (موقع JORUM)، (OER Commons)، وبشكل عام، تتطلب المستودعات المفتوحة من الشخص الذي يرسل المورد تسجيل الدخول قبل تحميل المورد، بالإضافة إلى معلومات حول المورد للسماح بفهرسته ووضع علامات عليه؛ الأمر الذي يُسهّل العثور عليه، ثم يُفحص المورد المقدم من قبل فريق المراجعة؛ لضمان جودته قبل إضافته إلى قاعدة بيانات المستودع.

<sup>٨٦</sup> الساملي، " فلسفة الموارد التعليمية المفتوحة " ،٤١٠ .

<sup>٨٧</sup> المرجع السابق ،٤٢-٤٣ .

<sup>٨٨</sup> Butcher, " A Basic Guide to Open Educational Resources (OER) "، 19-20.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

٣. بناء الموارد التعليمية المفتوحة في أثناء الاتصال بشبكة الإنترنت:

من الممكن أيضًا بناء مورد على الإنترنت Build the OER online؛ حيث تشجع بعض المواقع على تطوير الموارد التعليمية المفتوحة في بيئاتها على الإنترنت . يمكنهم بعد ذلك إتمام باقي العمليات؛ مثل: الحصول على ترخيص المشاع الإبداعي، وإضافة المورد إلى قاعدة البيانات. أحد الأمثلة على ذلك هو موقع Connexions .

٤. استغلال الشبكات الاجتماعية:

لقد أتاح عالم الشبكات الاجتماعية أيضًا إمكانات جديدة لنشر الموارد التعليمية المفتوحة على الإنترنت؛ على سبيل المثال: يسمح موقع (Flickr) لمستخدميه بنشر مواد فوتوغرافية مع تراخيص المشاع الإبداعي؛ بينما يسمح موقع (YouTube) بالشيء نفسه لمواد الفيديو الرقمي.

وعلى ما سبق، وفي إطار مشاركة الموارد التعليمية، وتقاسمها، اعتمدَ على بعض المنصات Platforms والمستودعات Repositories، غير أن ثمة نقصًا في الوعي بماهية مستودع الموارد التعليمية المفتوحة .

تاسعًا -المؤسسات المعززة للموارد التعليمية المفتوحة :

هناك عدد من المؤسسات التي تُعزز وتهتم بالموارد التعليمية المفتوحة، ويختلف مستوى هذا الاهتمام، وحدوده؛ بل وتتسع قائمة هذه المؤسسات التي تشارك- بدورها- في تطوير الموارد التعليمية المفتوحة باستمرار، وفيما يلي أبرز هذه المؤسسات نشاطًا على الصعيد العالمي، والتي تستحق تسليط الضوء عليها:

#### ١- اتحاد التعليم المفتوح

أطلق عليه قديمًا OpenCourseWare Consortium، ثم صار يُطلق عليه اتحاد التعليم المفتوح (OEC) The Open Education Consortium، ويُطلق عليه- في الوقت الراهن- The Global Network For Open Education<sup>٨٩</sup>.

<sup>٨٩</sup>موقع اتحاد التعليم المفتوح العالمي

وتمثلت مهمة اتحاد OpenCourseWare في النهوض بالتعليم، وتمكين الأشخاص في جميع أنحاء العالم من خلال البرامج التعليمية المفتوحة، وكانت منظمة Hewlett أحد الرعاة الرسميين له<sup>٩٠</sup>.

ويضم ذلك الاتحاد أعضاء من جميع أنحاء العالم، وتتوافر المواد بعدة لغات، بما في ذلك: الصينية، والهولندية، والإسبانية، ورغم أن معظمها باللغة الإنجليزية، كما يتيح - حالياً- أكثر من ٢٥٠٠ مقرر تدريبي مفتوح متاحة من أكثر من (٢٠٠) جامعة<sup>٩١</sup>.

وعليه، فإن اتحاد التعليم المفتوح (OEC) شبكة عالمية غير ربحية قائمة على الأعضاء من مؤسسات ومنظمات التعليم المفتوح؛ فهي تمثل أعضائها، وتعمل معهم على بناء القدرة على إيجاد وإعادة استخدام وإنشاء ومشاركة الموارد التعليمية المفتوحة، وتطوير سياساتها، وإنشاء نماذج تعليم مفتوحة مستدامة، وتمكين التعاون الدولي والابتكار<sup>٩٢</sup>. ويشكل اتحاد التعليم المفتوح شراكات استراتيجية مع المنظمات الأخرى التي تجمعها أهداف، وتطلعات مشتركة، ويتم من خلال ذلك تنفيذ جملة من المشروعات المهمة<sup>٩٣</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن مصر-حتى الآن- ليست عضواً في اتحاد التعليم المفتوح، ورغم وجود (١٠) دول أفريقية داخل الاتحاد، بالإضافة إلى (٨) دول في منطقة آسيا، و(١٢) دولة في منطقة الكاريبي، والأمريكتين، و(٣) دول في أوروبا و(١١) في منطقة الباسيفي.

## ٢- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو):

لا يمكن إغفال الدور المهم لليونسكو في تعزيز الموارد التعليمية المفتوحة، حيث كانت سبباً رئيساً في لفت أنظار الدول إلى ماهية الموارد المفتوحة، وأهميتها، وكانت

<https://www.oeglobal.org/> . Accessed October 27, 2021.

<sup>90</sup> Daniel E. Atkins John Seely Brown Allen L. Hammond ,” A Review of the Open Educational Resources (OER) Movement: Achievements, Challenges, and New Opportunities “, Report to The William and Flora Hewlett Foundation, February 2007,8.

<sup>91</sup> Neil Butcher,” Open Educational Resources and Higher Education” , (This work is licensed under a Creative Commons Attribution : South Africa License,n.d.),2-3.

<sup>٩٢</sup> موقع اتحاد التعليم المفتوح

<https://www.oeglobal.org/> . Accessed October 27, 2021.

<sup>٩٣</sup> وللاطلاع على المشروعات يمكن زيارة صفحة المشروعات الخاصة باتحاد التعليم المفتوح . متاح خلال الموقع

<https://www.oecconsortium.org/oec-activities/> . Accessed October 27, 2021.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

سببًا في صوغ المصطلح منذ ٢٠٠٢، وسببًا في انتشاره، وتبنيه من قبل عديد من الدول خلال توصية اليونسكو ٢٠١٢.

وقد نشطت اليونسكو في المجالات التي تعزز الموارد التعليمية المفتوحة، مركزة - وبخاصة قطاعها التربوي- على رصد، وتحليل التقدم العالمي في تبني الموارد التعليمية المفتوحة، واستخدامها فضلاً عن دعم تطوير سياساتها الوطنية من خلال ورش العمل: الإقليمية، والوطنية.

ولليونسكو عديد من المنشورات التي تعضد الموارد التعليمية المفتوحة، والتي تعين الباحثين، والمعلمين، وأعضاء هيئة التدريس على كيفية إنتاج واستخدام تلك الموارد، إضافة إلى الإعلانات الدولية الموضحة معالم الطريق<sup>٩٤</sup>.

وقد كان لليونسكو دورٌ بارزٌ في تطوير الموارد التعليمية المفتوحة؛ خاصة مع عديد من الإعلانات الدولية الصادرة بشأنها مثل: إعلان كيب تاون ٢٠٠٧، إعلان باريس لعام ٢٠١٢ بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، بيان موريشيوس ٢٠١٢، وإعلان تشينغداو،... وغيرها. غير أنه سيعنى بشكل تفصيلي هنا بإعلان باريس ٢٠١٢.

#### \*إعلان باريس لعام ٢٠١٢ بشأن الموارد التعليمية المفتوحة

وإذا عدّ العام ٢٠٠٢ ملمحاً رئيساً بصوغ مسمى "الموارد التعليمية المفتوحة" من قِبَل اليونسكو؛ فإن عام ٢٠١٢ م هو الأكثر تأثيراً؛ حيث أصدر اليونسكو إعلان الموارد المفتوحة، والذي نص -في مُجمله- على التزام الدولة بتبني، واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة؛ مما يجعل هذا العام نقطة انطلاق فعلي للعناية بالموارد التعليمية المفتوحة.

وفي إعلان باريس لعام ٢٠١٢؛ أوصى المؤتمر الدول بالقيام بجملة من المهام؛ أبرزها: تدعيم الوعي باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وتوفير بيئة مواتية لاستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والعمل على تشجيع إعداد الموارد التعليمية المفتوحة واستخدامها في صيغ رقمية مفتوحة موحدة، وتعزيز إعداد الاستراتيجيات الخاصة بالموارد التعليمية المفتوحة، والنهوض بفهم أطر عملية

<sup>٩٤</sup> من بين منشوراتها: الموارد التعليمية المفتوحة: السياسة والكلفة والتحول، ٢٠١٦، المبادئ التوجيهية للموارد التعليمية المفتوحة (OER) في التعليم العالي، ٢٠١١، دليل مرجعي للموارد التعليمية المفتوحة، ٢٠١١.



الترخيص المفتوح، واستخدامها، وتشجيع إعداد الموارد التعليمية المفتوحة ونقلها إلى مختلف اللغات، والسياقات الثقافية. وأخيراً تشجيع البحث في مجال الموارد التعليمية المفتوحة<sup>٩٥</sup>.

ومنذ صدور إعلان باريس تزايد الاهتمام بالمصادر التعليمية المفتوحة عالمياً، وصدرت عدد من خطط العمل، والإعلانات الدولية، والمؤتمرات؛ مثل: إعلان كوالالمبور ٢٠١٦، وخطه عمل ليوبليانا ٢٠١٧

ومؤخراً أنشئ التحالف الديناميكي للموارد التعليمية المفتوحة - الذي أطلقته اليونسكو في ٢ مارس ٢٠٢٠ - لدعم تنفيذ توصية اليونسكو للموارد التعليمية المفتوحة<sup>٩٦</sup>.

### ٣. مؤسسة "هيوليت" :

أسسها المؤسس المشارك لشركة Hewlett-Packard وزوجته، وقد استثمرت المؤسسة -بشكل كبير- في التعليم؛ لا سيما في دعم انفتاح حركة التعليم. وتدعم المؤسسة كل من : تطوير الموارد التعليمية المفتوحة لمناهج التعليم الأساسي، والثانوي، وكليات المجتمع، والمساعدة في توسيع شبكاتها، وتطوير المبادئ التوجيهية، والأدوات اللازمة لهذا المجال، وتعزيز الاستراتيجيات؛ من أجل تعزيز الوصول إلى التعلم من خلال الموارد التعليمية المفتوحة، وبحث وتقييم تأثيرها على التدريس والتعلم، وأخيراً تطوير نماذج مبتكرة للموارد التعليمية المفتوحة<sup>٩٧</sup>.

### ٤. كومونولث التعلم :

تأسس كومونولث التعلم (COL) في عام ١٩٨٧ من قبل رؤساء حكومات الكومونولث؛ لخلق وتوسيع الوصول إلى فرص التعلم، والإفادة من الإمكانيات التي

<sup>٩٥</sup> اليونسكو، "إعلان باريس لعام ٢٠١٢ بشأن الموارد التعليمية المفتوحة"، المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة لعام ٢٠١٢، (باريس، ٢٠-٢٢ حزيران/يونيو ٢٠١٢). متاح خلال :

[http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/WPFD2009/Arabic\\_Declaration.html](http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/WPFD2009/Arabic_Declaration.html), Accessed December 25, 2021.

<sup>٩٦</sup> Unesco , OER Dynamic Coalition, available at :

<https://en.unesco.org/themes/building-knowledge-societies/oer/dynamic-coalition> , Accessed October 10, 2021.

<sup>٩٧</sup> Butcher and Moore, " Understanding Open Educational Resources Lessons", 15-16.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة يوفرها التعليم عن بعد<sup>98</sup>. ولطالما كانت COL -لسنوات عديدة- في طليعة حركة الموارد التعليمية المفتوحة؛ حيث سهلت عديدًا من المبادرات، وكانت أول منظمة حكومية دولية تعتمد ترخيصًا مفتوحًا لجميع منشوراتها، كما تشجع COL الحكومات على الاعتراف -رسميًا- بأهمية مشاركة الموارد التعليمية المفتوحة. علاوة على تطويرها لعدد من الموارد التعليمية المفتوحة لبناء قدرات المعلمين، وتطوير مواد التدريس والتعلم، مع إتاحة تلك الموارد على موقعها على الإنترنت<sup>99</sup>.

### ٥. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ALECSO

يتمشى إنشاء الموارد التعليمية المفتوحة ومشاركتها مع هدف ALECSO ؛ لتعزيز مجالات التعليم والثقافة والعلوم على المستويين: الإقليمي، والوطني، وتعزيز التعاون بين الدول العربية في هذا الصدد. ويهدف مركز ALECSO OER إلى تعزيز استخدام موارد الموارد التعليمية المفتوحة، وتطويرها، ومشاركتها في المنطقة العربية. ويحتوي هذا المركز على مجموعات من الموارد التعليمية المفتوحة برعاية الألكسو والدول الشريكة، ويضم (٢٢) دولة عضوًا؛ منها مصر<sup>١٠٠</sup> وتعمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) للنهوض بالموارد التعليمية المفتوحة، وتفعيل إنشائها، واستخدامها، وتقاسمها؛ بهدف رفع الوعي وبناء القدرات، إلى جانب وضع الأدلة، والمبادئ التوجيهية لتفعيل ذلك وفي إطار هذا المشروع، أنشأت الألكسو منصة مركزية للموارد التعليمية الرقمية العربية المفتوحة عبر شبكة الإنترنت تُدعى "الشبكة العربية للموارد التعليمية المفتوحة (ALECSO OER | OER Commons)؛ بهدف تمكين الدول العربية من فضاء عربي مركزي مشترك يُمكن الوصول إلى المحتويات التعليمية الرقمية المنجزة على مستوى الدول العربية،

<sup>98</sup>الموقع الرسمي لكونولث التعلم

<https://www.col.org/> , Accessed October 27, 2021.

<sup>99</sup> Butcher and Moore, " Understanding Open Educational Resources Lessons", 16-17.

<sup>100</sup>الموقع الرسمي لمجتمع الموارد التعليمية المفتوحة بالائيسكو

<https://www.oercommons.org/hubs/ALECSO> , Accessed November 16 ,2021.

وفهرستها، وتنميتها، كما يمكن من إنشاء وتسكين موارد تعليمية رقمية مفتوحة باللغة العربية، وتبويبها، وتيسير الوصول إليها ومن ثمَّ استخدامها، وتطويرها، ونشرها، وتقاسمها مع جمهور المستخدمين من المعلمين، والمتعلمين<sup>١٠١</sup>.

ولا تزال هناك حاجة ملحة لإنشاء مستودع رقمي عربي موحد A Unified Arab Digital Repository من شأنه المساعدة في تنسيق الجهود وتمهيد الطريق لظهور مساحة مشتركة تغطي جميع الدول العربية ضمن هذا الإطار<sup>١٠٢</sup>.  
عاشراً:مشروعات الموارد التعليمية المفتوحة، ومبادراتها:

هناك جُملة من المشروعات، والمبادرات المهمة للموارد التعليمية المفتوحة، التي تُبَيِّن الاهتمام بها على الصعيد العالمي، والتأكيد على حرية المعرفة، واقتسامها، وقد كانت تلك المشروعات ضمن صوراً عدة؛ منها: المبادرات على المستوى الدولي، والمبادرات على المستوى الوطني National Initiatives، وعلى المستوى المؤسسي Institutional Initiatives، وعلى المستوى المجتمعي Community Development Projects، وأخيراً المبادرات على المستوى الفردي Individual Initiatives. وفيما يلي عرض لأبرزها.

#### ١-مبادرات ومشروعات الموارد التعليمية المفتوحة على المستوى العالمي:

هناك عديد من المشروعات، والمبادرات التعليمية المفتوحة العالمية الجارية، ومنها  
-على سبيل المثال، لا الحصر- :

<sup>101</sup> Mohamed Jemni, (ALECSO's efforts to promote open education and open educational resources in the Arab world), ALECSO, OEGLOBAL CONNECT, Available at : Access <https://connect.oeglobal.org/t/alecso-s-efforts-to-promote-open-education-and-open-educational-resources-in-the-arab-world/2639> . Accessed November 17 ,2021.

<sup>102</sup> ALECSO,ALECSO'S OER PROMOTION PROJECT ,available at : <http://www.alecso.org/nsite/en/mn-ict-2/projects/alecso-s-oer-promotion-project> . Accessed November 17 ,2021.

## ١-١. مبادرات البرامج الائتلافية:

هناك بعض المبادرات التي تجمع بين عدد من الدول، على سبيل المثال: في الدول الأفريقية هناك برنامج تيسا (TESSA) الائتلافي، والذي يضم (١٨) دولة أفريقية، ودولية من بينها: (١٣) مؤسسة وطنية من جميع بلدان جنوب الصحراء الأفريقية. وتستخدم موارد برنامج تيسا التعليمية في البرامج الخاصة بتعليم وتدريب المعلمين في بلدان جنوب الصحراء الأفريقية، وتشمل الموارد تشمل خمسة مجالات؛ هي: الأدب، والرياضيات، والعلوم، ومهارات الحياة، والدراسات الاجتماعية، والفنون، على أن تقدم تلك المجالات بلغات عدة<sup>١٠٢</sup>.

## ٢-١. منصة OpenLearn :

تتبع المنصة الجامعة المفتوحة (المملكة المتحدة)، وتقدم فرصًا للتعليم عبر الإنترنت، والمستمدة من البرامج الرسمية للجامعة مجانًا، والتي يمكن الوصول إليها في أي وقت. وأطلقت المنصة في عام ٢٠٠٦ م، وتعمل - في شكلها الحالي - منذ عام ٢٠١٠ م، ولكن تمتد جذورها إلى عام ١٩٩٩ م، وإن صُبِغَتْ - آنذاك - بصور مختلفة<sup>١٠٤</sup>. وتستضيف ما يقرب من (١٠٠٠) مقرر مجاني، و(٢٥٠٠) مقطع فيديو، وأكثر من (١٠٠٠٠) مقالة، وأنشطة تعليمية، ويصل مُريدوها الآن إلى أكثر من (١٠) ملايين متعلم لكل عام. وتحفظ المنصة بترخيص المشاع الإبداعي في جميع محتوياتها<sup>١٠٥</sup>.

<sup>١٠٢</sup> المناهج المفتوحة. متاح خلال الموقع :

[https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD%D8%A9](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD%D8%A9) . Accessed December 25, 2021.

<sup>104</sup> Butcher and Moore ,” Understanding Open Educational Resources “, 17-18.

<sup>105</sup> Law, Page and Storrar ,” USING AN OPEN EDUCATIONAL RESOURCES PLATFORM TO SUPPORT UNDERSERVED GROUPS “ , 53-54.

### ٣-١. جامعة الموارد التعليمية المفتوحة (OERu)

هي عبارة عن منصة تعليمية تقدم عددًا من المقررات والبرامج على مستوى الجامعة في شكل [MOOCs](#)

، ولديها عديد من الشركاء الأكاديميين، وقائمة متزايدة من المقررات<sup>١٠٦</sup>.

### ٤-١. مشروع Open Mid :

هو مشروع تعاون دولي ممول جزئيًا من برنامج Erasmus بالاتحاد الأوروبي في الفترة ما بين: (15 أكتوبر ٢٠١٥ - ١٤ أكتوبر ٢٠١٨). ويعمل المشروع على دعم استخدام الموارد التعليمية المفتوحة وممارسات التعليم المفتوح في دول جنوب البحر المتوسط ومنها -على وجه الخصوص- مصر، والأردن، والمغرب، وفلسطين. ومن بين الأهداف المحددة للمشروع: رفع مستوى الوعي بين جامعات جنوب البحر الأبيض المتوسط حول الممارسات والموارد التعليمية المفتوحة، ودعم تحديد جداول أعمال الموارد التعليمية المفتوحة داخل جامعاتها، وتحديد خرائط طريق متوسطة المدى؛ وفقًا للحاجات والاستراتيجيات: المحلية، والثقافية، والمؤسسية، وبناء قدرات مُعلمي الجامعات حول كيفية استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وإعادة توظيفها في سياق ثري تربويًا، وبدء التشغيل التجريبي للممارسات التعليمية المفتوحة<sup>١٠٧</sup>.

وكجزء من مشروع OpenMed، عُقدت أربعة منتديات استراتيجية وطنية للموارد التعليمية المفتوحة "National OER Strategy Forums" في مصر، والمغرب، والأردن، وفلسطين، ضمت المعلمين، والمديرين، وصناع القرار من مؤسسات التعليم العالي في دول جنوب البحر الأبيض المتوسط؛ بُغية تحقيق هدفين رئيسيين؛ أولهما: إعطاء الفرصة لأصحاب المصلحة في التعليم العالي في جنوب البحر الأبيض المتوسط لمناقشة ومراجعة والتحقق من جدول الأعمال الإقليمي للموارد التعليمية المفتوحة الذي يتم تطويره بواسطة OpenMed، ثانيهما: توسيع المشاركة في الموارد التعليمية

<sup>106</sup> Butcher and Moore, "Understanding Open Educational Resources", 17-18.

<sup>107</sup> Fabio Nascimbeni and Cristina Stefanelli, "OpenMed: aprire l'accesso e la partecipazione universitaria nell'area Euro-Mediterranea OpenMed: opening up Higher Education through Europe-Mediterranean cooperation", in *Journal of Educational Technology*, 25(1), (٢٠١٧), 10٢-10٣. doi: 10.17471/2499-4324/859.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة المفتوح والممارسات التعليمية المفتوحة في التعليم العالي في دول جنوب البحر الأبيض المتوسط<sup>108</sup>.

## ٢. المبادرات على المستوى الوطني :

ويقصد بهذا النوع من المبادرات تطوير الموارد التعليمية المفتوحة، ونشرها؛ لتستفيد منها جميع مؤسسات التعليم في الدولة، وتأتي هذه المبادرات على نوعين: الأول عام، والآخر: متخصص بموضوع معين<sup>109</sup>.

## ٣. المبادرات على المستوى المؤسسي، والمجتمعي، والفردى :

على المستوى المؤسسي، كأن تقوم مؤسسة أكاديمية أو خيرية بتبني تطوير ونشر الموارد التعليمية المفتوحة، وتأتي هذه المبادرة بعدة أشكال؛ منها ما هو عام للتخصصات ككل، أو خاص بتخصص معين، أو خاص بنشر المناهج الدراسية. ومن المبادرات العامة لجميع التخصصات مبادرة التعليم المفتوح بجامعة كارنيجي ميلون، والتي بدأت في مطلع عام ٢٠٠٦م، وقدمت -حتى الآن- (٨) مقررات دراسية متكاملة في الاقتصاد، والمنطق، والإحصاء والاستدلال، كما أن هناك مبادرات مماثلة من مؤسسات أكاديمية؛ مثل: مبادرة صوفيا للتعليم المفتوح، مقررات جامعة بيل المفتوحة، ومقررات جامعة المملكة المتحدة المفتوحة. أما المبادرات المتخصصة في مجال علمي معين؛ فمنها: مبادرة جامعة (ArsDigita) التي استمرت لسنة واحدة ثم أُغْلِقَتْ في عام ٢٠٠١م ولكن لا تزال المواد الدراسية (١٣) متاحة على موقعها. أما على المستوى المجتمعي؛ فيقصد بها المبادرات التي يقوم على إطلاقها مجتمع من الأشخاص من ذوي الاهتمام المشترك، وقد يكون مشروع

على الانترنت: "open mid : Opening up Education in South-Mediterranean countries" موقع مشروع<sup>108</sup> <https://openmedproject.eu/results-national-oer-strategy-forums/> , Accessed November 17 ,2021.

المناهج المفتوحة. متاح خلال الموقع:

<https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD%D8%A9> , Accessed December 25 ,2021.

المناهج المفتوحة. متاح خلال الموقع:

<https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD%D8%A9> , Accessed December 25 ,2021.

كونيكتشنز (Connexions) من أشهر هذه المبادرات المجتمعية المعروفة في نطاق الموارد التعليمية المفتوحة. وعلى المستوى الفردي المبادرات التي يتبناها أفراد يؤمنون بحق التعلم للجميع، ومن أبرز هذه المبادرات: مبادرة ( Free-Ed ) التي دعا إليها ديفيد هيسرمين عام ١٩٩٧م. ويحتوي موقعها على أكثر من ١٠٠ مورد تعليمي في عديد من التخصصات الأكاديمية<sup>١١٠</sup>.

#### حادي عشر-مزايا الموارد التعليمية المفتوحة:

أظهرت الأدبيات فوائد جمة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة. ويمكن مناقشة ذلك على النحو الآتي.

#### ١. تعمل الموارد التعليمية المفتوحة على خفض تكاليف المواد التعليمية:

إن أحد أهم أسباب انتشار الموارد التعليمية المفتوحة هو مواجهة ارتفاع تكاليف المواد التعليمية، وخاصة الكتب المدرسية للطلاب؛ حيث تتاح الموارد التعليمية المفتوحة للجمهور مجاناً، وعلى سبيل المثال: ففي الولايات المتحدة، ارتفعت تكلفة الكتب المدرسية بأكثر من (١٥) ضعفاً منذ عام ١٩٧٠ م؛ الأمر الذي تسبب في امتناع كثير من الطلاب عن تسجيل المقررات؛ لارتفاع تكلفة الكتب، وقد استطاعت الموارد التعليمية المفتوحة - آنذاك- من تغيير هذا السيناريو<sup>١١١</sup>

ومع استمرار ارتفاع تكاليف التعليم العالي، يتجه الاهتمام -بشكل متزايد- نحو السبل التي يمكن أن تساعد في تخفيف مثل هذه الأعباء المالية المقلقة. وقد لفتت دراسة (Kotsiou and Shores,2020,) النظر إلى أن صناعة الكتب المدرسية العالمية - حسب بعض التقديرات - سوف تتجاوز 119 مليار دولار في السنوات المقبلة، ولا تزال الكتب المدرسية الرقمية ذات الوصول المفتوح تحمل قدرًا كبيرًا من الوعد بإتاحة ثروة من المحتوى عبر الإنترنت للمعلمين والمتعلمين في جميع أنحاء

<sup>١١٠</sup> المناهج المفتوحة. متاح خلال الموقع :

<https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD%D8%A9> , Accessed December 25, 2021.

<sup>١١١</sup> Miao, Mishra and McGreal, "Conclusions", 227.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

العالم؛ الأمر الذي ربما يُغير صناعة النشر؛ وعليه تضطر المؤسسات التعليمية إلى هيكلة نفسها في المستقبل القريب<sup>112</sup>.

وقد أظهرت حركة تطوير ومشاركة الموارد التعليمية المفتوحة استجابة لقضايا ارتفاع تكلفة الكتب المدرسية، وعدم المرونة فيما يتعلق بتراخيصها. وناقشت دراسة (Lisell, et al., 2021) إسهام الموارد التعليمية المفتوحة في دعم أهداف العدالة الاجتماعية، ومبادئها؛ من خلال دعم الوصول الأكثر إنصافاً إلى التعليم العالي، ومن خلال توفير الفرص للأفراد المهمشين، وعرضت الدراسة – نفسها – أدلة تجريبية واضحة على أن الموارد التعليمية المفتوحة توفر أموالاً طائلة للطلاب؛ أولاً- حين عرضت لمقارنة بين التدريس باستخدام كتاب مدرسي مفتوح المصدر، والتدريس باستخدام كتاب تجاري عادي. ثانياً - أشارت إلى أن المؤسسات التي تبنت مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة أبلغت أيضاً عن وفورات إجمالية كبيرة لطلابها. ثالثاً- أن هناك أيضاً دليل على أن الموارد التعليمية المفتوحة يمكن أن توفر التكاليف عن طريق خفض معدلات الانسحاب في المقررات ففي الواقع<sup>113</sup>.

وسارت دراسة (Tait, 2021) في الاتجاه نفسه؛ حيث أشارت إلى أن حركة الموارد التعليمية المفتوحة المدعومة من قبل المنظمات الدولية الرئيسية تُسهم في خفض التكلفة على وجه الخصوص في التعليم ما بعد الثانوي<sup>114</sup>. كما استعرضت دراسة (Conole, Osborne, Higgins, Kerber, 2020) أمثلة على دور الموارد التعليمية المفتوحة في خفض تكلفة الكتب الدراسية في جامعة جنوب

<sup>112</sup> Kotsiou and Shores, "OER and the Future of Digital Textbooks", ٧-٦.

<sup>113</sup> Virginia Clinton-Lisell, Elizabeth M. Legerski, Bri Rhodes, and Staci Gilpi, "Open Educational Resources as Tools to Foster Equity" in Teaching and Learning for Social Justice and Equity in Higher Education, C. C. Ozaki and L. Parson (eds.), Springer : Switzerland , 2021 , 318, 320 . [https://doi.org/10.1007/978-3-030-69947-5\\_15](https://doi.org/10.1007/978-3-030-69947-5_15)

<sup>114</sup> Alan Tait , "Education for Development: From Distance to Open Education " in *Journal of learning for development* Vol. 5, No. 2, (2021), 111.



نيوهامبشاير (SNHU) <sup>115</sup>. وسارت دراسة (Butcher and Moore,2015) في المسار نفسه؛ مؤكدة الأضرار الجسيمة التي تلحق بالطلاب نتيجة ارتفاع تكاليف الكتب المدرسية <sup>116</sup>؛ الأمر الذي جعل بعض الجامعات تطلق بعض المبادرات لتوفير الكتب الدراسية بشكل إلكتروني، كما هو الحال في الهند؛ حيث أطلقت جامعة إنديانا (IU) مبادرة للنص الإلكتروني The IU e-text initiative، وهي مبادرة على مستوى الجامعة يقودها أعضاء هيئة التدريس للوصول الشامل؛ فإذا اختار عضو هيئة التدريس استخدام النص الإلكتروني لطلابه، فسيحصل جميع الطلاب على إمكانية الوصول إلى كتاب المقرر في اليوم الأول من الفصل الدراسي <sup>117</sup>.

## ٢. دورها في رفع نتائج الطلاب، والتأثير على مخرجات التعلم:

أجرى (Wiley,2021) دراسة ناقش فيها دور الموارد التعليمية المفتوحة في سد الفجوة التحصيلية بين الطلاب، ورفع معدلات الانجاز؛ حيث راجعت (٩) دراسات تُقيم تأثير قرارات أعضاء هيئة التدريس لاعتماد الموارد التعليمية المفتوحة على مجموعة من نتائج الطلاب <sup>118</sup>.

وتؤيد دراسة (Tang,2021) ذلك، مشيرة إلى أن التعلم باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة وفر التكلفة التعليمية لطلاب الجامعات دون تفويض إنجازاتهم

<sup>115</sup> Lindsay A. Conole, Tracey Osborne, Mary Higgins, and Tim Kerber”,Implementing Inclusive Access: Considerations, Obstacles, and Pathways to Improving Student Resource Distribution in an Online Environment “in *Inclusive Access and Open Educational Resources E-text Programs in Higher Education* , T. A. Hurley (ed.), Inclusive Access and Open Educational Resources E-text Programs in Higher Education, (Springer : Switzerland AG ,2020 ) , 65 . [https://doi.org/10.1007/978-3-030-45730-3\\_4](https://doi.org/10.1007/978-3-030-45730-3_4) .

<sup>116</sup> Butcher and Moore,” Understanding Open Educational Resources “،5.

<sup>117</sup> Serdar Abaci and Joshua Quick ”,Implementing Inclusive Access: Considerations, Obstacles, and Pathways to Improving Student Resource Distribution in an Online Environment “in *Inclusive Access and Open Educational Resources E-text Programs in Higher Education* , T. A. Hurley (ed.), Inclusive Access and Open Educational Resources E-text Programs in Higher Education, (Springer : Switzerland AG ,2020 ) , 37 . [https://doi.org/10.1007/978-3-030-45730-3\\_4](https://doi.org/10.1007/978-3-030-45730-3_4) .

<sup>118</sup> David A. Wiley ,”Open educational resources: undertheorized research and untapped potential” in *Education Tech Research*, Dev (2021) 69: 410-411,413. . <https://doi.org/10.1007/s11423-020-09907-w>

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

التعليمية<sup>119</sup> ، ودراسة (Kotsiou and Shores,2021) -أيضاً - عُيِّت بتعرف تأثير الموارد التعليمية المفتوحة على التحصيل الدراسي، وقد وجدت الدراسة في - نتائجها- ارتباطاً إيجابياً بين درجات الطلاب في المقررات التي استخدمت الكتب المدرسية المفتوحة<sup>120</sup> ، وكذلك دراسة (Hilton ,2016)؛ التي لخصت نتائج(١٦) دراسة تفحص إما تأثير الموارد التعليمية المفتوحة على نتائج تعلم الطلاب في التعليم العالي، أو تصورات الطلاب الجامعات والأساتذة حولها ، وبيّنت أن الطلاب عموماً يحققون نتائج تعلم جيدة عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة وفي الوقت نفسه يوفرون مبالغ كبيرة<sup>121</sup> . الأمر الذي يثير الانتباه إلى الدور الذي يمكن أن تحققه OER مستقبلاً في رفع معدلات نجاح الطلاب؛ خاصة مع وفرة الموارد، وتنوعها؛ لتتلاءم مع الفروق الفردية بينهم.

وعلى ما سبق، هناك فوائد لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة؛ ودعمها بشكل فعال؛ ففضلاً عن خفض تكلفة الدراسة للطلاب، وتعزيزها الكفاءات، فإنها تتيح مجموعة موسعة من المحتوى للطلاب، كما تدعم الموارد التعليمية المفتوحة التعلم مدى الحياة، وتعمل على توفير مدخرات للطلاب من خلال تقليل الاعتماد على الكتب المدرسية المنشورة تجارياً؛ بُغية تحسين المهارات التربوية، والرقمية للمعلمين.

## ثاني عشر - الوصول إلى المعرفة: منظور عالمي :

شهدت السنوات الأخيرة توسعاً هائلاً في الجهود المنخرطة في إنتاج المعرفة، ومشاركتها بين المجتمعات، ومن الأمثلة على ذلك: البرامج مفتوحة المصدر، وويكيبيديا، ومشروع الجينوم البشري . وتمثل تلك البرامج -على اختلافها- تطوراً يقوده رأس المال الفكري المساهم من جميع أنحاء العالم؛ دون النظر إلى الحدود الجغرافية. وقد يُنظر إلى هذا بالفعل على أنه عولمة إنتاج المعرفة، والتي ازدهرت بشكل مثير،

<sup>119</sup> Tang. "Implementing open educational resources in digital education. " , 389 .

<sup>120</sup> Kotsiou and Shores, "OER and the Future of Digital Textbooks", 7-8.

<sup>121</sup> John Hilton , " Open educational resources and college textbook choices: a review of research on efficacy and perceptions" in *Education Tech Research Dev* (2016) 64:573-574.

وتدريجياً، ثم ظهرت حركة تحت شعار "الوصول إلى المعرفة" تتراوح متطلباتها بين التقييدات، والاستثناءات على حقوق النشر تارة، إلى تنظيم ممارسات للمنافسة وحرية الإنترنت، بالإضافة إلى أحكام ترخيص السلع المعرفية تارة أخرى<sup>122</sup>.

ويعني "الوصول إلى المعرفة" "Access to Knowledge"؛ تنسيق السياسة العامة؛ عبر تعزيز الملكية الفكرية، والتجارة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، والتعليم، والصحة... وغيرها من المجالات؛ لضمان تعظيم إمكانات "التنمية القائمة على المعرفة" knowledge-based development؛ من خلال البرامج، والتقنيات، ونماذج الأعمال التي تتيح تبادل المعرفة على نطاق موسَّع. وعليه، يمكن لكل شباب الحصول على تعليم جيد دون النظر إلى مكان ولادته.

ويُعد هذا هو الحلم الذي يُسعى لتحقيقه عندما يُنظر إلى الموارد التعليمية المفتوحة على أنها حق، وليست امتيازاً؛ فبالنسبة للبلدان النامية، اقترح نوعاً من المبادرات التي لا تستفيد من التكنولوجيا فحسب، بل ومن مهارات الأفراد. وقد استخدم العلماء وصانعو السياسات تسميات مختلفة لوصف هذا الواقع العالمي الجديد، ومنها: "اقتصاد المعلومات" أو "الاقتصاد الجديد"؛ معبرين -فيها- عن التطورات الهائلة في المعلومات؛ حيث تتوسع أدوات المعرفة والمحتوى، وينتشران بمعدلات غير مسبوقة. وعليه، فالوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والملكية الفكرية لها سيشكل -بشكل حاسم- كيف تسير البلدان في هذا الواقع العالمي الجديد<sup>123</sup>

وعلى ما سبق، يُمكن القول إن الوصول للمعرفة يُعد الحركة المُمَيَّزة لعصرنا الراهن، الذي صارت فيه المعرفة -بوصفها عنصراً حاسماً للاقتصاد الجديد، بعيداً عن اقتصادات النفط، والثروات الطبيعية.

<sup>122</sup> Nagla Rizk & Lea Shaver, "Access to Knowledge: Economic, Global and Local Perspectives" in *Access to Knowledge in Egypt: New Research on Intellectual Property, Innovation and Development*, NAGLA RIZK & LEA SHAVER, ed., (USA: Bloomsbury Academic, 2010), 4.

<sup>123</sup> Rizk & Shaver, "Access to Knowledge: Economic, Global and Local Perspectives", 1-2.

عنية الدراسة الحاضرة بدول: اتحاد كندا، وإندونيسيا؛ كحالتى للمقارنة.

### اتحاد كندا

تبننت كندا -منذ وقت طويل- الموارد التعليمية المفتوحة، وما يمكن أن يُعين في هذا الصدد؛ فلقد شكلت ملامح عدة نحو سياسة الوصول المفتوح؛ لضمان وصول مجاني لكل المواد المفتوحة.  
أولاً-السياق:

كَنَدَا، ويطلق عليها رسميًا اتحاد كندا Canada، هي دولة في أمريكا الشمالية، تتألف من (١٠) مقاطعات، و(٣) أقاليم، تقع في القسم الشمالي من القارة تمتد من المحيط الأطلسي في الشرق إلى المحيط الهادئ في الغرب، وتعد كندا البلد الثاني عالميًا من حيث المساحة، كما أن حدود كندا المشتركة مع الولايات المتحدة من الجنوب، هي الأطول في العالم. وتُعد كندا دولةً فيدراليةً، وهي ثنائية اللغة (الإنكليزية، والفرنسية) على المستوى الاتحادي، وهي واحدة من أكثر دول العالم تطورًا، وتمتلك كندا واحدًا من أعلى مستويات المعيشة في العالم؛ حيث يضعها مؤشر التنمية البشرية في المرتبة (١٦) عالميًا؛ وفقًا لتقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٢٠.

ويقدر عدد سكان كندا بما يقرب من نحو (37,742,154)<sup>١٢٤</sup>، ويُقَرَّر معدل إتاحة الإنترنت في ١٥ أكتوبر لعام ٢٠٢٠ (35,477,625) بنسبة 94.0%<sup>١٢٥</sup>.

بدأت خبرة كندا في الموارد التعليمية المفتوحة في التشكل، والنمو منذ فترة طويلة، ويستعرض الجزء الآتي ذلك؛ موضحةً ما توصلت إليه مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة، والتعليم العالي المفتوح في كندا؛ مما يوفر نظرة ثاقبة لما يحدث على المستوى الوطني والإقليمي. وتشمل مبادرات التعليم المفتوح الوطنية: مشروع البيانات المفتوحة

<sup>١٢٤</sup> متوفر خلال الموقع الإلكتروني:

<https://www.internetworldstats.com/stats14.htm> , Accessed November 13, 2021.

<sup>١٢٥</sup> متوفر خلال الموقع الإلكتروني:

<https://www.internetworldstats.com/stats14.htm> , Accessed November 31, 2021.

التجريبي للحكومة الفيدرالية The Federal Government's Open Data Pilot Project، دعم مجلس وزراء التعليم الكندي لإعلان باريس لعام ٢٠١٢ بشأن الموارد التعليمية المفتوحة the Council of Ministers of Education of Canada (CMEC)، ومنظمة المشاع الإبداعي بكندا؛ أما على المستوى الإقليمي، تدعم مقاطعتا: (كولومبيا البريطانية، وألبرتا) الموارد التعليمية المفتوحة؛ كجزء من مبادرات التعليم المفتوح الرئيسة<sup>١٢٦</sup>.

ثانيًا-نظام التعليم في كندا:

نتيجة للامتداد الجغرافي الواسع بكندا، تعكس واقعها وسياساتها التعليمية وجهات نظر متنوعة ثقافيًا، ولغويًا، وأيديولوجيًا. كما تتأثر المناهج الدراسية، والتقييم، وسياسات المساواة في أنظمة التعليم في المقاطعات والأقاليم في كندا بالسياق الثقافي. يعتبر نظام التعليم في كندا لا مركزيًا؛ إذ تقع مسؤوليته على عاتق الحكومات الإقليمية الثلاث عشر، ولا توجد إدارة تعليم فيدرالية؛ ففي (١٣) ولاية قضائية، يوجد لدى الإدارات أو وزارات التعليم أقسام للمناهج الدراسية، وهي مسؤولة عن تنظيم التعليم، وتقديمه، وتقييمه على نطاق موسّع في المرحلتين: الابتدائية، والثانوية، وعلى المستوى المحلي، تضطلع مجالس المدارس المنتخبة -بشكل عام- بالإشراف على نظام التعليم للمقاطعات، وتمثيل مصالح ناخبها ضمن الإطار القانوني للمقاطعة أو الإقليم.

وعلى ما سبق، تقع مسؤولية التعليم على عاتق كل مقاطعة وإقليم، وبرغم عدم وجود وزارة تعليم فيدرالية، فقد شكّل مجلس وزراء التعليم في كندا في عام ١٩٦٧ من قبّل وزراء المقاطعات والأقاليم المسؤولين عن التعليم؛ للاضطلاع بالمبادرات التعليمية بشكل تعاوني، وتمثيل مصالح المقاطعات، والأقاليم مع المنظمات الوطنية، والدولية، والحكومات الفيدرالية والأجنبية. ويوفر المجلس صوتًا وطنيًا للتعليم، ومن خلاله عملت المقاطعات

<sup>126</sup> Rory McGreal, Terry Anderson and Dianne Conrad , “open Educational Resources in Canada “in *Open Educational Resources: Policy, Costs and Transformation* ,ed. Fengchun Miao, Sanjaya Mishra and Rory McGreal , PERSPECTIVES ON OPEN AND DISTANCE LEARNING ,( UNESCO and Commonwealth of Learning :2016),63.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الاستفادة منها في مصر: دراسة مقارنة والأقاليم بشكل جماعي على مجموعة واسعة من الأولويات على المستويات: الابتدائية، والثانوية، وما بعد الثانوية<sup>١٢٧</sup>.

ووفقاً للدستور نجد أنه: "في كل مقاطعة يجوز للهيئة التشريعية أن تسن القوانين المتعلقة بالتعليم بشكل حصري"، وقد احتاجت كندا إلى تطوير نظام حوكمة، يتضمن نظاماً تعليمياً، لم -ولن- يكن موحدًا أو سلسًا، ولكنه يتغير وفقًا لخصوصية اللغة، والانتماءات الجغرافية، والظروف التاريخية"، وعلى هذا النحو، فإن ثمة مناهج متنوعة للتعليم في جميع أنحاء كندا تستند إلى المقاطعات Provincial والولايات السياسية الإقليمية Territorial Political Mandates ، والسياسات المختلفة. وعلى عكس بعض البلدان الأخرى، مثل: الولايات المتحدة مع وزارة التعليم The Department of Education، والمكسيك مع وزارة التربية والتعليم A Ministry Of Education، أو دول أمريكا الجنوبية؛ حيث تخضع بعض أو كل جوانب الحكم للولاية The State، فإن الحكومة الفيدرالية الكندية The Canadian Federal Government ليست لها ولاية قضائية على التعليم في المقاطعات والأقاليم Jurisdiction. ومع ذلك، تتحمل الحكومة الفيدرالية مسؤولية التعليم الابتدائي والثانوي للأفراد الأصليين<sup>١٢٨</sup>.

ويتوافر التعليم الحكومي للمرحلتين: الابتدائية، والثانوية لجميع الطلاب الكنديين مجانًا، ويوجد في كل مقاطعة قسم أو اثنين للتعليم يرأسه عضو منتخب من قبل الهيئة التشريعية، ويعينه في منصبه رئيس الحكومة؛ حيث تكون مسؤولية أنظمة التعليم مسؤولية مشتركة بين حكومات المقاطعات ومجالس المدارس. ولأنظمة التعليم الكندية ثلاث مراحل: ابتدائية، وثانوية، وتعليم عال؛ إذ يستمر التعليمان: الابتدائي، والثانوي لـ (١٣) عامًا بدءًا

<sup>127</sup> Trina J. Davis, Joseph B. South, and Katrina D. Stevens ,” Information and Communication Technology and Educational Policies in the United States of America and Canada “ in *Second Handbook of Information Technology in Primary and Secondary Education* , J. Voogt et al. (eds.), (Springer : 2018 ), 2-4. , [https://doi.org/10.1007/978-3-319-53803-7\\_88-1](https://doi.org/10.1007/978-3-319-53803-7_88-1)

<sup>128</sup> Sharon Friesen and Michele Jacobsen ,” The Education System of Canada Foundations of the Canadian Education System “in *The Education Systems of the Americas, Global Education Systems*, S. Jormitz, M. Parreira do Amaral (eds.), (Springer : Switzerland , 2020 ) ,2. [https://doi.org/10.1007/978-3-319-93443-3\\_37-1](https://doi.org/10.1007/978-3-319-93443-3_37-1)

برياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، وذلك برغم اختلاف الأنظمة التعليمية لكل مقاطعة<sup>١٢٩</sup>.

وتُقيم كل مقاطعة وإقليم هياكل ومؤسسات تعليمية تنفرد بها؛ خاصة داخل بلد تفصله مسافات جغرافية كبيرة، و تراث تاريخي وثقافي متنوع، ولهذا نجد أن كل مقاطعة وإقليم لديه سلطة على المناهج وطرائق التقييم؛ مما يعني أنها تختلف عبر المقاطعات والأقاليم؛ إلا أنها تتفق -كذلك- في عدد من النقاط؛ أبرزها: توفر كل مقاطعة وإقليم في كندا التعليم الابتدائي، والثانوي وما بعد الثانوي. ويبدأ معظم الأطفال في الحضانة أو روضة الأطفال قبل سن (٦) بينما التعليم الإلزامي -عادةً- على مدى (١٢) أو (١٣) عامًا، وتتراوح أعمار المتعلمين ما بين: (٥-١٨) عامًا؛ متضمنًا (روضة الأطفال، والصفوف ١-١٢). ويمكن اعتبار التعليم إلزاميًا حتى سن (١٦) في كل مقاطعات وأقاليم كندا، باستثناء: مانيتوبا، وأونتاريو، ونيو برونزويك، حيث السن الإلزامي لإتمام الدراسة هو (١٨) عامًا، أو بمجرد الحصول على دبلوم المدرسة الثانوية<sup>١٣٠</sup>.

ثالثًا - تكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات في كندا:

تركز عديد من التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كندا على مجالات، مثل: البنية التحتية، وحماية بيانات الطلاب، وخصوصياتهم، وإمكانية التشغيل البيئي للبيانات، والتقييم عبر الإنترنت، وتحديث معايير التكنولوجيا الوطنية، وأطرها. وحيث إن نظام التعليم في كندا لا مركزي؛ فإن التقارير الوطنية التي تجمع سياسات وممارسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات متقطعة، وقد قُدمت بعض الملامح عبر الوطنية أو الوطنية لسياسات وممارسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم في كندا؛ على سبيل المثال: تضمن أحد تقارير تكنولوجيا التعليم، النتائج الآتية<sup>١٣١</sup>:

<sup>١٢٩</sup> عزام بن محمد الدخيل، "تعليمهم: نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل عالميا في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي"، (لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٥)، ٣٥٩-٣٦٠.

<sup>130</sup> Friesen and Jacobsen, "The Education System of Canada Foundations of the Canadian Education System", 2-3.

<sup>131</sup> Davis, South, and Stevens, "Information and Communication Technology and Educational Policies in the United States of America and Canada", 4-6.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

\* يعد تحسين الاتصال بالإنترنت في المدارس الابتدائية، والثانوية أولوية قصوى في الجهود الوطنية لتحسين التعليم؛ على سبيل المثال: يوفر مشروع شبكة SuperNet عالية السرعة في ألبرتا اتصالات عريضة النطاق بالإنترنت لجميع الجمهور بالمؤسسات المختلفة، بما في ذلك المدارس.

\* كندا هي واحدة من البلدان السبعة التي تقدم تقارير عن المبادرات الوطنية لتقديم التعليم عبر الإنترنت للطلاب، بما في ذلك المقررات عبر الإنترنت بالكامل.

\* ضُمَّت كندا في البلدان الثمانية المشاركة للإبلاغ عن تنفيذ برامج لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التقييمات النهائية.

\* كانت كندا أيضًا واحدة من أصل ٢١ دولة أبلغت عن معايير تكنولوجيا المعلمين المطبقة في عام ٢٠١٠، وأجرت أيضًا شكلاً من أشكال التقييم لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمعلمين.

تعد كندا شاسعة جغرافياً، ويتركز السكان في المراكز الحضرية الكبيرة، وهذا يترك سكاناً ريفيين ونائيين في الغالب يقعون في المناطق الساحلية، والمناطق الجبلية، والمناطق الشمالية من المقاطعات الوسطى. وعديد من العوامل – ومنها: الجغرافيا الشاسعة للبلد، واختلاف التركيز بين الحضر والبلدات النائية، وتنوع اللغات والثقافات بين السكان- تمثل تحديات للحفاظ على جودة الخدمات التعليمية، كما أن هذه السياقات تضع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أنها وعد وتحدي في الوقت نفسه. فعلى حين تساعد التقنيات في إزالة بعض الحواجز – كالحواجز الجغرافية – فإنها يُمكن أن تُشكل تحدياً "من حيث الإنصاف في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في تعزيز التعلم. وهذا ما أكدته دراسة (Davis, South, and Stevens, 2018)؛ فبرغم الزعم بأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الكندية حل لبعض المشكلات؛ فإن



النتائج لم تتحقق بالكامل؛ فالوصول ومستوى المهارة في استخدامها لم يكن متكافئا لجميع السكان والمناطق<sup>١٣٢</sup>.

رابعًا- الموارد التعليمية المفتوحة في كندا :

كان هناك نشاط سابق في كندا لدعم المقررات المفتوحة والمجانية، غير أن إعلان باريس لليونسكو لعام ٢٠١٢ -بشأن الموارد التعليمية المفتوحة- حفز التعليم المفتوح بقدر أكبر، وبرغم عدم امتلاك حكومة كندا الوطنية لأي سلطة في مجال التعليم -كونه مسؤولية المقاطعات أو الأقاليم- فإنه يُمكن التدخل في المجالات الأخرى ذات الصلة بالتعليم المفتوح؛ على سبيل المثال: هناك برنامج فيدرالي قيد التنفيذ لتعزيز نمو حركة البيانات المفتوحة من خلال ترخيص البيانات المفتوحة الجديد، ويقدم هذا البرنامج مشروعًا تجريبيًا للبيانات المفتوحة للشركات، والمواطنين بثلاثة تدفقات(البيانات المفتوحة Open Data، والمعلومات المفتوحة Open Information ، والحوار المفتوح Open Dialogue)؛ لدعم الابتكار والاستفادة من المعلومات العامة؛ لدعم التسويق والبحث<sup>١٣٣</sup>. وقد دعم مجلس وزراء التعليم الكندي في عام ٢٠١٣ الموارد التعليمية المفتوحة؛ لتعزيز التعلم وإمكانية الوصول<sup>١٣٤</sup>.

وقد عُقدَ مؤتمرٌ دولي حول الموارد التعليمية المفتوحة في ألبرتا بكندا في عام ٢٠١٥، ووقعت ألبرتا وكولومبيا البريطانية وأسكاتشوان على مذكرة تفاهم بشأن الموارد التعليمية المفتوحة على أثرها.

#### خامسًا : التراخيص المفتوحة :

تُعد منظمة المشاع الإبداعي بكندا CC Canada منظمة غير هادفة للربح تدعم البنية التحتية القانونية والتقنية للانفتاح؛ حيث أنشأت مجموعة من أدوات الترخيص المجانية التي

<sup>132</sup> Ibid ،١٤-١٣.

<sup>133</sup> McGreal, Anderson and Conrad , “open Educational Resources in Canada ,64.

<sup>134</sup> Rory McGreal ,” Open Educational Resources in Canada 2020” in *Canadian journal of learning and technology* ,

Volume 46 (1) (Winter/Hiver 2020 ):1.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
تسمح للمؤلفين والمطورين بمشاركة المواد، وإعادة استخدامها، وإعادة دمجها- بما في ذلك  
على سبيل المثال الموارد التعليمية المفتوحة-، ويعد CC Canada مبادرة تعاونية، وقد  
أطلقت - أيضاً- سلسلة من المؤتمرات أو الندوات في جميع أنحاء البلاد؛ لزيادة الوعي  
بالمشاع الإبداعي، وإمكاناته بين مختلف الفئات. وفي مايو ٢٠١٤ .

#### سادساً- سياسات، الموارد التعليمية المفتوحة، واستراتيجياتها في كندا:

يقدم سجل مستودعات الوصول المفتوح تقارير عن (٢٣) مؤسسة ومنظمة في كندا لديها  
سياسات وصول مفتوح؛ بدءاً من جامعة أتاباسكا (AU) في عام ٢٠٠٦. وبرغم عدم  
وجود التزامات سياسية من قِبَل أي حكومة في كندا، فإن عديداً من الحكومات الإقليمية  
قدمت التمويل لمبادرات الموارد التعليمية المفتوحة؛ على سبيل المثال: كانت حكومة  
كولومبيا البريطانية أول من فعل ذلك وتواصل تقديم الدعم المالي المستمر لـ  
BCcampus؛ لتمويل مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة في مؤسسات التعليم العالي  
داخل المقاطعة. كما دعمت وزارة التعليم المتقدم في ألبرتا (AB) في ٢٠١٤ مبادرة رئيسة  
للموارد التعليمية المفتوحة بمنحة قدرها (٣) ملايين دولار، وقد تمخض عنها أكثر من (٣٠)  
مشروعاً للموارد التعليمية المفتوحة، وحقت مدخرات للطلاب والمؤسسات بملايين  
الدولارات. كما افتتحت مقاطعة مانيتوبا (MB) مبادرة محدودة بشأن الكتب المدرسية  
المفتوحة مع Campus Manitoba، وتُعنى- تلك المبادرة بمراجعة النصوص  
المفتوحة BCcampus، وتكييفها للاستخدام المحلي.

وبرغم أن تفويضات الموارد التعليمية المفتوحة OER mandates ليست شرطاً في  
أي ولاية قضائية في كندا؛ فإنه قد أنتجت الموارد التعليمية المفتوحة في إطار مبادرات  
الموارد التعليمية المفتوحة المدعومة بالمنح في كل من: كولومبيا البريطانية، وألبرتا،  
وأونتاريو؛ فضلاً عن إزالة الإدارات الحكومية الفيدرالية عديد من القيود غير

التجارية؛ لذلك هناك اتجاه نحو مزيد من الانفتاح للسماح باستخدام المستندات الحكومية بحرية من قبل مؤسسات القطاعين: العام، والخاص<sup>١٣٥</sup>.

سابقًا -مبادرات، ومشروعات الموارد التعليمية المفتوحة في كندا:

ويمكن تصنيف حركة الموارد التعليمية المفتوحة في كندا، والتعاون الوطني والدولي في مبادراتها بطرائق مختلفة؛ فمنها ما هو على المستوى العالمي، وبعضها الآخر على المستوى الوطني، وبعضها على مستوى الولايات، وأخيرًا على المستوى المؤسسي. وهو ما يمكن التعرض له - تفصيلًا - فيما يأتي:

#### ١. على المستوى الدولي :

تمثل جامعات الموارد التعليمية المفتوحة (OERu) OER universitas؛ أحد أمثلة مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة المحددة في كندا، على المستويين: الدولي، والوطني أيضًا؛ إذ تسعى OERu لجعل التعليم العالي في متناول الجميع، وتقديم شبكة مؤسساتها مقررات مجانية عبر الإنترنت للطلاب في جميع أنحاء العالم<sup>١٣٦</sup>، وتقدم كذلك- دورات جامعية مجانية عبر الإنترنت بالتعاون مع شركاء كنديين. وتعد(OERu) اتحادًا يضم أكثر من(٣٦) مؤسسة، وعدداً من المنظمات في(٥) قارات، وهي مكرسة لتوسيع الوصول إلى التعليم، وخفض تكلفة التعليم ما بعد الثانوي للمتعلمين دوليًا، ويوجد(٧) أعضاء من OERu في كندا: ثلاث جامعات(أتاباسكا، طومسون ريفرز، وكوانتلين)؛ كلية مجتمع واحدة Portage College في ألبرتا، وثلاث منظمات (BCcampus و eCampus Alberta، ومنظمة Contact North الموجودة في أونتاريو)<sup>١٣٧</sup>.

<sup>135</sup> McGreal, "Open Educational Resources in Canada 2020", 2-4.

<sup>١٣٦</sup> الموقع الرسمي لمؤسسة (oeru) :

<https://oeru.org/about-oeru/> , Accessed November 9, 2021.

<sup>137</sup>- McGreal, Anderson and Conrad, "open Educational Resources in Canada", 6٧.

-UNESCO, "Understanding the Impact of OER: Achievements and Challenges", (the UNESCO Institute for Information Technologies in Education : Moscow, 2019), 97.

## ٢. على المستوى الوطني:

إن أهم تطور في كندا للحركة المفتوحة The Open Movement حتى الآن هو مذكرة تفاهم المقاطعات الثلاث (ألبرتا، وكولومبيا البريطانية، وساسكاتشوان)؛ بشأن الموارد التعليمية المفتوحة. ففي عام ٢٠١٢، وافقت المقاطعات الغربية الثلاث على التعاون في تطوير الموارد التعليمية المفتوحة المشتركة، وتضمنت الاتفاقية -كذلك- التعاون في تقاسم الموارد التعليمية المفتوحة، وتطويرها، وتحديد، وتشجيع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وتعزيز فهم قضاياها؛ مما يوفر لمؤسسات التعليم ما بعد الثانوي -الممولة من القطاع العام في ألبرتا- دعمًا لتجميع الموارد التعليمية المفتوحة، واستخدامها، وتطويرها، وتنفيذها، وتقييمها لدعم التدريس، والتعلم، والبحث<sup>١٣٨</sup>.

وفي عام ٢٠١٤، وبعد توقيع مذكرة التفاهم -السالف ذكرها-، كانت BCcampus رائدة بالفعل في تنفيذ الكتب المدرسية المفتوحة، وتبعتها ألبرتا بمبادرة كبرى تدعم تبني وتطوير الموارد التعليمية المفتوحة بعد المرحلة الثانوية، ثم انتشر التعاون إلى مانيتوبا، وأونتاريو، واللتين بدأتا مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة الرئيسة، ويتشارك الجميع الآن في بناء مستودع الموارد التعليمية المفتوحة المشترك الذي يحوي حاليًا -أكثر من- ١٦٠ كتابًا تعليميًا متاحًا؛ مما أدى إلى تحقيق وفورات تجاوزت (٤) ملايين دولار<sup>١٣٩</sup>.

## ٣. على المستوى المحلي (مستوى الولايات/ المقاطعات):

ثمة مبادرات اضطلعت بها المقاطعات كل على حدة؛ من أمثلتها:

### ٣-١. مقاطعة أونتاريو

تعد أونتاريو؛ المقاطعة التي تضم أكبر عدد من السكان في كندا، حيث يبلغ عدد سكانها ما يقرب من (١٦) مليون نسمة، ومع ذلك- وحتى وقت قريب- لم تكن هناك أدلة أنه يتم النظر في أي سياسة إقليمية تتعلق بالممارسات المفتوحة. بل على العكس، فإن "أونتاريو

<sup>138</sup> McGreal, Anderson and Conrad, "open Educational Resources in Canada", ٦٩-٧٠.

<sup>139</sup> The Commonwealth of Learning, "OPEN EDUCATIONAL RESOURCES: Global Report 2017", 17.

أون لاين" -التي أعلن عنه مؤخرًا -، وهو مركز تعاوني للتميز في التعلم القائم على التكنولوجيا، غير داعم تطوير الموارد التعليمية المفتوحة<sup>١٤٠</sup>.

غير أنه في الآونة الأخيرة بدأت تظهر بعض المبادرات المتعلقة بالموارد التعليمية المفتوحة وعلى رأسها ما نجم عن eCampusOntario - وهي منظمة غير ربحية تمويلها المقاطعات، وتقود اتحادًا من الكليات، والجامعات والمعاهد المحلية الممولة من القطاع العام في المقاطعة -؛ لتطوير واختبار أدوات التعلم عبر الإنترنت لتعزيز استخدام تكنولوجيا التعليم وبيئات التعلم الرقمية. مسجل رسميًا باسم اتحاد التعلم عبر الإنترنت في أونتاريو ويشار إليه باسم eCampusOntario (OOLC)<sup>١٤١</sup>.

وقد أشار تقييم المسح البيئي لخدمة ودعم التعليم المفتوح في كندا إلى جملة من البيانات عن الوضع الحالي للأنشطة المتعلقة بالموارد التعليمية المفتوحة؛ ففي أونتاريو هناك (٤٦) مؤسسة منها: (٢٢) لديها مشاركة الموارد التعليمية المفتوحة، و(١٨) مؤسسة تقدم نوعًا من العروض التعليمية، و(١٢) مؤسسة تقدم دعمًا صريحًا لإيجاد الموارد التعليمية المفتوحة، و(٧) تقدم الدعم لتكثيف الموارد التعليمية المفتوحة، و(٣) مؤسسات تقدم نوعًا من الدعم التحريري، و(٧) مؤسسات تقدم مساعدة في عمل الترخيص، و(٥) مؤسسات تساعد في استخدام التكنولوجيا، و(٧) مؤسسات تقدم نوعًا آخر من الدعم للموارد التعليمية المفتوحة، و(١٠) مؤسسات توفر تقنية خاصة لخلق الموارد التعليمية المفتوحة، وأخيرًا (٦) مؤسسات تعمل كمستودعات تقبل الموارد التعليمية المفتوحة<sup>١٤٢</sup>.

وتعد جهة الاتصال الشمالية/جهة الاتصال نورد Contact North/Contact Nord (CN/CN) شبكة مجتمعية للتعليم والتدريب عن بُعد ثنائية اللغة في أونتاريو، وهي

<sup>140</sup> McGreal, Anderson and Conrad , “open Educational Resources in Canada , 70.

<sup>١٤١</sup> الموقع الإلكتروني لاتحاد التعلم عبر الإنترنت في أونتاريو

<https://www.ecampusontario.ca/> , Accessed November 10, 2021.

<sup>142</sup> Nicole Askin, Mélanie Brunet, Rosarie Coughlan, Caroline Daniels, Jean-François Durnin, Manisha Khetarpal, Ann Ludbrook, Laurie Morrison, and Ann Smith , “Environmental Scan of Open Education Service and Support in Canada “, the CARL Open Education Working Group’s Environmental. (JUNE 2020 ), 13.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
تساعد السكان المحرومين في(١٣٠٠) من المجتمعات الصغيرة، والريفية، والنائية،  
ومجتمعات السكان الأصليين، والفرنكوفونيين على الوصول إلى التعليم والتدريب دون  
مغادرة مجتمعاتهم<sup>١٤٣</sup>

### ٣-٢- مقاطعة ألبرتا

في السابق، كانت ألبرتا - دون تقديم التزامات مباشرة - تدعم بنشاط المبادرات المتعلقة  
بالموارد التعليمية المفتوحة لعدة سنوات. وفي عام ١٩٩٩، مُوّل مستودع الأشياء التعليمية  
في حرم جامعة ألبرتا؛ لتعزيز مشاركة مصادر التعلم المفتوحة داخل ألبرتا. ول سوء الحظ،  
لم تُمول هذه المبادرات بعد ذلك، وأُغلقت في النهاية<sup>١٤٤</sup>

### ٣-٣- مقاطعة ساسكاتشوان:

تعمل حكومة ساسكاتشوان- بدءًا من يونيو ٢٠١٤ - على مبادرة الكتب المدرسية  
المفتوحة للتعليم المفتوح لجامعات وكليات ساسكاتشوان، وتتبع المبادرات في كولومبيا  
البريطانية، وألبرتا عن كثب<sup>١٤٥</sup>. وعلى سبيل المثال: بدأت جامعة ساسكاتشوان في تنفيذ  
الموارد التعليمية المفتوحة؛ حيث قدمت التمويل لأعضاء هيئة التدريس لإنشاء وتنفيذ  
الموارد التعليمية المفتوحة للجامعة<sup>١٤٦</sup>.

### ٤. على المستوى المؤسسي :

تتضح المبادرات، والمشروعات على المستوى المؤسسي في بعض الأمثلة لمؤسسات:  
جامعية، وغير جامعية، على النحو الآتي:

### ٤-١. على مستوى المؤسسات غير الجامعية: مبادرات منظمة BCcampus نموذجًا :

في عام ٢٠٠٣، أنشئت منظمة لمؤسسات التعليم العالي في كولومبيا البريطانية -وهي من  
أكثر المقاطعات الغربية في كندا-، ومُولت هذه الشبكة المُسماة BCcampus من قبل

<sup>١٤٣</sup> الموقع الرسمي لـ (Contactnorth) :

<https://contactnorth.ca/about-us> , Accessed November 10, 2021.

<sup>١٤٤</sup> McGreal, Anderson and Conrad , "open Educational Resources in Canada , 70.

<sup>١٤٥</sup> Ibid , 70.

<sup>١٤٦</sup> McGreal , " Open Educational Resources in Canada 2020", 2.

حكومة المقاطعة؛ بهدف تطوير المحتوى عبر الإنترنت، وبعد مناقشات على مستوى المقاطعة، وافق المشاركون على مشاركة المحتوى المُطوّر بهذه المنحة المالية، بشرط أن تكون بين المؤسسات غير الربحية داخل المقاطعة وليس خارجها، ولهذا أنشأ BCcampus ترخيص BC Commons ؛ مما أدى إلى زيادة الوعي حول الموارد التعليمية المفتوحة في غرب كندا<sup>١٤٧</sup>.

وصارت BCcampus المنظمة الكندية التعاونية الأكثر نشاطاً في ساحة الممارسات المفتوحة، ورائدة في الترويج للموارد التعليمية المفتوحة مع مجلس وزراء التعليم الكندي (CMEC)، كما لعبت دوراً رئيساً في القرار الصادر عن وزارة التعليم المتقدم والابتكار والتكنولوجيا في كولومبيا البريطانية؛ لدعم وتنفيذ مشروع الكتاب المدرسي المفتوح، الذي بدأ بالالتزام بتوفير (٤٠) كتاباً مدرسياً مفتوحاً في مرحلة ما بعد الثانوية وهو الآن ملتزم بـ (٦٠) كتاباً. واستضافت BCcampus -أيضاً- منتدى عمل حول الموارد التعليمية المفتوحة لممثلي المؤسسات ما بعد الثانوية العليا في فانكوفر في أكتوبر ٢٠١٢؛ بهدف تطوير فهم مشترك لما يمكن أن تعنيه الموارد التعليمية المفتوحة بالنسبة إلى كولومبيا البريطانية. وبناء رؤية مشتركة حول كيفية تطوير واستخدام الموارد<sup>١٤٨</sup>. ويعد مشروع BC Open Textbook Project -إحدى مبادرات BCcampus- هو مستودع لأكثر من (١٨٠) كتاباً مدرسياً مرخصاً بشكل مفتوح، بتمويل من حكومة كولومبيا البريطانية<sup>١٤٩</sup>.

#### ٤-٢. على مستوى الجامعات:

يتضح مفهوم، وأنشطة الانفتاح بوضوح في عديد من الجامعات الكندية، وكليات المجتمع التي تقوم بتطوير البرامج والسياسات لتوسيع الوصول المفتوح، وتصميم مستودعات كائنات التعلم، وبنائها، وتطويرها.

<sup>147</sup> UNESCO, "Understanding the Impact of OER: Achievements and Challenges", 92.

<sup>148</sup> McGreal, Anderson and Conrad, "open Educational Resources in Canada", 67.

<sup>149</sup> UNESCO, "Understanding the Impact of OER: Achievements and Challenges", ٩٧. ويمكن الرجوع للموقع:

<https://open.bccampus.ca/>

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
وتعد الجامعات: أثاباسكا، وميموريال، وكونكورديا وكالجارى؛ أمثلة على المؤسسات التي  
أضحت أكثر دراية بمفهوم الوصول المفتوح، وتشاركها -بنشاط- في الأبحاث والبيانات  
العلمية؛ من خلال مستودعات الجامعة، كما أنها توفر التمويل لمساعدة الباحثين في رسوم  
الوصول المفتوح؛ حيث تعمل على تقليل أو تجنب رسوم الوصول المفتوح التي يفرضها  
الناشرون، وتعمل هذه الجامعات أيضاً على تعزيز الانفتاح من خلال استخدام تراخيص  
المشاع الإبداعي الكندي. وفيما يتعلق بجامعة أثاباسكا (AU)؛ فقد كانت رائدة في مجال  
الموارد التعليمية المفتوحة، ويشار إليها أحياناً باسم "جامعة الموارد التعليمية المفتوحة  
الأولى" في كندا، كما عُدَّت AU -أيضاً- أول مؤسسة كندية تتبنى سياسة الوصول المفتوح  
في عام ٢٠٠٦، والتي أوصت بأن يقوم أعضاء هيئة التدريس، والموظفون الأكاديميون،  
والمهنيون بإيداع نسخة إلكترونية من أي مقالات بحثية منشورة، والتي تم قبولها للنشر في  
مكان آخر، في مستودع جامعة أثاباسكا AU repository ١٥٠.

وقد كان هناك - ولا يزال - نشاط كبير للموارد التعليمية المفتوحة في جامعة أثاباسكا  
(AU)؛ حيث كانت أول جامعة في كندا تنضم إلى اتحاد OpenCourseWare  
Consortium-والذي يسمى الآن "اتحاد التعليم المفتوح" (The Open Education  
Consortium [OEC]) - ومن عام ٢٠١٤، لم تنزل العضو المؤسسي الكندي الوحيد،  
وقد اختيرت مقاطعة ألبرتا، وجامعة أثاباسكا (AU)، لاستضافة مؤتمر OEC لعام ٢٠١٥،  
المنعقد في "بانف" Banff بمشاركة أكثر من (٢٥٠) مندوباً من أكثر من (٢٦) دولة حول  
العالم. كما مُنحت جامعة AU جائزة (OEC ACE) في عام ٢٠١٤؛ لموقعها البحثي عن  
الموارد التعليمية المفتوحة، ولشهادة المعرفة المتعلقة بالموارد التعليمية المفتوحة OER  
Knowledge Cloud؛ فضلاً عما أتاحتها الجامعات من مقررات و وحدات دراسية  
Courses and Course Modules على موقع OEC. وتعد الجامعة موطناً لمعهد

150 McGreal, Anderson and Conrad , "open Educational Resources in Canada ,64.



أبحاث المعرفة المعززة بالتكنولوجيا؛ [لنتشجيع](#) البحث في الموارد التعليمية المفتوحة، وتنفيذها على المستويات: المؤسسية، والوطنية، والدولية.

وعلاوة على ما سبق، تشمل المبادرات المفتوحة الأخرى لجامعة أثاباسكا (AU) المشاركة في ورش العمل والمؤتمرات، وإجراء مسح للأنشطة التعليمية المفتوحة. وتعد مبادرة "التعلم والتعليم المختلط وعبر الإنترنت" Blended and Online Learning and Teaching (BOLT) إحدى تلك المبادرات؛ والهادفة إلى تعزيز الموارد التعليمية المفتوحة لتدريب المعلمين واستخدامها في المدارس الابتدائية والثانوية<sup>١٥١</sup>.

ويتبين مما سبق، تعدد المبادرات التي تقدمها كندا؛ على مستويات عدة، وإن كانت تظهر ببزوغ في الجامعات، والتي تتبارز في هذا الصدد؛ ربما يُفسر ذلك العوامل الثقافية لكندا؛ نتيجة لطبيعتها الجغرافية الشاسعة، والتي تسببت في لامركزية التعليم، واستقلالية الجامعات.

### جمهورية إندونيسيا

يكشف التطور الحالي لمبادرات الموارد التعليمية المفتوحة في إندونيسيا، الجهود المستمرة لاستخدام، وإنتاج الموارد التعليمية المفتوحة عن مستقبل واعد للتقدم فيها. وقد بدأت إندونيسيا مبادرة الموارد التعليمية المفتوحة (OER) في عام ٢٠١٢؛ من خلال مشاركتها النشطة في اعتماد إعلان باريس ٢٠١٢ لليونسكو بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، ووضع هذا الأساس للموارد التعليمية المفتوحة.

### أولاً - السياق:

جمهورية إندونيسيا Indonesia Republic هي دولة تقع في جنوب شرق آسيا وفي أوقيانا، وتضم إندونيسيا (١٧٥٠٨) جزيرة، وهي رابع دولة من حيث عدد السكان، وأكبر عدد سكان في العالم من المسلمين. وتتبع إندونيسيا الحكم الجمهوري، مع وجود رئيس ومجلس تشريعي منتخب، عاصمتها مدينة جاكرتا. وتشارك البلد بحدود برية مع

١٥١ UNESCO, "Understanding the Impact of OER: Achievements and Challenges", ٩٨-٩٧

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة بابوا غينيا الجديدة، وتيمور الشرقية، وماليزيا. وتعد إندونيسيا أحد الأعضاء المؤسسين للأسيان، وعضواً في مجموعة العشرين للاقتصادات الرئيسية، كما يُعد الاقتصاد الإندونيسي الـ(١٨) عالمياً من حيث الناتج المحلي الاجمالي، والـ(١٥) والخامس عشر<sup>١٥٢</sup>. يقدر عدد سكان إندونيسيا بنحو 104,258,327<sup>١٥٣</sup>، ووفقاً لدليل التنمية البشرية لعام ٢٠١٩م، صارت إندونيسيا ضمن الدول ذات التنمية البشرية المرتفعة بقيمة (٠,٧١٨)، وتحل الترتيب رقم (١٠٧) على مستوى العالم، وبهذا فهي تقدمت عن الأعوام السابقة، والتي كانت تدرج فيها ضمن التنمية البشرية المتوسطة<sup>١٥٤</sup>.

ويُتوقع أن تصبح إندونيسيا سابع أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام ٢٠٣٠ إذا تمكنت من زيادة قاعدة العمال المهرة من (٥٥) مليوناً إلى (١٣٥) مليوناً. وهذا لأن إندونيسيا تتمتع حالياً بالمزايا الديموغرافية لفئة عمرية إنتاجية أعلى ضمن تعداد السكان. وعلى العكس، إذا فشلت إندونيسيا في رفع كفاءة وقدرة شعبها، فإن هذه المكافأة الديموغرافية لن تفيد البلاد، بل يمكن أن تصبح عبئاً على الاقتصاد. لذلك، أصبح التعليم على رأس أولويات الحكومة، بحيث أنه في تعديل عام ٢٠٠٢ للدستور، خصصت الحكومة (٢٠%) من الميزانية الوطنية لقطاع التعليم<sup>١٥٥</sup>.

### ثانياً - النظام التعليمي في إندونيسيا:

بعد إعلان الاستقلال في ١٧ أغسطس ١٩٤٥، أنشأت الحكومة الإندونيسية معهد جمهورية إندونيسيا للتعليم العالي "Balai Perguruan Tinggi Republik"

<sup>١٥٢</sup> مهني غنايم، "التربية المقارنة ونظم التعليم"، سلسلة العلوم التربوية الإسلامية: المقررات التربوية ٢، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٩)، ١٦٦-١٦٧.  
<sup>١٥٣</sup> متوفر خلال الموقع الإلكتروني:

<https://www.internetworldstats.com/stats1.htm>, Accessed November 13, 2021.

<sup>١٥٤</sup> برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٢٠: أفق جديد: التنمية البشرية والأثر وبوسين"، (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٢٠)، ٣٤٤.

<sup>155</sup> Dewi A. Padmo and Tian Belawati, "Implementing Sustainable ICT-Supported Innovation Policies: Case of Universitas Terbuka – Indonesia" in *ICT-Supported Innovations in Small Countries and Developing Regions, Educational Communications and Technology: Issues and Innovations*, I.A. Lubin (ed.), (Association for Educational Communications and Technology (AECT), 2018), 122. DOI 10.1007/978-3-319-67657-9\_6.

"Indonesia" (BPTRI) في جاكرتا، ويتألف من كليات: الطب، والصيدلة، والقانون .  
وتخرج فيه (٩٠) طبيباً في العام نفسه .

وعندما احتل الجيش الاستعماري الهولندي جاكرتا في نهاية عام ١٩٤٥ ، نُقِلَ BPTRI إلى Klaten ، وSurakarta ، وYogyakarta ، وSurabaya ، وMalang. في هذه الأثناء، أنشأت الحكومة الاستعمارية الهولندية- التي احتلت المدن الكبرى والمناطق المحيطة بها في إندونيسيا بحلول عام ١٩٤٦ - "جامعة نود" "Nood Universiteit" ، وفي عام ١٩٤٧، تم تغيير الاسم إلى "Universiteit van Indonesia" (UVI) أو جامعة إندونيسيا. ثم توالى إنشاء مؤسسات التعليم العالي وحتى الوقت الراهن<sup>١٥٦</sup>.

وفي الوقت الراهن، ينظم نظام التعليم في إندونيسيا قانون نظام التعليم الوطني رقم (٢٠) لعام ٢٠٠٣، والذي يهدف إلى تحسين الوصول إلى التعليم، وجودته، وحوكمتة، ويتكون التعليم الرسمي الإندونيسي من التعليم الأساسي (الصف الأول - الصف التاسع)، والتعليم الثانوي (الصف العاشر- الصف الثاني عشر)، والتعليم العالي.

وتشمل أشكال التعليم الأخرى: التعليم غير النظامي، وغير الرسمي، والتعليم الإسلامي (المدارس). يُدار نظام التعليم من قبل ثلاث وزارات مختلفة: وزارة التعليم والثقافة (MoEC)، ووزارة البحث والتكنولوجيا، ووزارة الشؤون الدينية. وهي لامركزية للحكومات المحلية (أي: المقاطعات، والبلديات). تُدير وزارة التعليم والثقافة التعليم غير العالي من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، أما التعليم العالي، الذي كانت تديره أيضاً وزارة التعليم من قبل، هو الآن مسؤولية وزارة البحث، والتكنولوجيا. وتخضع المدارس، والتعليم الإسلامي الرسمي تحت مسؤولية وزارة الشؤون الدينية<sup>١٥٧</sup>.

<sup>156</sup> M. K. Tadjudin ,” INDONESIA” in *International Handbook of Higher Education* , James J.F. Forest and Philip G. Altbach (eds.), (springer ,2007) ,771-772 .

<sup>157</sup> Petra Wiyakti Bodrogini and Mohammad Rinaldi, “The Promise of Open Educational Resources in Indonesia “in *Open Educational Resources: Policy, Costs and Transformation* ,

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

ويمكن القول بأن نظام نظام التعليم الرسمي الإندونيسي يتكون من أربعة مستويات: التعليم الابتدائي The Primary والثانوي الأدنى Junior Secondary، والثانوي الأعلى Senior Secondary، بمعدلات مشاركة حوالي (٩٦٪) و(٧٤٪) و(٥٤٪) على التوالي. ثم هناك التعليم العالي الذي برغم وجود عدد كبير من مؤسساته في إندونيسيا - ما يقرب من (٤٢٠٠) مؤسسة- فإن لديه معدل مشاركة أقل بكثير، ويقدر بما يقرب من (٣٢٪) ، ويُعزى انخفاض معدل المشاركة هذا إلى عديد من الحواجز، بما في ذلك الموقع الجغرافي، فضلاً عن الانتشار غير المتكافئ لمؤسسات التعليم العالي في المحافظات الـ(٣٧) في البلاد، فإندونيسيا عبارة عن أرخبيل يتكون عدد من الجزر الكبرى؛ مثل: (سومطرة، وجاوة، وكاليمانتان، وسولاويزي، ونوسا تينجارا، ومالوكو وبابوا)، وآلاف الجزر الصغيرة، والنائية غير المتطورة من حيث البنية التحتية. ويمكن العثور على معظم مؤسسات التعليم العالي في جزيرتي: جافا، وسوماتيرا، واللتان تقعان في الجزء الجنوبي الغربي من البلاد<sup>١٥٨</sup>؛ وبهذا يتضح التوزيع غير المتكافئ للبنية التحتية التعليمية.

### ثالثاً- سياق تكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات في إندونيسيا:

إن الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يُوزَّع بالتساوي على جميع المعلمين والطلاب والمدارس في جميع أنحاء إندونيسيا؛ إذ إن الاتصال والحصول على الأجهزة (التي تعتمد على الدعم المؤسسي والمالي) والبرمجيات والموارد البشرية ليست متاحة بعد على قدم المساواة. وقد بذلت حكومة إندونيسيا جهودًا جادة لتوفير الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوفير الأجهزة، والبرمجيات، والبنية التحتية لجميع المؤسسات التعليمية لأكثر من عقدين. والحقيقة يحدث التغيير بشكل تدريجي؛ الأمر الذي ينبئ بمستقبل واعد.

PERSPECTIVES ON OPEN AND DISTANCE LEARNING , Fengchun Miao, Sanjaya Mishra and Rory McGreal (eds.), (UNESCO and Commonwealth of Learning, 2016 ),106.

<sup>158</sup> Padmo and Belawati, "Implementing Sustainable ICT-Supported Innovation Policies: Case of Universitas Terbuka – Indonesia " ,122.

وبرغم التحديات الموجودة في البنية التحتية، فإن الاستخدام العام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إندونيسيا يُستثمر بسرعة؛ فقد ازداد انتشار الإنترنت في إندونيسيا منذ بداية القرن من أقل من (1) في عام ٢٠٠٠ م إلى ما يزيد قليلاً عن (٢٤٪) في عام ٢٠١٢ (أو ٥٩,٦ مليون شخص)، وفي نهاية عام ٢٠١٤، نما عدد المستخدمين إلى (٨٣,٦) مليون - بزيادة قدرها (١٥٪) من (٧٢,٧) مليون في عام ٢٠١٣<sup>١٥٩</sup>.

وفي عام ٢٠١٣، أصدرت إندونيسيا خطة النطاق العريض؛ لتسريع تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأكدت الدولة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم في الخطة الاستراتيجية لوزارة التعليم والتعليم (Rencana Strategis) للفترة ما بين: (٢٠١٠-٢٠١٤)؛ بهدف توفير وتحسين البنية التحتية التعليمية من خلال تعزيز وتوسيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. وحُدثت هذه الاستراتيجية في أحدث خطة تنمية متوسطة المدى؛ للفترة ما بين: (٢٠١٥-٢٠١٩)، والتي تُشجع على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وتحسين الوصول، وتحسين جودة التعليم، وحوكمته<sup>١٦٠</sup>.

وقد بلغت نسبة الطلاب إلى عدد أجهزة الكمبيوتر-في هذه الفترة-(١٣٦ : ١)؛ حيث بدأ استخدام أجهزة الكمبيوتر في المدرسة -في المقام الأول- للأغراض الإدارية، وقامت عديد من المدارس- وخاصة المدارس الخاصة والمدن الكبيرة - بتطوير مواقع إلكترونية للمدارس للترويج والتواصل بين المدرسة ومجتمعها. ومع ذلك، فإن تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنشطة التدريس والتعلم مازال منتشر في عدد قليل من المدارس. ومن الناحية الاستراتيجية، كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءاً من المناهج الدراسية على جميع المستويات المدرسية، وقد حُصِن لها ما يتراوح بين: (٥-

<sup>159</sup> Bodrogini and Rinaldi, "The Promise of Open Educational Resources in Indonesia", 108-109.

<sup>160</sup> Ibid, 109.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة (١٠) ساعات في المدارس الثانوية: الدنيا، والعليا. وفي عام ٢٠١٣ دُمج استخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات عبر المواد الدراسية؛ بدلاً من كونها مقررًا منفصلاً<sup>١٦١</sup>. ومع تزايد عدد المستخدمين للإنترنت -والذي قُدِرَ في ٣٠ يونيو ٢٠٢١ بنحو (212,354,070) نسمة، ما نسبته (76.8 %) من عدد السكان، مقابل (2,000,000) في عام ٢٠٠٠<sup>١٦٢</sup> -؛ فإن ذلك يُشير إلى الجهود الدؤوبة لإندونيسيا في هذا الصدد.

يوجد في إندونيسيا مركز لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعليم، بوزارة التعليم والثقافة) Pusat Teknologi Informasi dan Komunikasi untuk Pendidikan) أو يسمى (Pustekkom)، والذي يعمل منذ عام ١٩٧٨، وتتمثل إحدى مهامه في تطوير المحتويات التعليمية. ويلعب Pustekkom دورًا مهمًا في تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. خاصة في السنوات القليلة الماضية، بعد أن دُمجت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنشطة التدريس والتعلم في المدارس؛ بُغية تعزيز التعلم<sup>١٦٣</sup>.

وقد أشارت دراسة (Thaheem et al., 2020) إلى وجود لائحة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالفعل في إندونيسيا، وبفضل جهود مركز تطوير التعليم (EDC)، اتخذت حكومة إندونيسيا في عام ٢٠١٠ خطوات لإطلاق التعليم عبر الإنترنت لترقية تأهيل معلمها، ودعمهم لدمج التكنولوجيا، وأساليب التدريس التفاعلية في الفصول الدراسية بالمدارس الابتدائية وفي جميع أنشطتهم<sup>١٦٤</sup>.

<sup>161</sup> Bodrogini and Rinaldi, "The Promise of Open Educational Resources in Indonesia", 109.

<sup>162</sup> متوفر من خلال الموقع :

<https://www.internetworldstats.com/stats1.htm> , Accessed November 13, 2021.

<sup>163</sup> Harry B. Santoso, Oenardi Lawanto, Berliyanto Berliyanto, and Princess Janf , "Secondary School Students' Computer Self-Efficacy and Their Perception on Computer-Related Tasks in Indonesia " in *Self-Efficacy in Instructional Technology Contexts*, C. B. Hodges (ed.), ( Springer : Switzerland , 2018 ) ,247, [https://doi.org/10.1007/978-3-319-99858-9\\_14](https://doi.org/10.1007/978-3-319-99858-9_14)

<sup>164</sup> Sahib Khatoon Thaheem and Mohamad Jafre Zainol Abidin, , and Quratulain Mirza and Habib Ullah Pathan , " Online teaching benefits and challenges during pandemic COVID-19: a

وعلى ما سبق، يتبين اهتمام إندونيسيا بتطوير البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وتدريب المعلمين على ذلك؛ في محاولة للإفادة منها في تحسين الوصول للتعليم، وجودته، وحوكمته. والتي تُوجت بإصدار لائحة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالفعل في إندونيسيا يعقبها قرار إندونيسيا بإطلاق التعليم عبر الإنترنت، ودعوة المعلمين لتكييف مقرراتهم مع البيئة الجديدة عبر الإنترنت.

#### رابعاً - الموارد التعليمية المفتوحة في إندونيسيا:

تُعد إندونيسيا من بين عدد قليل من الدول الآسيوية التي أقرت، وطوّرت، ونفذت الموارد التعليمية المفتوحة؛ حيث حضر ممثلون عن وزارة التعليم والثقافة المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة لعام ٢٠١٢، واعتمدوا إعلان باريس بشأنها. وتعمل الموارد التعليمية المفتوحة على تغيير طريقة إنتاج المعرفة، ونشرها؛ حيث تعزز تحول مجتمع المعرفة القائم على الربح إلى مجتمع المعرفة الحرة؛ علاوة على سعيها لتعزيز الابتكار، والتعليم الجيد<sup>١٦٥</sup>.

وقد أخذ التعليم العالي زمام المبادرة في إرساء أسس الموارد التعليمية المفتوحة في أندونيسيا، وتفعيلها. وتبعه التعليمان: الأساسي، والثانوي .

وقد حدد قانون التعليم العالي رقم (١٢) لعام ٢٠١٢؛ أن تقوم الحكومة بتطوير الموارد التعليمية المفتوحة. وبالنسبة للوائح الأخرى ذات الصلة؛ هناك لائحة وزير التعليم والثقافة المتعلقة بنظام التعليم عن بعد للتعليم العالي، هذا يؤكد أن التعليم عن بعد يتم من خلال استخدام الموارد الرقمية، ويمكن الوصول إليه في أي وقت وفي أي مكان، ويسمح أساس السياسة هذا للجامعات بتنفيذ برامج الموارد التعليمية المفتوحة بحزم أكبر<sup>١٦٦</sup>.

وعليه، كان لكثير من الجامعات الإندونيسية الرائدة جهودها في الموارد التعليمية المفتوحة، بما في ذلك: الجامعة الإندونيسية المفتوحة "تيربوكا" (UT) \* Universitas

3 , comparative study of Pakistan and Indonesia “ in *Asian Education and Development Studies* , DOI 10.1108/AEDS-08-2020-0189.

<sup>165</sup> Bodrogini and Rinaldi, “*The Promise of Open Educational Resources in Indonesia* “, 105.

<sup>166</sup> Ibid , 107.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

<sup>167</sup> Terbuka، وجامعة إندونيسيا (UI)، وجامعة (UGM) Gadjah Mada، ومعهد باندونغ للتكنولوجيا (ITB)، وغيرها؛ فأصدرت هذه الجامعات لوائحها الداخلية لإدارة وتفعيل برامج الموارد التعليمية المفتوحة التي طورتها الجامعات الخاصة بها. ويُنظم مرسوم رئيس الجامعة رقم (١٢٥٥) لعام ٢٠١٢ م لترخيص المفتوح للمواد التعليمية، وأنواعها في UT، وهذه ممارسة جيدة كمرجع وطني؛ لأنها تحمي حقوق الملكية الفكرية، ولكنها تسمح للآخرين بإعادة استخدام، وتعديل الموارد التعليمية ذات الصلة بأنشطتهم التعليمية والتعليمية. وعلى مستوى كلا التعليمين: الابتدائي، والثانوي، يجب وضع مثل هذه السياسة في الحسبان، مع ما عززه قانون نظام التعليم الوطني من إنشاء واستخدام موارد تعليمية مختلفة، وهو ما يمكن أن يترجم إلى إنشاء الموارد التعليمية المفتوحة، في التنسيقات الرقمية والمطبوعة. وقد صدرت -مؤخرًا- لائحة وزارية بشأن حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في وزارة التعليم والثقافة، وتشجع على استخدام Rumah Belajar (House of Learning)؛ كبوابة لموارد التعليم الرقمي لاستخدامها من قِبَل المعلمين، والطلاب، ومجتمع التعليم الأوسع. أيضًا، كأساس رئيس لترويج الموارد التعليمية المفتوحة في إندونيسيا خارج نطاق وزارة التعليم. كما أن حماية حق المؤلف منصوص عليها في قانون حق المؤلف الحالي (رقم ١٩، ٢٠٠٢)، وتعد إندونيسيا إحدى الدول الموقعة على جميع الاتفاقيات الدولية لحقوق النشر، وعضوًا في المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)<sup>168</sup>. وبشكل عام، يجري تطوير الموارد التعليمية المفتوحة في إندونيسيا بشكل مستمر، وتحققت كثير من الإنجازات في هذا الصدد؛ على سبيل المثال: إنشاء "بيت التعلم" Rumah Belajar الذي طوره Pustekkom؛ وهي بوابة مخصصة للتطوير المهني للمعلم، وكذلك SUAKA -وهي بوابة الموارد التعليمية المفتوحة التي طورتها جامعة إندونيسيا المفتوحة؛ مما أسهم بشكل مثمر في إنتاج واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة.

<sup>167</sup> جامعة تيربوكا؛ بالإنجليزية (Universitas Terbuka)، ويطلق عليها جامعة إندونيسيا المفتوحة (Indonesia University)، واختصارها (UT)

<sup>168</sup> Bodrogini and Rinaldi, "The Promise of Open Educational Resources in Indonesia.", 106-107.



## خامساً- التراخيص المفتوحة :

تم تأسيس المشاع الإبداعي في إندونيسيا في عام ٢٠١٢؛ للترويج للموارد التعليمية المفتوحة. والتراخيص المفتوح يشير إلى قانون حق المؤلف الإندونيسي(رقم ١٩ لعام ٢٠٠٢)؛ بالتعاون مع Ford Foundation و Wikimedia ، وقامت منظمة المشاع الإبداعي الإندونيسي أيضاً بعمل ترويجي بشأن حقوق النشر والتراخيص المفتوح؛ حيث سافر الموظفون إلى(١٢) مدينة في إندونيسيا لزيادة الوعي بترخيص المشاع الإبداعي، ودرّبوا المعلمين على إنشاء الموارد التعليمية المفتوحة، وترخيصها، وتعد أحد الإنجازات البارزة للمنظمة استخدام ترخيص المشاع الإبداعي في بوابة البيانات المفتوحة في إندونيسيا<sup>١٦٩</sup>.

## سادساً: استراتيجيات الموارد التعليمية المفتوحة، وسياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

أشار مسح عام ٢٠١٢ إلى اختلاف طبيعة استراتيجيات الموارد التعليمية المفتوحة عبر البلدان، وأشار إلى أن إندونيسيا التزمت بالموارد التعليمية المفتوحة كجزء من استراتيجيتها لخدمة الحاجات التعليمية لما يقرب من(٢٥٠) مليون نسمة موزعين على مساحة جغرافية ممتدة. وإندونيسيا – من بين الدول القلائل – التي تلتزم بتخصيص استراتيجيات للموارد التعليمية المفتوحة The Indonesian OER Strategy منفصلة عن استراتيجية التعليم. على المستوى التنظيمي، توجد لائحة وزارية بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، بينما على المستوى التشغيلي، أنشئت شبكة التعليم العالي الإندونيسية (INHERENT) في عام ٢٠٠٧ لتقاسم الموارد في التعليم والبحث؛ إذ تستند تنمية الموارد على أساس مفتوح المصدر، كما يتوافر -كذلك مستودع وطني للمنشورات<sup>١٧٠</sup>.

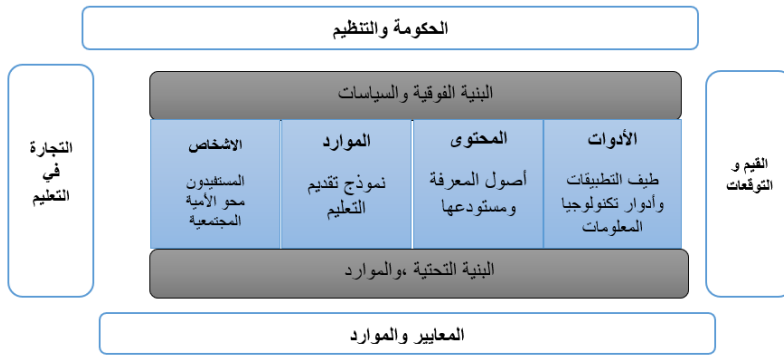
وتتشابك الموارد التعليمية المفتوحة في إندونيسيا مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج التعليم. فبرغم أن الموارد التعليمية المفتوحة يمكن أن تكون رقمية أو مطبوعة؛

<sup>169</sup> Ibid,113.

<sup>170</sup> Hoosen, " Survey on Governments' Open Educational Resources (OER) Policies ,11.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

فإن جميع الموارد التعليمية المفتوحة الإندونيسية تعتمد على منصات قائمة على التكنولوجيا Technology-based Platforms. ولقد اتُخذَ هذا الاتجاه في استراتيجية الموارد التعليمية المفتوحة في إندونيسيا في عام ٢٠١٣، ودعمت الاستراتيجية النظام البيئي للموارد التعليمية المفتوحة An OER Ecosystem، وبشكل رئيس داخل أحرم التعليم العالي، والمتضمن أربعة مكونات رئيسة؛ هي: الأشخاص، والعمليات، والمحتوى، والأدوات، وهو ما يمكن التعبير عنه في الشكل رقم (٥) الآتي، وهذه المكونات الأربعة محكومة بإطار من السياسات وتدعمها البنية التحتية والموارد.



شكل رقم (٥) : استراتيجية الموارد التعليمية المفتوحة في إندونيسيا.

المصدر (بتصرف) :

Bodrogini and Rinaldi, "The Promise of Open Educational Resources in Indonesia", 108

ويتأثر النظام البيئي للموارد التعليمية المفتوحة بعوامل خارجية؛ مثل: اتجاهات التعليم، والهيكل الحكومي والتنظيم، والمعايير، والجودة، والقيم، والتوقعات. وتدعم استراتيجية الموارد التعليمية المفتوحة هذه من خلال تنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج التعليم في إندونيسيا. وقد أقرت استراتيجية الموارد التعليمية المفتوحة- أيضًا- أنه تم التركيز بشكل كبير -على التدريب على كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وليس كيفية التدريس باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي ضوء ذلك، قامت

وزارة التعليم والثقافة (MoEC) بتكليف إطار عمل اليونسكو الخاص بكفاءة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمعلمين UNESCO's ICT Competency Framework for Teachers (ICT-CFT) في عام ٢٠١٢؛ لوضع معايير لمحو أمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المعلم، وتعميق المعرفة، وإنتاجها، ومشاركتها<sup>١٧١</sup>.

### سابعًا - مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة، ومشروعاتها:

أطلقت برامج الموارد التعليمية المفتوحة OER Programmes من قبل عدد قليل من المشاركين الرئيسيين؛ حيث منحت وزارة التعليم والتعليم MoEC - بصفتها صانع القرار - التفويض إلى المدير العام للتعليم العالي (DGHE)، الذي كان سابقًا تحت إدارتها، وكذلك إلى Pustekkom؛ لتنفيذ برامج الموارد التعليمية المفتوحة. وتشمل الجهات الأخرى المشاركة: جامعة إندونيسيا المفتوحة (UT)، ورابطة كليات وجامعات الحوسبة والمعلوماتية، ومنظمة المشاع الإبداعي الإندونيسي. وقد بدأت كل هذه المؤسسات مبادرات للموارد التعليمية المفتوحة، ومنها:

#### ١. المبادرات على المستوى الوطني:

هناك جملة من مبادرات الموارد التعليمية في إندونيسيا على المستوى الوطني؛ أبرزها<sup>١٧٢</sup>:

#### ١-١. الموارد الرقمية لمركز Pustekkom:

إن مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعليم في وزارة التعليم والتعليم أو Pustekkom، لديه تفويض لوضع سياسات تطوير، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم المفتوح والتعليم عن بُعد. ولديه أربعة برامج رئيسية للموارد التعليمية المفتوحة على النحو التالي:

#### \* برنامج الكتب المدرسية الإلكترونية (الكتب الإلكترونية):

يُميز برنامج الكتب المدرسية الإلكترونية (BSE) Buku Sekolah Elektronik إندونيسيا كواحدة من أوائل الدول التي استخدمت موارد رقمية مفتوحة واسعة النطاق؛ إذ

<sup>171</sup> Bodrogini and Rinaldi, "The Promise of Open Educational Resources in Indonesia", ١٠٨-١٠٩.

<sup>172</sup> Ibid, 110-112.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الاستفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
بدأ البرنامج بشراء جميع حقوق النشر للكتب المدرسية من الناشرين وإتاحتها في شكل رقمي للجميع، وخاصة المعلمين والطلاب.

### \*بوابة Rumah Belajar :

بوابة طُوِّرت في عام ٢٠١١؛ كتحديث لبوابة e-dukasi.net 5، وتتضمن ما يقرب من (١٣٠٠٠) مادة تعليمية رقمية، بما في ذلك الوسائط المتعددة، والموارد السمعية والمرئية. ويرغم أنها لا تعرض أي ترخيص لموادها؛ فإنها تُمكن الوصول إلى المحتويات من قبل جميع المدارس، والمعلمين، والطلاب وغيرهم في مجتمع التعليم الإندونيسي. وتتميز البوابة بميزات مختلفة؛ أهمها الموارد التعليمية المفتوحة.

### \*التعليم الإندونيسي المفتوح والمتكامل عبر الإنترنت PDITT :

(Pembelajaran Daring Indonesia Terbuka dan Terpadu/PDITT)  
أطلقت منصة PDITT في عام ٢٠١٤، وهي مرتبطة ببوابة Rumah Belajar، وبرغم أنها لا تزال في مهدها، فإنها تمثل جهد الحكومة الإندونيسية لتوسيع فرصة توفير التعليم العالي؛ من خلال نظام مشابه لـ MOOCs و openCourseWare (OCW)، وتشارك خمس جامعات في تطويرها: جامعة إندونيسيا (UI)، ومعهد باندونغ للتكنولوجيا (ITB)، وجامعة جادجا مادا (UGM)، ومعهد عشرة نوفمبر في سورابايا، وجامعة بينا نوسانتارا .

### ٢-١. مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة في APTIKOM :

عُيِّن اتحاد كليات وجامعات الحوسبة والمعلوماتية (APTIKOM) من قِبَل وزارة التعليم والثقافة (MoEC)؛ لتعزيز تنفيذ التعليم المفتوح في إندونيسيا، وقدمت APTIKOM إطار العمل لمساعدة عديد من أصحاب المصلحة لفهم مثل هذه الحركة. وأشارت دراسة (Bodrogini and Rinaldi, 2016) إلى أن هناك بحثاً أُجري تحت رعاية APTIKOM، وخصّص في نتائجه- إلى أن معظم الجامعات جاهزة للاتصال بالإنترنت والتغطية، ولديها إمداد كافٍ من أجهزة الكمبيوتر للأساتذة. كما أحرزت

الجامعات تقدماً جيداً في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأدوات وفي رقمنة المواد. ومع ذلك، فهم لا يزالون لا يقدمون حوافز لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة<sup>١٧٣</sup>.

## ٢. على المستوى المؤسسي: مبادرة جامعة إندونيسيا المفتوحة:

تأسست جامعة تيربوكا في عام ١٩٨٤ في إندونيسيا، وتعد من إرث الثمانينيات، الذي أنشئت فيه جامعات مفتوحة في عديد من البلدان؛ للاستجابة إلى احتياجات التعليم العالي عالمياً<sup>١٧٤</sup>.

وقد برز الاهتمام المتزايد بالتعليم المفتوح، والتعليم عن بعد في إندونيسيا بإنشاء جامعة تيربوكا؛ بوصفها مؤسسة التعليم العالي الوحيدة في إندونيسيا التي تُطبق نظام التعلم عن بعد، ويعني هذا النظام أن هناك فصلاً جغرافياً بين المعلمين والطلاب، بحيث تُنفذ عملية التعلم بشكل مستقل من قبل الطالب، ولدعم تنفيذ النظام، وتقوم UT بتطوير مواد الموارد التعليمية المفتوحة؛ ليتمكن أي شخص من الوصول إليها- بما في ذلك الطلاب- في أي وقت، وفي أي مكان. وحتى عام ٢٠١٣، طورت UT ما يقرب من (٢٧٤) مادة؛ حيث طُور توزيع UT OpenCourseWare لكل كلية في UT<sup>١٧٥</sup>

وتخدم UT -بشكل أساسي- المعلمين في أثناء الخدمة، وتعمل على ترقية مؤهلاتهم، وبرزت ريادتها في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمعلمين، ومشاركة الموارد القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ كالكتب الإلكترونية، والمجلات الإلكترونية، والمكتبة الإلكترونية)، كما واصلت UT - على مر السنين- تطوير المحتوى المفتوح المحلي؛ لدعم طلابها بشكل خاص؛ ولدعم الناس عامة<sup>١٧٦</sup>.

<sup>173</sup> Bodrogini and Rinaldi, "The Promise of Open Educational Resources in Indonesia "، 113.

<sup>174</sup> Aminudin Zuhairi, Tangerang Selatan, and Navaratnasamy Karthikeyan and Saman Thushara Priyadarshana "Supporting students to succeed in open and distance learning in the Open University of Sri Lanka and Universitas Terbuka Indonesia "in *Asian Association of Open Universities Journal* Vol. 15 No. 1, (2020): 13. DOI 10.1108/AAOUJ-09-2019-0038

<sup>175</sup> Meirani Harsasi, "The Development of Open Educational Resources at Universitas Terbuka: Indonesia "، 1.

<sup>176</sup> Bodrogini and Rinaldi, "The Promise of Open Educational Resources in Indonesia "، 110.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة وقد عرضت دراسة (Padmo and Belawati, 2017) لسياسات تطوير، وتنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وأوضحت أن الالتزام بأن تصبح (UT) جامعة مفتوحة أكثر حداثة من خلال تحسين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد تمت صياغته أيضاً في الخطة الاستراتيجية لها<sup>١٧٧</sup>.

في حين ركزت دراسة (Sembiring , Selatan, and Rahayu ,2020) – المتعلقة بالجودة، والموارد التعليمية المفتوحة- على منظورات من جامعة UT؛ فأظهرت جملة الفوائد من الموارد التعليمية المفتوحة؛ خاصة المتعلقة بتعزيز تعلم الطلاب ودعمهم، والدور الذي حققه التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير التعليم، والتعلم، واستخدامهما، وتوليد المعرفة والمعلومات وتوزيعها، واستيعاب وتسهيل التفاعل بين الطلاب والموظفين والمؤسسات باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة<sup>١٧٨</sup>.

كما قدمت دراسة (Santosh, 2017) إسهامات الجامعة في التعلم المفتوح والتعليم عن بعد (ODL)؛ خاصة في الفترة ما بين: (٢٠٠٩-٢٠١٧)؛ متخذة -خلالها- إجراءات حاسمة لتعبئة الجهود في الشراكات مع أصحاب المصلحة لتحسين جودة ODL، وتنمية ثقة الجمهور، وإنشاء جهود تعاونية مع المؤسسات والجمعيات الدولية والإقليمية لـ ODeL، بالإضافة إلى تقديم جملة من الابتكارات مثل: الدروس عبر الإنترنت، والموارد التعليمية المفتوحة (OER)، والامتحانات عبر الإنترنت، والمكتبة الرقمية، ونظام المعلومات المتكامل لتطوير المواد التعليمية... وغيرها من المبادرات القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، والتعلم، كما بدأت الدعوة -على المستوى

<sup>177</sup> Padmo and Belawati, "Implementing Sustainable ICT-Supported Innovation Policies: Case of Universitas Terbuka – Indonesia", 121, 124, 128.

<sup>178</sup> Gorky Sembiring, Tangerang Selatan, and Gayuh Rahayu, "What makes quality satisfied OER? Insights from Universitas Terbuka for Indonesia 4.0 Maximus" in *Interactive Technology and Smart Education* Vol. 17 No. 3, (2020) : 285-286 . DOI 10.1108/ITSE-10-2019-0071

الوطني- لتعميم ODeL في إندونيسيا؛ مما أدى إلى الاعتراف بـ ODeL وإدراج ODeL في قانون التعليم الوطني، ومشتقاته<sup>179</sup>

كما أكدت دراسة (Sembiring , Selatan, and Rahayu , 2020) إلى أن جامعة تيربوكا دمجت حركة الموارد التعليمية المفتوحة في النظام الداخلي لها كما وُردَ في أحدث خطة استراتيجية<sup>180</sup>.

ويمكن عرض مبادرتين من مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة الأولى لجامعة تيربوكا؛ هما:

Guru Pintar Online أو Smart Teacher Online، و UT's Internet TV، وكلاهما مُكرس لتحسين كفاءة التدريس، فقد طُوِرَ Guru Pintar Online في عام ٢٠١٠، بدعم من مشروع يسمى "تعليم أفضل من خلال إصلاح الإدارة ورفع مستوى المعلم الشامل"؛ بالتعاون مع البنك الدولي. وتتلخص أهدافه في توفير الموارد التعليمية المفتوحة ذات الصلة بعملية التعليم، والتعلم، وتسهيل الاتصال عبر الإنترنت، وتعزيز التفاعل بين المعلمين. وتعد جميع خدماته مفتوحة، ومُحدَّثَ بانتظام للمعلمين أو غيرهم من المستخدمين المهتمين الذين يرغبون في تعزيز كفاءتهم في إدارة عملية التعلم، والتعليم. ويبيت تلفزيون الإنترنت التابع لـ UT مقاطع الفيديو؛ لتوفير الوصول إلى الموارد التعليمية السمعية والبصرية؛ لاستخدامها في إثراء الموارد التعليمية المفتوحة، وتعزيز أساليب التعلم المختلفة للطلاب. وفي عام ٢٠١١، بدأت UT في تطوير مكتبة رقمية للكتب والمجلات الإلكترونية ومناهج المقررات، ومخططات المقررات التدريسية والأطروحات، وكل ما هو متاح لعامة الناس باسم الموارد التعليمية المفتوحة. في عام ٢٠١٢، وأخيرا دمجت UT

<sup>179</sup> Panda Santosh, "Asian Leaders in Open and Distance Education " In *Journal of learning for development* , Vol. 4, No. 3,(2017) : 252-251

<sup>180</sup> Sembiring , Selatan, and Rahayu ,” What makes quality satisfied OER? Insights from Universitas Terbuka for Indonesia 4.0 Maximus ,286.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الاستفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
عدد من الموارد التعليمية المفتوحة في بوابة واحدة تسمى SUAKA-UT (Sumber Pembelajaran Terbuka)، ومعناها "الموارد التعليمية المفتوحة"<sup>١٨١</sup>.

### المحور الثالث: جمهورية مصر العربية

يواجه التعليم المصري- بشقيه: ما قبل الجامعي، والجامعي- جملة من التحديات التي تعوق تحقيقه دوره في بناء المجتمع المصري، والسعي لتحقيق اقتصاد المعرفة، وإن كانت مصر سباقة في إنتاج المعرفة، ومهد الحضارات والعلوم، ومنبعاً لنشر العلوم؛ فإن هذا الدور يعترضه - في الوقت الراهن- عدد من المعوقات.

#### أولاً - السياق :

**جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ العَرَبِيَّةِ** دولة عربية تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا، ولديها امتداد آسيوي، حيث تقع شبه جزيرة سيناء داخل قارة آسيا؛ مما يجعلها دولة عابرة للقارات، قُدِّر عدد سكانها(في عام ٢٠٢٢) بـ(105,530,371) ملايين نسمة<sup>١٨٢</sup>، ليكون ترتيبها(١٣) بين دول العالم بعدد السكان، والأولى عربياً. ولجمهورية مِصْرَ العربية سواحل طويلة على البحرين: الأبيض، والأحمر، وتبلغ مساحتها ما يقرب من (١,٠٠٢,٠٠٠) كيلومتر مربع، والمساحة المأهولة تبلغ(٧٨٩٩٠) كم<sup>2</sup>نسبة(٧,٨%) من المساحة الكلية، وتُقسم مصر- إدارياً- إلى(٢٧) محافظة، وتنقسم كل محافظة إلى تقسيمات إدارية أصغر، وهي: المراكز، أو الأقسام.

#### ثانياً - النظام التعليمي المصري :

ينقسم السلم التعليمي المصري إلى مرحلة التعليم الأساسي؛ وتتشكل من حلقتي التعليم: الابتدائي، والإعدادي، ومرحلة التعليم الثانوي. أما التعليم الجامعي- فوفقاً لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية -لدينا(٧٢) جامعة،(٢١٧) معهداً عالياً.

<sup>١٨١</sup> Bodrogini and Rinaldi, "The Promise of Open Educational Resources in Indonesia "،110.

<sup>١٨٢</sup> متوفر خلال الموقع الإلكتروني:

Accessed September 1, 2021. <https://www.internetworldstats.com/stats1.htm>



### ثالثًا- البنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات:

فيما بين عامي: ( ١٩٨٥ - ٢٠٠٧ م)، أعلنت الحكومة المصرية عن تسع وظائف رئيسة لمبادرات سياسية لتعزيز تنمية مجتمع المعلومات المصري، التي من بينها: مبادرة مجتمع المعلومات المصري (EISI) Egypt information society initiative في عام ٢٠٠٣، واستراتيجية مصر للاتصالات وتقنية المعلومات Egypt ICT Strategy في الفترة ما بين: (٢٠٠٧-٢٠١٠م). كما بدأت فكرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية (ICT4D) في الزواج في أوائل الثمانينيات، عندما واجهت مصر تحديات مزمنة متعددة مشتركة بين الدول النامية، ومنها: ضعف البنية التحتية التكنولوجية والاتصالات السلكية واللاسلكية. خلال تلك الفترة، سعت مصر -جاهدة- لتنفيذ استراتيجية وطنية؛ لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، وحددت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمحفز لهذه العملية. لذلك، تبنت الحكومة المصرية مجموعة من المشروعات القائمة على المعلومات أدت إلى إنشاء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في عام ١٩٨٥ - وهو مركز فكري تابع لمجلس الوزراء المصري-. وخلال التسعينيات، كان الابتكار المستمر في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات موجه نحو اكتساب المعلومات ونشر المعرفة؛ وبالتالي فقد حوّل الابتكار أنشطة وعلاقات الأفراد والمنظمات إلى مجتمع معلومات جديد، أو "مجتمع معرفة"، تكون فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والخدمات، تحديات وفرصًا. ويشير مجتمع المعرفة إلى الجيل الثاني من مجتمع المعلومات، على حين يهدف مجتمع المعلومات إلى إتاحة المعلومات وابتكار التكنولوجيا اللازمة لذلك؛ بُغية توليد المعرفة، وخلق ثقافة المشاركة، وتطوير التطبيقات التي تعمل من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الناشئة، مثل: الإنترنت<sup>١٨٣</sup>.

<sup>183</sup> Kamel ,sherif" Information and Communications Technology for Development: Building the Knowledge Society in Egypt " in Access to Knowledge in Egypt:New Research on Intellectual

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
ويُعد مجتمع المعرفة- الآن- قوة للتغيير العالمي الأساسي. وفي عام ١٩٩٩، حُدِّت  
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأولوية على أعلى مستوى للسياسات، وأنشئت وزارة  
الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (MCIT)، والتي كُفِّت بمهمة إنشاء مجتمع  
المعلومات، وبدأت بإعداد الخطة الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما  
شاركت الحكومة المصرية في عديد من المبادرات؛ المُعززة تكنولوجيا المعلومات  
والاتصالات وتمهيد الطريق لمجتمع جاهز إلكترونيًا يمكنه الاستفادة من الوصول العام،  
والشامل إلى المعرفة<sup>١٨٤</sup>.

وأضحى الشمول والمساواة الرقميَّان عاملين أساسيين في الجاهزية الإلكترونية  
للمجتمعات المختلفة، لذلك، أعلنت الحكومة المصرية أنها بدأت جهودًا تهدف إلى  
الوصول الشامل، والسهل، والميسور، والسريع إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
لجميع المواطنين، كما اضطلعت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات-في سياساتها-  
تنفيذ برامج مختلفة لتعزيز محو الأمية الحاسوبية، وتشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات  
والاتصالات في جميع أنحاء الدولة. وتجدر الإشارة- في هذا الصدد- أيضًا إلى مبادرة  
الإنترنت المجانية (اتصال الإنترنت والنطاق العريض)؛ فقد وُفِّر الإنترنت- لأول مرة-  
في مصر في عام ١٩٩٣ م بواسطة شبكة الجامعات المصرية التابعة للمجلس الأعلى  
للجامعات المصرية<sup>١٨٥</sup>.

#### رابعًا - تسخير تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في مجال التعليم:

منذ عام ٢٠٠٣، أعلنت الدولة أن إصلاح التعليم يمثل أولوية رئيسية، وأن أبرز  
مكونات الإصلاح المروم تضمنين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم؛ لتعزيز  
اكتساب المعلومات ونشر المعرفة. ولتحقيق هذه الغايات، عملت وزارة الاتصالات  
وتكنولوجيا المعلومات بشكل وثيق واستراتيجي مع وزارتي: التربية والتعليم، والتعليم

*Property, Innovation and Development* NAGLA RIZK & LEA SHAVER (eds.), (Bloomsbury Academic :USA, 2010), 175-176.

<sup>184</sup> Ibid, 177-179.

<sup>185</sup> Ibid “, 181-182.

العالي والبحث العلمي. وتزايدت المشروعات في هذا الصدد، ومن أبرزها: شبكة المدارس الذكية، ومبادرة التعليم المصرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل محو الأمية، والتي تشترك جميعها في زيادة الوعي بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيز عمليتي: التعليم، والتعلم مدى الحياة. والإفادة من إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير الوصول الشامل إلى المعرفة والتعليم لجميع الفئات المستهدفة في مصر؛ دون النظر إلى المجموعة الاجتماعية، والاقتصادية، أو الجنس، أو العمر، أو الخلفية الثقافية<sup>186</sup>.

وتجدر الإشارة-هنا- إلى أنه قد بلغ معدل استخدام الإنترنت في مصر (54,741,493) مستخدم في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، مقارنة بـ (450,000) في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٠ بنسبة 52.5 %<sup>187</sup>.

#### خامسًا - الموارد التعليمية المفتوحة في مصر:

وسيعنى - قبل بيان الموارد التعليمية المفتوحة في مصر- بكيفية الوصول إلى المعرفة، ثم الجهود المبذولة من قِبَل الدولة المصرية في استخدام الموارد التعليمية في مصر.

لعبت مصر دورًا رائدًا في تعزيز الوصول إلى المعرفة Access to knowledge على المستوى الدولي؛ من خلال تشكيل أجندة (A2K) نيابة عن البلدان النامية. وبالفعل، فإن مصطلح "الوصول إلى المعرفة" كإشارة لهذه الحركة الناشئة قد اقترحه دبلوماسي مصري، باعتبار "الوصول إلى المعرفة" حق أصيل من حقوق الإنسان<sup>188</sup>.

وقد شهد العقدان الماضيان نقاشًا عالميًا حيويًا حول آثار قواعد الملكية الفكرية على أهداف السياسة العامة والتنمية، ونشأت حركة الوصول إلى المعرفة (A2K)؛ فقد كان

<sup>186</sup> Kamel, "Information and Communications Technology for Development: Building the Knowledge Society in Egypt", 187-188.

<sup>187</sup> الموقع الإلكتروني:

<https://www.internetworldstats.com/stats1.htm> , Accessed November 13, 2021.

<sup>188</sup> Rizk & Shaver, "Access to Knowledge: Economic, Global and Local Perspectives", 7.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
لمصر دور فعال في مناقشات (A2K) على المستوى الدولي، لا سيما في سياق أجندة  
التنمية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) ١٨٩

وحيث إن الموارد التعليمية المفتوحة يمكن أن تُسهم، وتعزز نشر المعرفة، وسهولة  
تدفقها، وأن استخدام مثل هذه الموارد التعليمية، يعمل على تحسين عمليتي: التعليم،  
والتعلم، فقد كان لزامًا على مصر العناية بهذا المجال، ومحاولة تحقيق أهدافه المرومة.  
ولمصر جُملة من الجهود في إنتاج، ونشر الموارد التعليمية المفتوحة على الصعيدين:  
الدولي، الوطني، وهو ما سيُعنى به -تفصيلًا- فيما يأتي :

#### \* موقع مصر على الصعيد الدولي من الاهتمام بالموارد التعليمية المفتوحة:

لم تكن مصر -حتى وقتنا الراهن- عضوًا في اتحاد التعليم المفتوح الذي يجمع عددًا  
كبيرًا من البلدان، كما أن مصر ليست عضوًا في اتحاد دول الكمنولث للتعليم والتعلم  
، وكذلك ليست عضوًا في اتحاد جامعات الموارد التعليمية المفتوحة OERu،  
والمتضمن (٢٦) دولة عضوًا من خمس قارات.

#### \* الشراكة مع مجتمع B&R OER :

اقترحت الصين "مبادرة B&R" ؛ بهدف إقامة شراكات: اقتصادية، وسياسية، وثقافية  
مع البلدان الواقعة على طول الحزام والطريق The Belt and Road(B&R)<sup>١٩٠</sup>، واستجابةً للمبادرة أوصى معهد التعلم الذكي بجامعة بكين المعلمين  
بأهمية الموارد التعليمية المفتوحة، مستغلًا هذه الفرصة لتأسيس مجتمع (OER B&R)،

<sup>189</sup> Ahmed Abdel Latif, " Egypt's Role in the A2K Movement: An Analysis of Positions and Policies "in Access to Knowledge in Egypt:New Research on Intellectual Property, Innovation and Development NAGLA RIZK & LEA SHAVER (eds.), ( Bloomsbury Academic :USA ,2010),16-18.

<sup>١٩٠</sup>مبادرة "حزام واحد، طريق واحد" وتسمى أيضًا مبادرة "الحزام والطريق" : مبادرة صينية قامت على أنقاض طريق الحرير في القرن التاسع عشر من أجل ربط الصين بالعالم، لتكون أكبر مشروع بنية تحتية في تاريخ البشرية. وتم دمج المبادرة في دستور جمهورية الصين الشعبية في عام ٢٠١٧، وتصف الحكومة الصينية المبادرة بأنها "محاولة لتعزيز الاتصال الإقليمي واحتضان مستقبل أكثر إشراقًا". وتاريخ الانتهاء المستهدف للمشروع هو عام ٢٠٤٩ والذي سيتزامن مع الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

مع تطلعات تحقيق تعليم جيد للجميع؛ من خلال تبادل المعرفة، والجمع بين الخبرات، وتعاون أعضائها.

ومنذ تأسيس مجتمع B&R OER في مارس ٢٠١٦، دُعِيَ شركاء من (٣١) دولة؛ - ومنها مصر - ليصبحوا أعضاء في المجتمع؛ فضلاً عن وجود منظمة Alesco كشريك مهم في هذا المجتمع - أيضاً- وفي أعقاب دعوة إعلان باريس ٢٠١٢، وإعلان إنشيوين ٢٠١٥ بضرورة الإفادة من إمكانات الموارد التعليمية المفتوحة كوسيلة لتحقيق أهداف "جدول أعمال ٢٠٣٠".

وبرغم أن رؤية هذا المجتمع تشمل: وضع إطار سياسة لتنمية الموارد التعليمية المفتوحة في بلدان الحزام والطريق، ووضع مبادئ توجيهية لتطوير واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في المدارس والمؤسسات التعليمية، وإنشاء منصة الموارد التعليمية المفتوحة لمشاركة المعرفة والموارد عالية الجودة، ودعم تطوير وتكييف الموارد التعليمية المفتوحة، في مختلف اللغات والسياقات الثقافية، وتنظيم ورش عمل ومؤتمرات سنوية للموارد التعليمية المفتوحة؛ وإجراء البحوث، وإصدار المنشورات المرتبطة بها؛ وإنشاء مراكز أبحاث لها في البلدان الأعضاء؛ بيد أنه لم ينعكس ذلك على الموارد التعليمية المفتوحة في مصر، ولم تتضح انعكاسات تلك المشاركة بشكل كبير.

#### \*عضوية مجتمع الموارد البشرية العربية :

شاركت مصر-بوصفها-أحد أعضاء مجتمع الموارد البشرية العربية-A Pan Arabic OER Community (ALECSO OER)، في جملة من الأنشطة المتعلقة بالموارد التعليمية المفتوحة؛ كمشح ٢٠١٩ ، الذي آلت نتائجه لفهم أفضل لأوضاع الموارد البشرية في المنطقة العربية؛ وبخاصة مصر.

ويمكن القول بأن دراسة (Tiili, et L., 2020) مثلت إعادة للتحقيق الذي تم إجراؤه بين ALECSO ، وبين معهد التعلم الذكي التابع لجامعة بكين للمعلمين، والذي أطلق (OER B&R)؛ لفحص الوضع الحالي للموارد التعليمية المفتوحة في المنطقة العربية، وأشارت الدراسة -في نتائجها-؛ إلى أنه قد أجاب(٧٣٥) مشاركاً عن هذا

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

الاستبيان من (٢١) دولة؛ غير أن توزيع نسب مشاركة المستجيبين من الدول أوضح انخفاض عدد المشاركين من مصر، والذي قُدِّرَ بـ(٣٣) فقط، وقد شمل الاستبيان أبعاد أربعة؛ هي: التصور حول الموارد التعليمية المفتوحة، واستخدامها، وتمكينها، وأخيرًا إمكانية الوصول إليها<sup>١٩١</sup>.

وربما يعود ذلك لنقص الوعي بماهية وطبيعة الموارد التعليمية المفتوحة. ولمجتمع المشاركين من مصر صفحة مخصصة داخل الأليكسو، يمكنهم- من خلالها- الإسهام في تقديم موارد تعليمية مفتوحة<sup>١٩٢</sup>.

سادسًا -مبادرات الموارد المفتوحة في مصر، ومشروعاتها:

وسيعنى بعرض هذا العنصر في ثلاثة مستويات؛ الأول: دولي، والثاني: وطني، والأخير: مؤسسي، وذلك تفصيلًا - فيما يأتي :

#### ١. على المستوى الدولي:

لدى مصر جملة من مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة، ومشروعاتها على نطاق

دولي؛ أبرزها:

#### ١-١. مشروع open mid

بالنسبة لمصر تعد جامعتا: القاهرة، والإسكندرية عضوين من أعضاء اتحاد Open Mid، وقد شاركت مصر في جملة من الأنشطة في هذا الصدد؛ منها: منتدى الاستراتيجية الوطنية لمصر، والمعنون: "نحو استراتيجية للتعليم المستمر والموارد التعليمية المفتوحة"؛ وقد استضافته جامعة القاهرة في نوفمبر لعام ٢٠١٦ م، بالتعاون مع جامعة الإسكندرية. وكانت المناقشة حول كيفية توسيع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وتنظيم إطار عام للخطة الاستراتيجية لزيادة الوعي بالموارد التعليمية

<sup>191</sup> Tlili, Jemni , Khribi , Huang , Chang and Liu ,” Current state of open educational resources in the Arab region: an investigation in 22 countries “،4.

يمكن الاطلاع على الاستبيان من موقع منظمة الأليكسو على الانترنت ؛خلال الموقع التالي :

[http://www.alecso.org/oer\\_survey/](http://www.alecso.org/oer_survey/)

<sup>١٩٢</sup> الموقع الإلكتروني:

<https://www.oercommons.org/groups/arab-republic-of-egypt/1578/information/> , Accessed November 21 ,202

المفتوحة وتسهيل اعتمادها. وقد شددوا على أهمية المشروعات الدولية المشتركة، لتبادل الخبرات والمعرفة وفتح آفاق التعاون المستمر؛ لتعزيز مفهومات التعلم المفتوح والموارد المفتوحة على أساس التوافر؛ دون النظر إلى حدود المكان، أو الزمان<sup>١٩٣</sup>. غير أن كل الجهود السابقة، لم تُستثمر لزيادة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة الاستخدام الأمثل .

#### ٢-١. بنك المعرفة المصري:

يُعد "بنك المعرفة المصري" أكبر مكتبة رقمية في العالم، يمنح موارد غير محدودة للمصريين حصريًا؛ ففي إطار مبادرة السيد رئيس الجمهورية التي أطلقها في عيد العلم سنة ٢٠١٤ "نحو مجتمع مصري يتعلم ويفكر ويبتكر"، ودعمًا لجهود الارتقاء بمجتمع المعرفة المصري، وزيادة اهتمام المواطن المصري، وشغفه بالعلوم ودعم التعليم والبحث العلمي، أنشئ بنك المعرفة المصري في يناير ٢٠١٦؛ كأحد أهم، وأكبر المشروعات القومية المعرفية في مجال التعليم، والبحث العلمي في تاريخ مصر الحديث. ويمنح بنك المعرفة المصري جميع المصريين- من جميع الأعمار- إمكانية الوصول إلى أكبر قدر من المعرفة، والمحتوى الثقافي والعلمي؛ سواء من العلوم الأساسية، أو التطبيقية، أو التقنية، أو البشرية أو الإدارية، وحتى الكتب الثقافية العامة؛ بما في ذلك الكتب التي تستهدف الأطفال؛ لاستخدامها من خلال جميع أجهزة الكمبيوتر؛ فضلًا عن الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية في جميع أنحاء البلاد<sup>١٩٤</sup>.

ويحوي بنك المعرفة المصري بوابتين رئيسيتين، تنقسم كل منهما لعدد من البوابات الفرعية؛ البوابة الرئيسية الأولى: بوابة إتاحة المعلومات، وتعد من أكبر المكتبات الرقمية، والتي تقدم وصولًا مجانيًا للمنشورات التعليمية والعلمية في عديد من فروع المعرفة. والبوابة الرئيسية الثانية: وهي بوابة إنتاج، ونشر المعلومات المحلية الأكاديمية

<sup>193</sup> Opening up Education in South-Mediterranean countries , Towards a strategy of Continuing Education and OER: Egypt Strategy Forum ,Available at :

<http://openmedproject.eu/national-strategy-forum-for-egypt/> , Accessed November 17, 2021.<sup>١٩٤</sup>

<https://www.ekb.eg/ar/about-us> , Accessed November 24, 2021.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة للجامعات المصرية، والمعاهد، والمراكز البحثية، وأي جهة بحثية، أو أكاديمية داخل مصر؛ من خلال نظام نشر إلكتروني متكامل وفقاً للمعايير العالمية.

كما يُتيح بنك المعرفة المصري - بالتعاون مع وزارة التعليم والتعليم الفني - عديداً من مصادر المعلومات المعرفية والتعليمية والبحثية الموثقة من أكبر دور النشر على مستوى العالم، والتي تتناسب مع كل الفئات العمرية والتعليمية باللغتين: العربية، والإنجليزية<sup>١٩٥</sup>. وعلى ما سبق، يُعد بنك المعرفة أكبر مصدر للموارد التعليمية المفتوحة في مصر؛ خاصة مع ما يتضمنه في بوابة وزارة التربية والتعليم من مصادر؛ مثل: المقاطع الصوتية، والصور، والمحتوى التفاعلي، وخطط الدروس، والأسئلة المتنوعة، والنصوص، والفيديوهات، والكتب المعينة للتدريس في المراحل المختلفة، وكذا البحوث والدراسات المجراة؛ مما يفتح الطريق لتوفير المعرفة، وتشاركها، وتدفعها.

## ٢- الجهود على المستوى الوطني:

أكدت وزارة التعليم العالي - على صفحتها الرسمية - ضرورة التحول الرقمي، والاتجاه لمصادر نشر المعرفة، وعملت -تفصيلاً لما سبق - على إنشاء هيكل مسؤولة عن دعم الابتكار والتكنولوجيا في الجامعات، والممثلة في وحدات الابتكار والتكنولوجيا في الجامعات المصرية المختلفة، وفي وقت لاحق استثمرت هذه الهياكل لزيادة الدعم المقدم للكليات المختلفة، فتتابعت إنشاء وحدات فرعية منها داخل الكليات؛ كما هو الحال في كليات جامعة الإسكندرية -على سبيل المثال لا الحصر -.

## ٢-١. مبادرة مصادر التعلم المفتوح المصرية:

في عام ٢٠٠٢ أتاح معهد ماساشوتس للتكنولوجيا MIT المواد التعليمية (تسجيلات فيديو وصوت، محاضرات، تمارين، محاكاة، اختبارات،...) للمقررات التي تدرس بالمعهد من خلال شبكة الإنترنت تحت شعار " إتاحة التعلم للإنسان في كل مكان بالعالم" ،بالإضافة الى إتاحة الفرصة للطلاب ليكونوا أفضل استعداداً لفصولهم الدراسية، ومنذ

<sup>١٩٥</sup> موقع بنك المعرفة المصري على شبكة الانترنت

Accessed November 24, 2021. <https://www.ekb.eg/ar/about-us>.



ذلك الحين هذا حذوهم عديد من المؤسسات التعليمية في عديد من الدول حول العالم، وتلا ذلك تكوين تجمع مصادر التعلم المفتوحة OCW Consortium يضم ممثلين من (٤٥) دولة؛ بيد أن مصر لم تكن من بينها.

وفي إطار المرحلة الثالثة لتطوير التعليم – المعنونة- مرحلة العولمة والتميز (٢٠١٢- ٢٠١٧ م)؛ فقد طرح برنامج " التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد" مبادرة مصادر التعلم المفتوح المصرية (Egyptian Open CourseWare)؛ لتجميع المواد التعليمية المتعلقة بالمقررات التي تُدرس بالجامعات المصرية، وإتاحتها عبر الإنترنت؛ تحقيقاً لجملة من الأهداف، منها: دعم التعلم الذاتي للطلاب، وإتاحة فرص تعلم أفضل لهم؛ من خلال تمكينهم الاطلاع على المواد التعليمية في أي وقت. ودعم التعلم المستمر بإتاحة الفرصة للخريجين للرجوع إلى المواد التعليمية في أي وقت بعد التخرج، وتنمية الثقافة العلمية؛ إتاحة المواد التعليمية للمجتمع من مصادر موثوق بها. وزيادة المحتوى العلمي العربي على شبكة الإنترنت.

وعلى ما سبق، طُرحت مبادرة مصادر التعلم المفتوح المصرية<sup>١٩٦</sup> لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية المصرية؛ لتجميع المواد التعليمية المتعلقة بالمقررات التي تدرس بالجامعات المصرية، وإتاحتها عبر الإنترنت، ووضعت بطاقة للراغبين من أعضاء هيئة التدريس بالمشاركة لاستيفائها، وتسليمها إلى مقر إدارة برنامج التطوير المستمر، والتأهيل للاعتماد<sup>١٩٧</sup>. وطُرحت أيضاً على موقع جامعة بنها، مُلحقة ببطاقة إيداء الرغبة

في الاشتراك في مبادرة مصادر التعلم المفتوحة المصرية أو استثمارة التقدم<sup>١٩٨</sup>

<sup>١٩٦</sup> يُرجى ملاحظة أنه لم تتوافر أية معلومات عن طرح المبادرة في أي موقع آخر، ولم تُستثمر، ولم ينجح عنها أي جهود.  
<sup>١٩٧</sup> الموقع الإلكتروني لجامعة المنصورة، " مبادرة مصادر التعلم المفتوح المصرية (Egyptian Open CourseWare) " ١٩، فبراير ٢٠١٣، متاح خلال :

<https://www.mans.edu.eg/index.php/mans-news-archive-2013/955-egyptian-open-courseware>  
Accessed August 24, 2021.

١. <sup>١٩٨</sup> الموقع الإلكتروني لجامعة بنها، " مبادرة: مصادر التعلم المفتوح المصرية "، ٢٧ فبراير ٢٠١٣، متاح خلال :

<https://bu.edu.eg/BUNews/1026>, Accessed August 24, 2021.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
وعلى ما سبق، يمكن القول بأنه رغم إتاحة بعض المقررات على منصة " إيجي  
موكس" ؛ كاستجابة لهذا الأمر؛ فإنه لم يُرشد أعضاء هيئة التدريس إلى كيفية إنتاج  
الموارد التعليمية المفتوحة، وتفعيلها، واستخدامها. وعليه لم تُوثق ثمار هذا الجهد.

### ٣. المبادرات على المستوى المؤسسي: مستوى الجامعات:

وسيعنى-هنا- بعرض مجموعة من المبادرات التي اضطلعت بها عدد من  
المؤسسات؛ على سبيل المثال: المبادرات على مستوى الإسكندرية، وإحدى المبادرات  
المؤسسية لمكتبة الإسكندرية.

### ٣-١. جامعة الإسكندرية :

قدمت جامعة الإسكندرية جهودًا لا تنكر في سبيل تعزيز إنتاج، واستخدام الموارد  
التعليمية المفتوحة؛ خاصة من خلال أنشطة وحدة الابتكارات التربوية بجامعة  
الإسكندرية، والتي تمكنت من خلالها من عقد شراكات عالمية، وتبني مبادرات لإنتاج  
الموارد التعليمية المفتوحة، ونشرها.

وتؤكد رؤية وحدة الابتكارات التربوية بجامعة الإسكندرية السعي الدائم لأن تكون  
الجامعة منارة للمعرفة والخبرة، فيما يخص الابتكارات التربوية، وتوظيف التكنولوجيا  
في خدمة عمليتي: التعليم، والتعلم في الجامعات المصرية والدولية. وتؤكد -في رسالتها-  
ضرورة تطوير ممارسات التعليم والتعلم والتميز فيها؛ من خلال إرساء منظومة تدعم  
أعضاء هيئة التدريس والطلاب ومجتمع الجامعة ككل؛ بغرض تأصيل فكر  
الابتكار التربوي بجامعة الإسكندرية، والإسهام في تدويل الجامعة<sup>١٩٩</sup>. وفي هذا الصدد  
وُضِعَتْ جملة من الأهداف المرومة من خلال عقد شراكات مع عدد من الجهات  
المختصة.

وقد طُرِحَتْ- لاحقًا- فكرة إنشاء عدد من الوحدات الفرعية المنبثقة من المركز الأم  
بالجامعة، لتكون داخل الجامعات؛ فقد أُعْلِنَ خلال مجلس شؤون التعليم والطلاب، في

<sup>١٩٩</sup> موقع وحدة الابتكارات التربوية بجامعة الاسكندرية

جلسته يوم الإثنين الموافق (٨ فبراير ٢٠٢١) بتقنية الفيديو كونفراس -عزم الجامعة إنشاء وحدات للابتكارات التربوية كوحدات من مركز الجامعة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٠ ، وأكد ذلك رئيس الجامعة في إعلانه لخطته بالتحول الرقمي بالجامعة. وقد أعلن الدكتور عبد العزيز قنصوة-رئيس جامعة الإسكندرية الحالي- عن خطة جامعة الإسكندرية للتحويل الرقمي في العام الدراسي ٢٠٢٢، وأكد أن الجامعة كانت سباقة في إنشاء وحدة الابتكارات التربوية والتعلم من بُعد؛ حيث شملت الخطة تحويل تلك الوحدات إلى مراكز الابتكارات التربوية والتعلم عن بُعد، وتكون مهمتها التعامل مع كليات الجامعة كافة لتحويل المحتويات التعليمية إلى صورة رقمية؛ وفقاً لخطة زمنية محددة تبدأ من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، بكافة المقررات بكليات الجامعة ٢٠١.

**\* مبادرة (١٠٠) مورد تعليمي مفتوح في (١٠٠) يوم:**

أطلق مختبر التعلم بجامعة سوسة بتونس، ومختبر التعلم بجامعة الإسكندرية، وشركاء مشروع OERWiki @ ( ) مبادرة ، LETS Learning Lab Network ، وتهدف إلى إطلاق حركة بين المجتمع الأكاديمي على مستوى هاتين الجامعتين، وكذلك الجامعات الأخرى في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا حول الموارد التعليمية المفتوحة، وتشجع المبادرة التعاون، والمشاركة من خلال الإنشاء المشترك للمواد التعليمية، وحرية استخدامها، وتخصيصها، وتحسينها، وإعادة توزيعها وبعد التعاون مع مؤسسة "التعلم المفتوح الفرانكوفوني العالمي" Open Education Global Francophone ؛ بهدف زيادة الوصول إلى التعليم للجميع وللجميع وتحسين جودة التعليم، أطلقت مبادرة (OERWiki @ MENA) مكتبة

<sup>٢٠٠</sup> موقع جامعة الاسكندرية على موقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" ، " إنشاء وحدات لمراكز الابتكارات التربوية بجميع كليات الجامعة خلال الفصل الدراسي الثاني " ، ٩ فبراير ٢٠٢١ .

<https://www.facebook.com/AlexandriauniOfficial>

<sup>٢٠١</sup> موقع جامعة الاسكندرية على موقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" ، متاح خلال :

<https://www.facebook.com/AlexandriauniOfficial> . Accessed June 26 ,2021 .

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
الموارد التعليمية المفتوحة في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا؛ لتطوير واستخدام  
الموارد التعليمية المفتوحة.

يمكن أن تكون الموارد التعليمية المفتوحة موارد تعليمية أو تقييمية، مواد المقررات،  
والواجبات المنزلية، والاختبارات، والصور، والموارد الصوتية، وموارد الفيديو؛ تماشيًا  
مع اعتماد توصية اليونسكو بشأن الموارد التعليمية المفتوحة في ٢٠١٩ من قبل ١٩٣  
دولة عضوًا في اليونسكو.

ولهذه الغاية، سيتم إنشاء بيئة WIKI؛ لمشاركة الموارد التعليمية المجانية؛ مما يسمح  
لمجتمع الجامعة بإنشاء محتوى مجاني، ومشاركته؛ كمصادر تعليمية مجانية بموجب  
ترخيص المشاع الإبداعي<sup>٢٠٢</sup>.

وقد أعلنت الجامعة عن انطلاق المبادرة في يوم (١٥) يناير لعام ٢٠٢١. وتمثل التحدي  
في إنتاج، ومشاركة (١٠٠) من الموارد التعليمية في ١٠٠ يوم،  
وتشمل (محاضرات، واختبارات، وفيديوهات، ورسوم متحركة، وأصوات،.... إلى ما غير  
ذلك)<sup>٢٠٣</sup>، على أن تبدأ المبادرة في مارس لعام ٢٠٢١، كما عُقدَ  
وبينار OERWiki@Men؛ من خلال منصة (MS Teams)<sup>٢٠٤</sup>.

وتحددت آلية المشاركة من خلال:

١. التسجيل في المبادرة على الرابط <https://urlz.fr/f49R> ، في موعد أقصاه (٣٠)

[مارس](#) لعام ٢٠٢١ .

٢. المشاركة في ورشتي عمل عبر الإنترنت: ورشة عمل حول إنتاج الموارد التعليمية  
المفتوحة، وورشة عمل إنتاج الفيديو. ٣. تجهيز المورد التعليمي. ٤. تسليم المورد  
التعليمي للتقييم في الأسبوع الأول من مايو ٢٠٢١. ٥. استلام الموارد المعدلة، في حالة

<sup>٢٠٢</sup> الموقع الرسمي لمكتبة الموارد التعليمية المفتوحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا  
<http://ictlearn.org/oerwiki/en/home/en/> . Accessed November 24, 2021.

<sup>٢٠٣</sup> موقع جامعة الاسكندرية على موقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك"، متاح خلال :

<https://www.facebook.com/AlexandriauniOfficial> . Accessed January 12, 2021.

<sup>٢٠٤</sup> فيديو تسجيلي لـ (Open Educational Resources (OER) webinar) من خلال الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=QKjW7JG118s&feature=youtu.be>

وجود ملاحظات؛ وصولاً إلى النتيجة النهائية في موعد أقصاه (١) يونيو ٢٠٢١. ٦. عقد وبينار OERWiki@MENA ويتضمن: المتحدثين بالموضوعات ذات الصلة بالموارد التعليمية المفتوحة؛ بُغية تحديد أفضل الموارد المقدمة؛ ثم تكريم وتهنئة المطورين<sup>٢٠٥</sup>

وقد أصدرت الوحدة دليل الموارد التعليمية المفتوحة في فبراير ٢٠٢١ ليكون مرشداً للأعضاء، ومنيراً للطريق حول الموارد التعليمية المفتوحة<sup>٢٠٦</sup>

ويمكن القول بأن الإسهام في هذه المبادرة عاد بالنفع على جامعة الإسكندرية، التي دُعيت بإسهاماتها المتعددة- جراء تلك المساهمات لعرض نتائج هذه المبادرة كجزء من وبينار التعلم المفتوح الفرانكفوني العالمي، وما أعقب ذلك من نتائج عالمية طيبة. وقد عرضت وحدة الابتكارات التربوية والتعلم عن بعد بالجامعة، نتائج المبادرة، وذلك في يوم الخميس الموافق (٢٧) مايو لعام ٢٠٢١، وبدعوة من OER Global؛ بحيث يتم نشر الموارد المطورة على منصة المبادرة OERWiki@Mena، وعلى منصة BNEUF الخاصة بالوكالة الفرانكفونية للجامعات، وعلى منصة RELIEFH الخاصة بالمنظمة الدولية للفرانكفونية OIF<sup>٢٠٧</sup>.

وأعلنت الوحدة -على صفحتها على الإنترنت- أنه في خضم المشاركات الفعالة في مبادرة ١٠٠ مورد تعليمي مفتوح في ١٠٠ يوم، تواصلت LabXchange "لاب أكستشينج" مع الوحدة -وهي منصة تعليمية للعلوم تابعة لجامعة هارفارد مبنية على بنية تحتية مفتوحة صممت؛ لتقديم تجربة تعلم أونلاين نشطة لكل متعلم- كما تسمح "لاب أكستشينج" للمعلمين باستكشاف آلاف المصادر التعليمية، ودمجها، وإعادة صوغها

<sup>٢٠٥</sup> الموقع الإلكتروني لمركز الابتكارات التربوية، والتعلم عن بعد . متاح من خلال :

Accessed <https://adip.alexu.edu.eg/index.php/ar/2019-06-25-10-45-32/2021-04-02-20-26-39> August 26 2022.

<sup>٢٠٦</sup> يمكن تحميل OER Guide دليل الموارد التعليمية المفتوحة من صفحة وحدة الابتكارات التربوية والتعلم عن بعد بجامعة الإسكندرية.

<sup>٢٠٧</sup> موقع جامعة الاسكندرية على موقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" ، متاح خلال :

Accessed May 26 ,2021. <https://www.facebook.com/AlexandriaumiOfficial>

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الاستفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
ودمجهم وإعادة صياغتهم ثم إعادة مشاركتهم ليلأتموا حاجات المتعلمين؛ شريطة أن تتاح  
تلك المصادر التعليمية بلغات مختلفة<sup>٢٠٨</sup>

### ٣-٢. مستودع الأصول الرقمية (DAR) بمكتبة الإسكندرية:

يُعد مستودع الأصول الرقمية Supercourse of Science Digital Assets Repository (DAR) system نظامًا بيئيًا للمكونات، طورته المدرسة الدولية  
لعلوم المعلومات (ISIS) في مكتبة الإسكندرية (BA) لإنشاء مستودع مؤسسي يحافظ  
على المجموعات الرقمية للمكتبة. تستوعب DAR - نظرًا لبنيتها المرنة- أي نوع وسائط  
وتتمكن - في الوقت نفسه- من أرشفته. علاوة على ذلك، فإنه يوفر وصول الجمهور إلى  
المجموعات الرقمية من خلال وسيلة بحث وتصفح على شبكة الإنترنت.  
وتضم DAR -حاليًا- أكبر مجموعة كتب عربية. بالنسبة للكتب غير المحمية بحقوق  
النشر؛ فإن محتوياتها متاحة بالكامل على الإنترنت. وبالنسبة للكتب المحمية بحقوق النشر،  
يمكن لمستخدمي الإنترنت تصفح (٥٪) فقط من الكتاب، بحد أدنى (١٠) صفحات<sup>٢٠٩</sup>.  
على ما سبق، يمكن القول إن المبادرات المتعلقة بمصادر التعليمية المفتوحة محدودة  
وغير كافية إلى الحد الذي لا يمكن معه الاستفادة منها بالشكل المطلوب، أو تعزيز نشرها  
على أعضاء هيئة التدريس، والباحثين؛ للإفادة منها في إنتاج المعرفة، ونشرها؛ الأمر  
الذي يحتم البحث عن آليات الاهتمام بها، فلا يزال ثمة عددًا ليس بالقليل لا يعلمون ماهية  
الموارد التعليمية المفتوحة، ولا طرائق إنتاجها، ولا كيفية استخدامها بشكل فاعل، كما أن  
المبادرات على المستوى المؤسسي لا تزال محدودة.

<sup>٢٠٨</sup> الموقع الإلكتروني لوحدة الابتكارات التربوية بجامعة الإسكندرية، " تقديم نتائج مبادرة ١٠٠ مورد تعليمي في ١٠٠ يوم  
"، متاح خلال :

<https://adip.alexu.edu.eg/index.php/ar/component/jem/event/20-100-100>  
Accessed JUNE 28 2021.

<sup>٢٠٩</sup> موقع مستودع الأصول الرقمية بجامعة الإسكندرية على شبكة الإنترنت :

<http://dar.bibalex.org/webpages/aboutdar.jsf>, Accessed November 24, 2021.

**المحور الرابع: المناظرة، والدراسة المقارنة التفسيرية :**

وفقاً لمدخل بيرداي، تضمن العرض السابق لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في حالتي المقارنة خطوتي: الوصف، والتفسير؛ حيث أُجري التحليل الثقافي في ضوء السياق الثقافي لها. وتجدر الإشارة إلى أنه بعد خطوة الوصف يمكن التوصل إلى فرض مبدئي مفاده: إن استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في حالتي المقارنة (كندا، وإندونيسيا)، قد ساعد في التغلب على مشكلات ضعف انتشار المعرفة، وتقاسمها، والمشكلات المرتبطة بصعوبة حصول الطلاب على الموارد التعليمية؛ لارتفاع أسعارها، أو غيرها من المشكلات في هذه الدول؛ بما يعكس-بالضرورة- على دعم المنظومة التعليمية، وتطويرها.

ويعرض الجزء التالي الخطوتين المتبقيتين من مدخل بيرداي؛ وهما: المقابلة أو المناظرة، والمقارنة، تفصيلاً على النحو الآتي:

**أولاً: المقابلة أو المناظرة:**

تتم خطوة المقابلة على مستويين؛ أولهما: مقابلة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في حالتي المقارنة - كل على حده- بما جاء في الإطار النظري (الجانب المعياري)؛ لتحديد مدى التقارب أو التباعد بينه، وبين التطبيق في حالتي المقارنة، وقد ورد هذا مُتضمنًا في عرض الإطار التنظيري، ولذا لن يتم تكراره هنا، ثانيهما: مقابلة جهود استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في حالتي المقارنة مع بعضهما البعض في كل محور من محاور الدراسة؛ الأمر الذي يُفضي إلى تحديد أوجه الشبه، والاختلاف بين الحالتين. ويوضح جدول رقم (٤): مقابلة /مناظرة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في حالتي المقارنة:

**جدول رقم (٤): مقارنة/مناظرة الموارد التعليمية المفتوحة في حالتها المقارنة (اتحاد كندا، وجمهورية إندونيسيا):**

جمهورية إندونيسيا	اتحاد كندا	محاوير المقابلة
<p>تبذل حكومة إندونيسيا جهوداً مضمّنية لتوفير الأجهزة والبرمجيات والبنية التحتية لجميع المؤسسات التعليمية لأكثر من عقدين، ويقع في نطاق ذلك عدد من الجهود؛ ومنها:</p> <p>- زيادة انتشار الإنترنت، واستخدامه</p> <p>- أصدرت إندونيسيا في عام ٢٠١٣ خطة النطاق العريض؛ لتسريع تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات.</p> <p>- تم التأكيد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم في الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم في الفترة ما بين عامي: (٢٠١٢-٢٠١٤)؛ بُغية توفير البنية التحتية التعليمية، وتحسينها من خلال تعزيز وتوسيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.</p> <p>- حدثت الاستراتيجية السالفة الذكر في أحدث خطة تنمية متوسطة المدى للفترة ما بين: (٢٠١٥-٢٠١٩).</p> <p>من الناحية الاستراتيجية كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءاً من المناهج الدراسية على جميع المستويات المدرسية؛ حيث دُمج استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبر المواد الدراسية بدلاً من أن يكون مقررًا منفصلاً.</p> <p>يوجد في إندونيسيا مركز لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات</p>	<p>ارتكزت عديد من التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كندا على الاهتمام بالبنية التحتية، والعمل على حماية بيانات الطلاب وخصوصياتهم، والتقييم عبر الإنترنت، وتحديث معايير وأطر التكنولوجيا الوطنية، ومن أمثلة الملامح عبر الوطنية لسياسات وممارسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كندا:</p> <p>- تحسين الاتصال بالإنترنت في المدارس الابتدائية، والثانوية ضمن الجهود الوطنية لتحسين التعليم؛ مثل: مشروع شبكة SuperNet في ألبرتا.</p> <p>- ضُمَّنت كندا ضمن البلدان الثمانية المشاركة للإبلاغ عن تنفيذ برامج لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التقييمات النهائية.</p> <p>- تعد كندا واحدة من (١٧) دولة من أصل (٢١) دولة أبلغت عن معايير تكنولوجيا المعلم المعمول بها في ٢٠١٠.</p>	<p>البنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات، وتأثيراتها.</p>



<p>؛يهدف تطوير المحتويات التعليمية، وتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في التعليم، وجميع المعلمون موجهون لاستخدامها في أنشطتها التعليمية . توجد لائحة لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في إندونيسيا.</p>		
<p>*نتيجة لجهود مركز تطوير التعليم (EDC) ، اتخذت حكومة إندونيسيا في عام ٢٠١٠ خطوات لإطلاق التعليم عبر الإنترنت ؛لترقية تأهيل معلميه في دمج التكنولوجيا وأساليب التدريس التفاعلية في الفصول الدراسية. * انتقلت الفصول الدراسية عبر الإنترنت، واستُدعي المعلمون القائمون على التدريس في الفصول المادية؛ لتكثيف مقرراتهم مع البيئة عبر الإنترنت. * تعد UT مؤسسة التعليم العالي الوحيدة في إندونيسيا التي تطبق نظام التعلم عن بعد</p>	<p>تعد كندا واحدة من البلدان السبعة التي تقدم تقارير عن المبادرات الوطنية لتقديم التعليم عبر الإنترنت للطلاب. وتشير تقاريره للنمو الدائم في التعليم الإلكتروني، وتطبيقات OER في عديد من المؤسسات الكندية</p>	<p><b>التعليم عن بعد</b></p>
<p>*تعد إندونيسيا إحدى الدول الآسيوية القلائل التي أقرت وطوّرت ونفذت الموارد التعليمية المفتوحة ؛حيث حضر ممثلون عن وزارة التعليم والثقافة المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة لعام ٢٠١٢ ، واعتمدوا إعلان باريس بشأن الموارد التعليمية المفتوحة. *أخذ التعليم العالي زمام المبادرة في إرساء أسس تنظيم الموارد التعليمية المفتوحة وتفعيلها، وتبعه التعليم الأساسي والثانوي.</p>	<p>كان هناك نشاط سابق لدعم المقررات المفتوحة والمجانية قبل إعلان باريس ٢٠١٢، غير أن هذا الإعلان بشأن الموارد التعليمية المفتوحة قد حفز التعليم المفتوح بقدر أكبر.</p>	<p><b>إقرار وتنفيذ الموارد التعليمية على المستوى الدولي</b></p>

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

استراتيجيات الموارد التعليمية المفتوحة	حتى الآن ، لا توجد استراتيجيات بشأن الموارد التعليمية المفتوحة في أي مقاطعة / إقليم ، ولا في أي مؤسسة في كندا. ولم تذكر الموارد التعليمية المفتوحة في أي تقرير رئيس عن التعليم ما بعد الثانوي في كندا. وكانت هناك تقارير عن التعلم عبر الإنترنت في كندا يشير إلى نمو كبير في تطبيقات الموارد التعليمية المفتوحة في عديد من المؤسسات الكندية . *دعم مجلس وزراء التعليم الكندي في عام ٢٠١٣ الموارد التعليمية المفتوحة لتعزيز التعلم، وإمكانية الوصول. *برغم عدم توافر سياسة معلنة، يجب الإشارة إلى وجود دليل جامعة كولومبيا البريطانية، والذي يشير إلى الموارد التعليمية *يقدم سجل مستودعات الوصول المفتوح تقارير عن (٢٣) مؤسسة، ومنظمة في كندا لديها سياسات وصول مفتوح ؛ بدءًا من جامعة أثاباسكا (AU) في عام ٢٠٠٦ *برغم عدم وجود التزامات سياسية من قبل أي حكومة في كندا، إلا أن عديدًا من الحكومات الإقليمية قدمت التمويل لمبادرات الموارد التعليمية المفتوحة. وكانت حكومة كولومبيا البريطانية أول من فعل ذلك وتواصل تقديم الدعم المالي المستمر لـ Bccampus لتمويل مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة في مؤسسات التعليم العالي داخل المقاطعة *توقيع مذكرة تفاهم بين (٣) مقاطعات ؛ بشأن الموارد التعليمية المفتوحة؛ للتعاون في تطويرها .	*أشار مسح عام ٢٠١٢ إلى أن إندونيسيا لديها استراتيجيات للموارد التعليمية المفتوحة ،وقد التزمت إندونيسيا بالموارد التعليمية المفتوحة كجزء من استراتيجيتها لخدمة الحاجات التعليمية. *وعلى المستوى التنظيمي ، توجد لائحة وزارية بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، بينما على المستوى التشغيلي، أنشئت شبكة التعليم العالي الإندونيسية (INHERENT) في عام ٢٠٠٧ ؛ لتقاسم الموارد في التعليم والبحث. *توافرت لدى إندونيسيا استراتيجيات للموارد التعليمية المفتوحة في عام ٢٠١٣ . *هناك قانون للموارد التعليمية المفتوحة بقطاع التعليم العالي . *هناك لائحة وزير التعليم والثقافة المتعلقة بنظام التعليم عن بعد للتعليم العالي؛ مما يؤكد أن التعليم عن بعد يتم من خلال استخدام الموارد الرقمية ،ويمكن الوصول إليه في أي وقت، وفي أي مكان.
التراخيص المفتوحة	تعد منظمة المشاع الإبداعي بكندا منظمة غير هادفة للربح	أسس المشاع الإبداعي في إندونيسيا في عام ٢٠١٢ ؛ للترويج

<p>الموارد التعليمية المفتوحة والترخيص المفتوح استنادًا إلى قانون حق المؤلف الإندونيسي رقم (١٩) لعام ٢٠٠٢ م؛ كما سافر الموظفون إلى (١٢) مدينة في إندونيسيا؛ لزيادة الوعي بترخيص المشاع الإبداعي، واضطلعوا بتدريب المعلمين على إنشاء وترخيص الموارد التعليمية المفتوحة.</p>	<p>تدعم البنية التحتية القانونية والتقنية للانفتاح. وقد أنشأت مجموعة من أدوات الترخيص المجانية التي تسمح للمؤلفين والمطورين بمشاركة المواد وإعادة استخدامها وإعادة دمجها؛ ومنها: الموارد التعليمية المفتوحة.</p>	
	<p>*جامعات الموارد التعليمية المفتوحة(OERu) :تعد أحد الأمثلة على مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة المحددة في كندا ،على مستويي التعاون: الدولي،والوطني . *وُتعد اتحادًا يضم أكثر من (٣٦) مؤسسة،ومنظمة في خمس قارات، مكرسة لتوسيع الوصول وخفض تكلفة التعليم ما بعد الثانوي للمتعلمين دوليًا؛ من خلال توفير مسارات الموارد التعليمية المفتوحة ،ويوجد سبعة أعضاء من OERu في كندا.</p>	<p>مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة على المستوى الدولي / الإقليمي</p>
<p><b>*الموارد الرقمية لمركز Pustekkom :</b> لدى مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعليم في وزارة التعليم والتعليم أو Pustekkom تفويض لوضع سياسات تطوير واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وتطوير وسائل الإعلام التعليمية لجميع مستويات التعليم. و لدى Pustekkom أربعة برامج رئيسة للموارد التعليمية المفتوحة *بوابة Rumah Belajar: طُوِّرت في عام ٢٠١١ كتحديث لبوابة 5 e-dukasi.net ،وثمَّكن الوصول إلى المحتويات</p>	<p>على المستوى الوطني: * مذكرة تفاهم المقاطعات الثلاث(ألبرتا،وكولومبيا البريطانية،وساسكاتشوان) ؛بشأن الموارد التعليمية المفتوحة في عام ٢٠١٢. *جهود منظمة eCampusOntario في تطوير واختبار أدوات التعلم عبر الإنترنت؛ لتعزيز استخدام تكنولوجيا التعليم وبيئات التعلم الرقمية،...وغيرها.</p>	<p>مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة على المستوى الوطني</p>

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

<p>من قبل جميع المدارس والمعلمين والطلاب وغيرهم *التعليم الإندونيسي المفتوح والمتكامل عبر الإنترنت PDITT؛ وأطلقت هذه المنصة في عام ٢٠١٤ م، وهي مرتبطة ببوابة Rumah Belajar، والتي برغم أنها لا تزال في مهدها؛ فإنها تمثل جهدًا لا يُنكر للحكومة الإندونيسية لتوسيع فرصة توفير التعليم العالي من خلال نظام مشابه لـ MOOCs و(OCW)، وتشارك عدد من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في تطويرها. *مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة في APTIKOM ؛حيث عُيِّن اتحاد كليات وجامعات الحوسبة والمعلوماتية (APTIKOM) من قبل وزارة التعليم والثقافة (MoEC)؛ لتعزيز تنفيذ التعليم المفتوح في إندونيسيا</p>		
	<p>من أبرز أمثلتها : *جهة الاتصال الشمالية / جهة الاتصال نورد (CN / CN): شبكة مجتمعية للتعليم والتدريب عن بعد ثنائية اللغة في أونتاريو. *على مستوى مقاطعة البرتا: وفي عام ١٩٩٩، تم تمويل مستودع الأشياء التعليمية في كامبوس ألبرتا (CAREO)؛ لتعزيز مشاركة مصادر التعلم المفتوحة داخل ألبرتا. *تعمل حكومة ساسكاتشوان، اعتبارًا من يونيو ٢٠١٤ ، على مبادرة الكتب المدرسية المفتوحة للتعليم المفتوح لجامعات</p>	<p>مبادرات على مستوى الولايات/ المقاطعات</p>

	<p>وكليات ساسكاتشوان.          * بدأت جامعة ساسكاتشوان في تنفيذ الموارد التعليمية المفتوحة، وقدمت الجامعة تمويلاً لأعضاء هيئة التدريس لإنشاء وتنفيذ OER.          * استضافت BCcampus منتدى عمل حول الموارد التعليمية المفتوحة لممثلي المؤسسات ما بعد الثانوية العليا في فانكوفر في أكتوبر ٢٠١٢ .          * يعد مشروع BC Open Textbook project إحدى مبادرات BCcampus ، وهو مستودع لأكثر من (١٨٠) كتاباً مدرسياً مرخصاً بشكل مفتوح.          * وفُرت مقاطعة كولومبيا البريطانية (BC) أيضاً بمبادرات مفتوحة توفر وصول الجمهور الي المعلومات والبيانات الحكومية .</p>	
<p>مبادرات على مستوى الجامعات :          *جامعة إندونيسيا المفتوحة؛ حيث دمجت الجامعة حركة الموارد التعليمية المفتوحة في نظامها الداخلي. وهناك مبادرتان من مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة للجامعة هما:          Smart Teacher أو Guru Pintar Online          Online، و UT's Internet TV ، وكلتاها مكرستان لتحسين كفاءة التدريس .          *مبادرة جامعة تيربوكا للموارد التعليمية المفتوحة؛ والتي</p>	<p>على مستوى المؤسسات :          * نشئت منظمة لمؤسسات التعليم العالي في كولومبيا البريطانية ، ومولت BCcampus من قبل حكومة المقاطعة، وقدمت المنح للمؤسسات؛ لتطوير المحتوى عبر الإنترنت.          *أنشأ BCcampus ترخيص BC Commons ، ثم أقام موظفوها علاقات وثيقة مع مؤيدي الموارد التعليمية المفتوحة في الولايات الغربية المتحدة ؛ فيما نتاجه زيادة الوعي حول الموارد التعليمية المفتوحة في غرب كندا .          *تعد BCcampus ؛ المنظمة الكندية التعاونية الأكثر نشاطاً</p>	<p>مبادرات على المستوى المؤسسي</p>

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

<p>جهزت عددًا من الموارد التعليمية المفتوحة، ثم عدد من المقررات الضخمة لاحقًا.</p>	<p>في ساحة الممارسات المفتوحة. *تعد BCcampus رائدة في كندا في الترويج للموارد التعليمية المفتوحة مع مجلس وزراء التعليم الكندي ، كما لعبت BCcampus دورًا رئيسًا في القرار الصادر عن وزارة التعليم المتقدم والابتكار والتكنولوجيا في كولومبيا البريطانية لدعم وتنفيذ مشروع الكتاب المدرسي المفتوح <b>على مستوى الجامعات :</b> *تعد جامعات: أثاباسكا، وجامعة ميموريال، وكونكورديا، وكالجارى؛ أمثلة على المؤسسات التي صارت أكثر دراية بمفهوم الوصول المفتوح وتشاركها بنشاط في الأبحاث والبيانات العلمية من خلال مستودعات الجامعة، كما أنها توفر التمويل لمساعدة الباحثين في رسوم الوصول المفتوح .</p>	
--	---	--

## ثانياً: الفرض الحقيقي للدراسة:

بناء على المقابلة بمستوييها، وفحص الفرض الأولي يمكن صوغ الفرض الحقيقي للدراسة، كما يأتي: قد يؤدي استخدام الموارد التعليمية المفتوحة -استناداً- للدراسة المقارنة في حالتها المقارنة (كندا، واندونيسيا) إلى وضع الحلول العلمية؛ للتغلب على التحديات المرتبطة بتدفق، ونشر المعرفة، وتقاسمها؛ مما يؤدي إلى تطوير المنظومة التعليمية المصرية .

## ثالثاً: المقارنة:

تترجم هذه الخطوة هنا فيما يسمى بالدراسة المقارنة التفسيرية، وتتم على النحو الآتي: \*تحديد أوجه التشابه، والاختلاف في كل محور من محاور الدراسة في حالتها المقارنة، وتفسيرها؛ في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة. \*التوصل إلى معطيات، وآليات من الإفادة من التأطير النظري، وحالتها المقارنة في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في مصر؛ ومع مراعاة السياق؛ لتطوير المنظومة التعليمية وزيادة انتشار وتدفق المعرفة، وفيما يأتي عرض لهذه الخطوة.

\*أوجه التشابه، والاختلاف :

على ما سبق – من خطوة الموازنة، يمكن ملاحظة جملة من التشابهات؛ وكذا بعض الاختلافات في كل محور من محاور الدراسة المختارة في حالتها المقارنة، وتفسيرها؛ في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة. على النحو الآتي :

## بالنسبة للبنية التحتية، وتكنولوجيا المعلومات :

-تشابهت الدولتين في الاهتمام بتطوير البنية التحتية التكنولوجية، وقطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات؛ كما تشابهتا، في عدد من المشكلات التي تعوق تحقيق المساواة في هذا الصدد. ويمكن تفسير ذلك على ضوء مفهوم " الجاهزية الالكترونية "، ويعرّف بأنه ٢١٠ :

<sup>210</sup> <https://web.archive.org/web/20170529180451/http://www.igi-global.com/dictionary/e-readiness/8895>

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
-نضج المواطنين والشركات والمنظمات غير الحكومية والحكومات للمشاركة في العالم  
الإلكتروني(التجارة الإلكترونية، الحكومة الإلكترونية... ، إلخ) .

- استعداد بلد أو منطقة أو كيان لاستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات للحفاظ على  
الرفاهية والنمو، وهي القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير  
اقتصاد الفرد ، وتعزيز رفاهية الفرد ، والمشاركة بشكل أفضل في سلاسل القيمة  
الاجتماعية والاقتصادية العالمية.  
- قدرة البلد على تقديم الخدمات عبر الإنترنت.

ويقدّر مؤشر جاهزية الشبكة مستوى التقدم الذي يحرزه كيان معين (دولة) في تطوير  
جودة ومدى البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهارات الإلكترونية  
واللوائح ذات الصلة.

وقد عرّفته دراسة(بغداد، ٢٠١٩) بأنه: قدرة الدولة على توفير كل ما يلزم لتوظيف  
تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية مُطبقة في ذلك معايير الجودة العالمية  
لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات ويشمل ذلك توفير البنية التحتية، والشبكات  
الملائمة، وتعزيز القدرات، والكفاءات الرقمية، والمهارات الرقمية الضرورية  
للطلاب، والمعلمين، والمديرين وجميع العاملين في مجال التعليم.

وتسمى أيضاً "الجاهزية الرقمية"، ويُقصد بها: الأنشطة المتعلقة بوسائل الاعلام  
والاتصال الجديدة وهي المعرفة، والمهارات، والمواقف، والكفاءات المتعلقة  
بالتكنولوجيا؛ لاستخدام التقنيات الرقمية لتلبية الأهداف والتوقعات التعليمية<sup>٢١١</sup>.

ويمكن تفسير ذلك على ضوء توصية اليونسكو بالاهتمام بتوفير، ودعم تكنولوجيا  
المعلومات في التعليم؛ والمدعوم من قبل معهد اليونسكو لتقنيات المعلومات في التعليم؛  
حيث استُخدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل متزايد من قبل المؤسسات

[.accessed Jly 16.2022](#)

<sup>٢١١</sup> منار محمد بغدادى ، " تصور مقترح لتحسين الجاهزية التكنولوجية في المدارس الثانوية " في المجلة التربوية - كلية التربية  
-جامعة سوهاج، (٥٩)، (٢٠١٩):٦٦٨.



التعليمية في جميع أنحاء العالم؛ لتطوير مواد المقررات، وتقديم المحتوى، ومشاركته، والتواصل بين المتعلمين والمعلمين، وإنشاء وتقديم العروض والمحاضرات، وما إلى ذلك، مع التأكيد على إسهام معهد اليونسكو لتكنولوجيا المعلومات في التعليم (UNESCO-IITE) في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، مع التركيز -بشكل خاص- على دعم السياسات، وتعزيز الموارد التعليمية المفتوحة<sup>212</sup>

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى دراسة (Lisell, Legerski, Rhodes, Gilpi, 2021) التي ناقشت أن القدرة على تحمل التكاليف، وإمكانية الوصول، والانفتاح في الموارد التعليمية المفتوحة ليست كافية في ذاتها لدعم العدالة الاجتماعية<sup>213</sup>.

- **تختلف** إندونيسيا عن كندا في تأكيدها على توفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل الخطط الاستراتيجية للتعليم، وتعد الوحيدة التي ضمنت ذلك داخل المناهج الدراسية، علاوة على إنشائها مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لتعزيز استخدامها في التعليم، وفي تشكيلها للائحة لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "الإدارة المركزية"، ويعني نظام للإدارة تتركز فيه سلطة التوجيه والضبط والتسيير في هيئة عليا<sup>214</sup>

فربما يرجع ذلك لدور الإدارة التعليمية المركزية في تنمية وتطوير عملها عن طريق أجهزة إدارية مركبة، ساعدت في تحقيق هذه النجاحات؛ برغم الاتساع الجغرافي، والتنوع اللغوي، والثقافي؛ من خلال وضع نظام تعليمي قومي متكامل يضم كل قطاعات ومعاهد التعليم.

### بالنسبة للتعلم من بُعد:

<sup>212</sup> UNESCO institute for technologies in education. "Mainstreaming Open Educational Resources". Available at : <https://iite.unesco.org/mainstreaming-open-educational-resources/>

تاريخ الدخول: ٢٧ سبتمبر ٢٠٢١

<sup>213</sup> Lisell, Legerski, Rhodes, Gilpi, "Open Educational Resources as Tools to Foster Equity", 35.

<sup>214</sup> جمهورية مصر العربية، "معجم علم النفس والتربية: الجزء الأول"، ( القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية، ١٩٨٤)، ٨.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
**تختلف** كل من: كندا، إندونيسيا في عنايتهما بالتعليم الإلكتروني، والتعلم من بُعد؛ ففي  
إندونيسيا تأخذ مسارًا مختلفًا؛ يربطها المواد التعليمية المفتوحة بالتكنولوجيا. ويمكن  
تفسير ذلك في ضوء مفهوم "الجاهزية" **Readiness**، ويعرفها قاموس علم الاجتماع  
على أنها: مستوى المعرفة أو القدرة اللازمة لفهم وتنفيذ التكنولوجيا أو المعلومات الرقمية  
<sup>٢١٥</sup>. كما يمكن في هذا الصدد الاستعانة بمفهوم "مجتمع الشبكة" من علم الاجتماع  
الرقمي، ومفهوم "التحول الرقمي"؛ فبالنسبة للأول: يُعرّفه "فان ديك" على أنه: مجتمع  
معلومات تتشكل أنماطه التنظيمية الرئيسية، والبنى الأكثر أهمية فيه من خلال جهاز  
عصبي من الشبكات الاجتماعية، والإعلامية. ويمكن اعتبار الشبكات الاجتماعية،  
والإعلامية بمنزلة النظير الاجتماعي للفردية؛ حيث أصبح الفرد الوحدة الأساسية  
للمجتمعات الحديثة المعاصرة. ومن منظور التكنولوجيا تعد شبكات الإعلام بنية أساسية  
لهذه المجتمعات. ومن منظور المجتمع، فإن ذلك ينطبق على كل من: الشبكات  
الاجتماعية، والإعلامية <sup>٢١٦</sup>.

- **تختلف** كندا عن إندونيسيا في هذا الصدد؛ حيث تُعطي اهتمامًا أكبر لسياسة الوصول  
المفتوح – من ناحية أخرى- على سبيل المثال: جامعة طومسون ريفرز للتعليم المفتوح  
، والتي تضم جامعة كولومبيا البريطانية المفتوحة السابقة كجناح للتعليم عن بعد يسمى  
**TRU Open Learning**.

- **تختلف** كندا عن نظيرتها في جعل المشروعات والاستراتيجيات المتعلقة بالتعليم  
الإلكتروني على نطاق دولي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم "العولمة أو الكوكبة"  
**Globalization**. وقد انتشر مفهوم العولمة في السنوات الأخيرة، وتعد فكرته  
الأساسية ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم سواء المتمثلة في تبادل السلع، والخدمات،  
أو في انتقال رؤوس الأموال، وواكب انتشار العولمة الطريق السريع للمعلومات،

<sup>215</sup> Bell, Kenton, ed. 2013. *Open Education Sociology Dictionary*. Accessed August 26, 2022.

<https://sociologydictionary.org/>.

<sup>٢١٦</sup> كيت أورتون جونسون، ونيك بريور، "علم الاجتماع الرقمي: منظورات نقدية"، كيت أورتون جونسون، نيك بريور  
(محرر)، هاني خميس أحمد عبده (مترجم)، الكويت: سلسلة عالم المعرفة – - العدد ٤٨٤ (يوليو ٢٠٢١): ١٣٦.

والسموات المفتوحة، وانتشار الفضائيات، واتفاقيات الجات التي ألغت الحواجز الجمركية بين الشعوب، والأمم، والحماية الفكرية للأعمال، والأفكار، والمنتجات<sup>٢١٧</sup>.

### بالنسبة لإقرار وتنفيذ الموارد التعليمية على المستوى الدولي :

-تشابه الدولتان في إقرارها للموارد التعليمية المفتوحة على مستوى دولي؛ غير أن كندا تختلف في نشاطها السابق للموارد التعليمية المفتوحة قبل إعلان باريس ٢٠١٢، أما إندونيسيا؛ فقد حضر ممثلون منها إعلان باريس لعام ٢٠١٢.

ويُمكن تفسير ذلك التشابه بما يُمكن أن تقدمه الموارد التعليمية المفتوحة من مزايا في نشر، وتقاسم المعرفة؛ الأمر الذي يُخلف جملة من الثقافات الهائلة، وبممكن الاستعانة هنا بمفهومين من مفاهيم علم الاجتماع الرقمي؛ وهما: "الثقافة الإلكترونية" / "ثقافة الواقع الافتراضي" Cyberculture، و"الصناعة الثقافية" / أو "صناعة الثقافة" Culture Industry. وتُعرّف الثقافة الإلكترونية بأنها: "الفضاء الثقافي (أو سايبيريا) الذي خلقته تكنولوجيا الحاسب؛ خاصة وسائل الاتصال الإلكترونية التي تستخدم الانترنت. فالثقافة الإلكترونية هي ذلك الحشد الهائل من المعلومات، والمعلومات المغلوطة، والأصوات، والصور، والأفكار التي يمكن الحصول عليها من الانترنت وذلك كله إلى جانب جملة الممارسات، والاتجاهات والقيم، وأساليب التفكير التي تتفاعل مع "الفضاء الإلكتروني" وتمثل إحدى ثماره، والتي نجمت كلها عن الربط بين الحواسيب على مستوى العالم كله"، ويُعد "وليام جيبسون" هو من صك مصطلح "الفضاء الإلكتروني" لأول مرة عام ١٩٨٦<sup>٢١٨</sup>.

أما مفهوم الصناعة الثقافية/ أو صناعة الثقافة Culture Industry، فقد صكّه المفكران "هوركهايمر"، و"أدورنو" من مدرسة فرانكفورت في كتابهما الموسوم "جدل التنوير" ١٩٧٢؛ وذلك للإشارة إلى عمليات إنتاج الثقافة الجماهيرية. فالصناعة الثقافية،

<sup>٢١٧</sup>إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، "الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية"، (مؤسسة كتب عربية)،  
<sup>٢١٨</sup>أندرو إيجار، بيتر سيد جوبك: "موسوعة النظرية الثقافية: المفاهيم والمصطلحات الأساسية"، ترجمة هناء الجوهري، محمد الجوهري (مترجم)، ط٢، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٤)، صص ٢٣١-٢٣٢.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة والتي تشمل الإعلان، كما تشمل: الإذاعة، والسينما تقوم بتحويل القيمة الاستعمالية (أي المنفعة التي يستمدّها المستهلكون من السلعة) إلى شيء يقوم النظام الرأسمالي بإنتاجه، وقد يتصور البعض أن الربط بين الإعلان، وبين وسائل الاتصال الجماهيري يعزز المنتجات الأقل تميزًا، وخصوصية، ويرفع من شأن أسلوب المعيشة الأكثر رأسمالية<sup>٢١٩</sup>.

- **تختلف** إندونيسيا عن نظيرتها في الاهتمام بالموارد التعليمية المفتوحة بشكل كبير في التعليم العالي؛ بشكل أكبر من التعليم الأساسي، والثانوي.

#### **بالنسبة لاستراتيجية الموارد التعليمية:**

-**تختلف** كل من: كندا، وإندونيسيا في توافر استراتيجية وطنية للموارد المفتوحة؛ فبرغم جميع جهود كندا؛ فإنها لا تتوافر لديها أي استراتيجيات رسمية على المستوى الفيدرالي، ولا على مستوى الولايات، ولا في تقارير التعليم ما بعد الثانوي. بيد أن ثمة إرهابات تمثلت في: دعم مجلس وزارة التعليم الكندي للموارد التعليمية المفتوحة في عام ٢٠١٣، تقارير التعليم عبر الإنترنت، إشارة الأدلة التعليمية للموارد التعليمية المفتوحة (مثل: دليل جامعة كولومبيا البريطانية)، تقارير مستودعات الوصول المفتوح، تقدم عديد من الحكومات الإقليمية التمويل لمبادرات OER .

-**وتختلف** إندونيسيا عن كندا في توافر استراتيجية OER منذ ٢٠١٣، علاوة على وجود قانون للموارد التعليمية المفتوحة بقطاع التعليم العالي.

#### **بالنسبة للتراخيص المفتوحة:**

-**تتشابه** الدولتان في إنشاء منظمة فرعية للمشاع الإبداعي تتبع الدولتين، وهما: منظمة المشاع الإبداعي بكندا، ومنظمة المشاع الإبداعي بإندونيسيا؛ بيد أن إندونيسيا عُيّنت بالترويج لهذا المشاع الإبداعي، وتدريب المعلمين عليه.

**بالنسبة لمبادرات الموارد التعليمية المفتوحة؛ فعلى المستوى الدولي :**

- **تختلف** كندا وإندونيسيا في الاهتمام بالمبادرات على الجانب الدولي؛ حيث تغيب إندونيسيا في هذا الصدد؛ بينما يبرز في كندا؛ من خلال دعم كرسي UNESCO/Col ، والمشاركة في اتحاد جامعات الموارد التعليمية المفتوحة.

**وعلى المستوى الوطني:**

ف لدى الدولتين مبادرات غنية، تُبرز الاهتمام بالموارد التعليمية المفتوحة على الصعيد الوطني، وتتشابه الدولتان في هذا الاهتمام، وإن اختلفت جنباته في هذا الصدد .

**أما بالنسبة للمبادرات على مستوى الولايات :**

تختلف كندا، وإندونيسيا في هذا الصدد؛ حيث تنفرد بها كندا بشكل لافت للنظر؛ حيث تتنافس الولايات في هذا الصدد، وتتعدد جوانب هذا الاهتمام؛ بيد أنه لم تظهر في إندونيسيا ؛ لاختلاف تقسيم الدول جغرافياً-.

ويُمكن تفسير ذلك على ضوء تبني كندا لمفهوم " اللامركزية"، ويعني :نظام للإدارة تترك فيه الوحدات المحلية فرصة توجيه البرامج، والأنشطة بما يتفق مع ظروفها، ويحقق متطلباتها<sup>٢٢٠</sup>، وذلك خلاف الوضع في إندونيسيا التي تتبنى مفهوم " المركزية".

**أما المبادرات على المستوى المؤسسي :**

تُقدم دولتا المقارنة مبادرات على المستوى المؤسسي؛ غير أن إندونيسيا جهودها متوسطة في هذا الصدد، أما كندا فتقدم عدداً كبيراً من المبادرات على مستوى المؤسسي؛ خاصة جهود الجامعات في الولايات المختلفة. ويفسر ذلك أيضاً في ضوء مفهوم " المركزية " السالف الذكر في إندونيسيا.

<sup>٢٢٠</sup> جمهورية مصر العربية ، 'معجم علم النفس والتربية: الجزء الأول' ، (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ،مجمع اللغة العربية، ١٩٨٤)، ٨ .

**\* المُعطيات العامة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة :**

في ضوء ما سبق، وبناءً على ما تم استخلاصه من خلال التأطير النظري، يتضح أن ثمة ضرورة لاتجاه دول العالم لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وتفعيلها على نحو كبير؛ نتيجة لجملة المتغيرات التي يشهدها العالم، والحاجة الملحة للمعرفة في شتى المجالات؛ والأهم من ذلك ضمان الإنصاف في الوصول إليها، ونشرها. وفي هذا السياق وفي ضوء المقارنة التفسيرية؛ واستخلاصات التأطير النظري، يُمكن الوقوف على مجموعة من المُعطيات العامة المتعلقة بالموارد التعليمية المفتوحة؛ بما يُفيد المنظومة التعليمية؛ وهي :

**- معطيات مرتبطة باستراتيجية الموارد التعليمية.**

إن ثمة مجموعة من المعطيات التي ينبغي مراعاتها؛ فيما يتعلق باستراتيجية الموارد التعليمية، منها :

\* صوغ استراتيجية واضحة المعالم؛ لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة بالدولة، وإلزام إقرارها من قِبَلِ المؤسسات التعليمية؛ حسب مستويات الإدارة المتبعة بالدولة .  
\* ربط استراتيجية الموارد التعليمية المفتوحة باستراتيجية التعليم (ما قبل الجامعي، والجامعي)؛ ضماناً لمنع التشتت، وتضافر الجهود.  
\* صوغ لخطوات إجرائية واضحة المعالم؛ لاستخدام وتنفيذ الموارد التعليمية المفتوحة في الدولة في نطاق صوغ استراتيجية للموارد التعليمية المفتوحة .

**- معطيات مرتبطة بالبنية التحتية، وتكنولوجيا المعلومات.**

أما ما يتعلق بالبنية التحتية، وتكنولوجيا المعلومات، فمنها:  
\* زيادة الجاهزية الالكترونية للدولة المصرية، بما يرتق بمؤشراتها.  
\* تجهيز البنية التحتية التكنولوجية؛ بما يمكن الطلاب من البحث عن الموارد التعليمية المفتوحة، واستخدامها.

\*إبرام تعاقدات دولية بشأن زيادة الإتاحة الالكترونية في مصر؛ مما يزيد من عدد مستخدمي الانترنت.

- معطيات مرتبطة باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة.  
ومنها في هذا الصدد:

\*تضمين آلية استخدام الموارد التعليمية المفتوحة ضمن السياسة التعليمية.  
\*إلزام المؤسسات التعليمية على المستويين: قبل الجامعي، والجامعي؛ بالإسهام في تصميم، وإنتاج الموارد التعليمية المفتوحة.  
\*بناء مستودع مصري خاص بالموارد التعليمية المفتوحة.  
\*ربط المستودع المصري للموارد التعليمية المفتوحة بينك المعرفة، وتخصيص باب لاستقبال الإسهامات الجديدة للموارد التعليمية للمستخدمين المصريين من الموارد التعليمية المفتوحة.

\*متابعة رصد الدولة المصرية؛ للتقدم العالمي في مجال الموارد التعليمية المفتوحة.  
\* تعزيز وضع مصر على خريطة الموارد التعليمية المفتوحة؛ والمؤسسات الخاصة بها؛ كاليونسكو، واتحاد التعليم المفتوح، والمنتديات الرسمية المسؤولة عنها .

- معطيات مرتبطة بمبادرات، ومشروعات الموارد التعليمية المفتوحة.  
وفيما يتعلق بمبادرات، ومشروعات الموارد التعليمية المفتوحة، فمن المنطلقات ما يلي:  
\*إشراك مؤسسات المجتمع المدني، وقطاعات المجتمع المختلفة في مبادرات، ومشروعات الموارد التعليمية المختلفة.

\*إتاحة الحرية للمستويات المختلفة؛ بالاشتراك في الموارد التعليمية المفتوحة.  
\*ربط الإسهام بمبادرات، ومشروعات الموارد التعليمية المفتوحة على مستوى الجامعات بالتنافسية للجامعات المصرية المختلفة؛ مما يزيد من مستوى الجامعات كلما ازدادت إسهاماتها في مجال الموارد التعليمية المفتوحة؛ انتشارًا، وممارسةً.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
\*زيادة دور الدولة المصرية في الاشتراك بمشروعات الموارد التعليمية المفتوحة على  
المستوى الدولي، والذي يزيد من تقدم الدولة، وعلو شأنها في هذا الصدد.

في ضوء ما سبق، يتضح أن إمكانية نشر، وتقاسم المعرفة، وسهولة تدفقها؛ والذي  
يُمكن أن يتحقق من خلال استخدام الموارد التعليمية المفتوحة سيأتي بمردودات إيجابية  
على تطوير الأنظمة التعليمية، وهو ما نسعى إليه. ومن ثم يتضح صدق الفرضية التي  
تبنتها الدراسة.

### المحور الخامس: الآليات، والإطار المقترحين :

انطلقت الدراسة الراهنة من هدف رئيس يتمحور حول طرح مجموعة من الآليات  
المقترحة؛ لتفعيل استخدام الموارد التعليمية المفتوحة؛ لتطوير المنظومة التعليمية  
المصرية. وذلك في ضوء الإفادة من الإطار النظري، والدراسة المقارنة لكل من: اتحاد  
كندا، وإندونيسيا. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف أتبع مدخل بيرداي؛ المستخدم في  
الدراسات التربوية المقارنة، وقد انتهت الدراسة خلال محاورها الأربعة المنصرمة من  
الخطوات التي تحددت لتطبيق المدخل في الدراسة، ولم يتبق على استكمال تطبيقه سوى  
وضع جملة من الآليات المقترحة. غير أن الباحثة قد أعقبت تلك الآليات بتصميم إطار  
مقترح؛ لإمكان استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في البيئة المصرية.

ويعني المحور الراهن ببلورة نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها قبل طرح الآليات  
، والإطار المقترحين. على النحو الآتي:

### أولاً - نتائج الدراسة: المناقشة، والتفسير:

على ضوء ما تُنَوَّل في أقسام الدراسة، ثمة عدد من النتائج توصلت إليها الدراسة على  
النحو الآتي :

### ١- نتائج مرتبطة بدول المقارنة

تمخضت الدراسة عن جملة من النتائج فيما يتعلق بدول المقارنة ، أهمها:

- تطورت البنية التحتية بشكل كبير في كندا؛ مع تزايد نسب الوصول إلى الانترنت.



- مازالت إندونيسيا تبذل جهودًا لتقليل ضعف المساواة في إتاحة تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات على كافة المناطق، والأفراد.
  - الاتجاه إلى تضمين استخدام تكنولوجيا المعلومات في الخطط الإستراتيجية؛ في للتعليم (كما هو في حالة إندونيسيا).
  - تطور الاهتمام بالتعليم الإلكتروني، وبزوجه -كذلك- في كل من: كندا، وإندونيسيا، وإن كان -في الدولتين - مر بمراحل عديدة.
  - تزايد التعاون الدولي في اتحاد كندا فيما يتعلق بالموارد التعليمية المفتوحة.
  - ارتكاز إندونيسيا على المستوى الوطني فيما يتعلق بمبادرات، ومشروعات الموارد التعليمية المفتوحة.
  - تزايد جهود المؤسسات التعليمية على مستوى المقاطعات المختلفة في تعزيز الموارد التعليمية المفتوحة.
  - نقص تخصيص سياسات مستقلة بالموارد التعليمية المفتوحة في كندا .
  - نقص وجود استراتيجية مستقلة للموارد التعليمية المفتوحة في اتحاد كندا، في حين تتواجد في إندونيسيا.
  - وجود اتفاق بين منظمة المشاع الإبداعي، وكندا، وإندونيسيا.
  - غياب مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة - على المستوى الدولي- في إندونيسيا.
  - إنفراد كندا بمبادرات المواد التعليمية المفتوحة على مستوى الولايات والمقاطعات.
- ٢-نتائج مرتبطة بمصر**

تمخضت الدراسة عن جملة من النتائج فيما يتعلق بمصر على النحو الآتي:

-تزايد دور مصر في تعزيز تنمية مجتمع المعلومات المصري؛ خاصة في الآونة الأخيرة، مع إدراكها لأهمية اقتصاد المعرفة.

-لمصر دورًا بارزًا في تعزيز الوصول إلى المعرفة -دوليًا- من خلال دورها في تشكيل أجندة (A2K)، وكذلك إسهاماتها في مجال الملكية الفكرية .

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

- أبدت مصر في أعقاب التسعينيات من القرن المنصرم تطورات هائلة في الإجراءات المتبعة نحو زيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في تنفيذ السياسة العامة.
- تنوعت جهود مصر في مجال الموارد التعليمية المفتوحة على الأصعدة: الدولية، والوطنية.
- لمصر دور ملحوظ في المبادرات، والشراكات الدولية في مجال الموارد التعليمية المفتوحة.
- تتحسر إسهامات مصر في عضوية المجتمعات، والاتحادات الدولية للموارد التعليمية المفتوحة؛ حيث اقتصر ذلك في عضوية (مجتمع الموارد البشرية العربية)؛ وغابت عن عضوية (اتحاد التعليم المفتوح) رغم أهميته المتزايدة؛ بصفته مسؤولاً رئيساً إلى جانب بعض المنظمات الدولية؛ كاليونسكو في رصد حال الموارد التعليمية المفتوحة إلى جانب بعض المؤسسات الأخرى المعنية في ذلك؛ مثل: كومنولث التعلم، والذي ما آلت مصر - حتى وقت إجراء الدراسة - بعيدة عن عضويته .
- قلّة عدد المبادرات؛ على المستوى الوطني، والتي لم تظهر إلا من خلال مبادرة مصادر التعلم المفتوح المصرية، والتي أعلنتها بعض الجامعات المصرية على صفحاتها الرسمية على شبكة الإنترنت؛ غير أنها لم تُسفر عن أي تقدم .
- قلّة عدد المبادرات على المستوى المؤسسي؛ غير أن هناك بداية قوية في هذا الأمر قدمتها جامعة الإسكندرية؛ لإنتاج ونشر OER؛ من خلال مبادرة (١٠٠ مورد تعليمي في ١٠ يوم)، ومستودع الأصول الرقمية DAR بمكتبة الإسكندرية .

ثانياً- الآليات، والإطار المقترحين :

تنتهي الدراسة بإقتراح جملة من الآليات، تُرجمت تباغاً في تصميم إطار مقترح بما يمكن أن يفيد البيئة المصرية.

في ضوء الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠)، وإستراتيجية تطوير التعليم العالي في مصر (٢٠١٥-٢٠٣٠)، وإستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠؛ والمرتكزة على محاور رئيسة ثلاث: (اقتصادي، واجتماعي، وبيئي) بجانب الأمن القومي.

تقترح الدراسة الراهنة الآليات التالية، والتي تتماشى وإستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠؛ خاصة في محور التعليم، والتدريب. وعلى ضوء السعي لتطبيق أهداف التنمية المستدامة عالمياً ٢٠٣٠. وتتمثل فيما يلي:

- صوغ إستراتيجية خاصة بالموارد التعليمية المفتوحة في مصر؛ مصممة بشكل إجرائي؛ لكيفية الافادة من الموارد التعليمية المفتوحة في تطوير المنظومة التعليمية .  
- صوغ تشريعات، وقوانين تحدد آلية تدفق المعرفة، وتقاسمها؛ بما يمكن من الإنصاف، والعدالة في توزيعها.

تجهيز البنى التحتية التكنولوجية؛ كضمان توفير الانترنت في المدارس، والجامعات؛ مما يسهل من تدفق الموارد التعليمية المفتوحة .

- تصميم مستودع مصري للموارد التعليمية المفتوحة؛ بحيث يكون متصلاً ببنك المعرفة المصري .

- إقرار سياسة تُلزم أعضاء هيئة التدريس، والباحثين بالجامعات المصرية؛ بتصميم، ووضع الموارد التعليمية المفتوحة في مستودع مصري واحد.

- إبرام شراكة مصرية بين الحكومة المصرية، ومنظمة المشاع الابداعي؛ مما يسهل حفاظ حقوق الملكية الفكرية للإنتاج الفكري المصري.

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

- العمل على إبرام اتفاقيات بشأن تفعيل الموارد التعليمية المفتوحة (باللغة العربية)، وتبادلها عالمياً؛ الأمر الذي يُعيد دور الوطن العربي في نشر، وتقاسم المعرفة عالمياً.

-تضمين جزءاً من محتويات المقررات التعليمية – للتعليم ما قبل الجامعي، والعالى – ليتم تدريسه أو التطبيق عليه؛ بالاستناد إلى مستودع الموارد التعليمية المفتوحة المصري.

-عقد شراكات بين مصر، ودول العالم يتمكنون من خلالها من استخدام المستودع المصري للموارد التعليمية المفتوحة؛ الأمر الذي يُضفي الصبغة الدولية، ويعزز التعليم عبر الحدود.

-تضمين الدولة تنفيذ عدد من المبادرات، والمشروعات للموارد التعليمية المفتوحة ضمن نطاق مشروع التخرج على مستوى الدراسات الجامعية، والدراسات العليا بالجامعات، والمعاهد المصرية المختلفة .

-تنفيذ الدولة المصرية -ضمن خطتها الاستراتيجية- لعدد من الشراكات الدولية بين مصر، والدول الأجنبية في مجال الموارد التعليمية المفتوحة.

-تشريع الحكومة المصرية لعدد من القوانين التي تُنظم لأصحاب المصلحة، والمستفيدين في المجتمع المصري الإفادة من الموارد التعليمية المفتوحة، والإسهام في تطويرها كل في مجاله.

-العمل على فحص أبرز ممارسات الموارد التعليمية المفتوحة عالمياً؛ لإمكان الإفادة منها في السياق المصري.

-فحص آليات اعتماد الموارد التعليمية المفتوحة؛ لضمان جودتها .

-توفير مساقات لتعليم كيفية تصميم الموارد التعليمية المفتوحة، وإنتاجها، وحفظها في مستودع خاص بها.

-إشراك، وتفعيل عضوية مصر في المجتمعات العالمية؛ للموارد التعليمية المفتوحة، والمنندييات المختلفة التي تعدها اليونسكو لدراسة القضية ذاتها .  
وفي ضوء الإفادة من التأطير النظري، ونتائج، وما خُصِّتْ إليه الدراسة المقارنة، وتفسيرها يقدم الجزء الآتي إطارًا مقترحًا للعناصر الفاعلة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في مصر.

ويتكون الإطار المقترح في الدراسة الراهنة من جملة من العناصر التي يمكن الاعتماد عليها في واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في مصر-بما يتناسب، والسياق الثقافي المصري، وبما يراعي رؤية مصر ٢٠٣٠، وخطتها للتنمية المستدامة؛ وخطتي التعليم الاستراتيجية (التعليم ما قبل الجامعي ٢٠١٤-، والتعليم العالي ٢٠٣٠) -وهي: البنية التحتية، والسياسة، والترخيص المفتوح، وأصحاب المصلحة/المستخدمين، والموارد، خطط واستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات، والمبادرات التعليمية المفتوحة والمبادرات والمشروعات، والأثر.

ويوضح الشكل رقم (٦) تمثيلًا للإطار المقترح، والمبني على شكل يُشبه المنزل، بحيث تُعد: البنية التحتية، واستراتيجية الموارد التعليمية، والترخيص المفتوح، أساسًا لتطوير الموارد التعليمية المفتوحة التي تجعل إنشاء ونشر موارد الموارد التعليمية المفتوحة أمرًا ممكنًا. ويتبع ذلك تصميم الموارد، واستراتيجيات دمجها في المناهج الدراسية، ومنهجيات التدريس المُطبقة؛ لتحقيق نتائج تعليمية ناجحة، ولا يمكن فصل هذه العمليات عن مشاركة أصحاب المصلحة والمستخدمين؛ انطلاقًا من خطط استراتيجية محكمة لضمان استخدام أفضل للموارد التعليمية، ويعمل كل عامل مع غيره من العوامل كعنصر أساسي لتسهيل تحولات التعليم، وضمانًا للعدالة التعليمية والشمولية، وتوفير فرص التعلم مدى الحياة. وفيما يأتي سرد مفصل لتلك العناصر الثماني:

## ١. البنية التحتية:

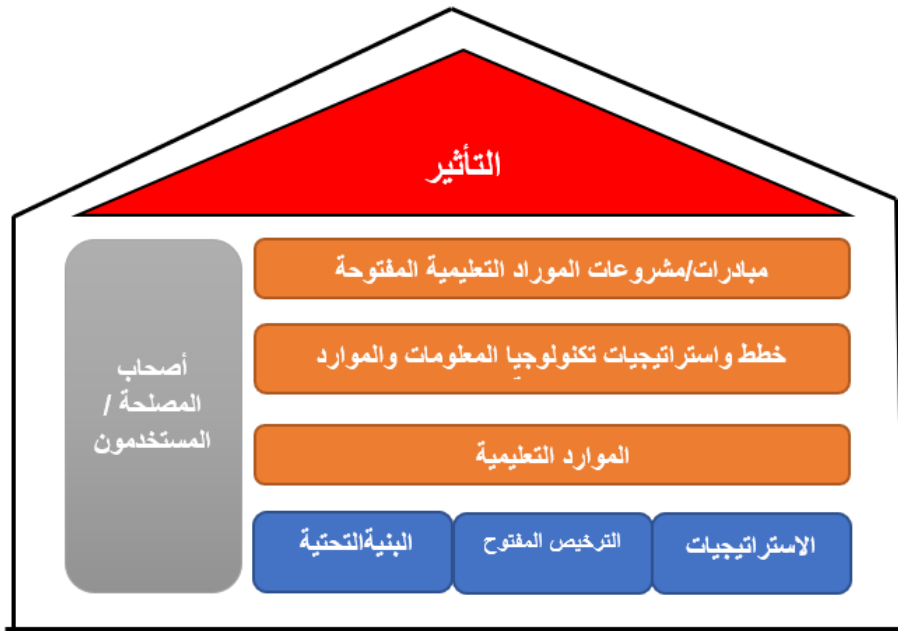
تعد البنية التحتية عنصرًا فاعلاً لتحقيق تنفيذ الموارد التعليمية المفتوحة؛ لا سيما البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ ويشمل ذلك: الاتصال بالإنترنت، وأدوات البرمجيات، المستودعات، وما إلى ذلك، والتي تسهل- جميعها- إنشاء الموارد التعليمية المفتوحة. وفي هذا الصدد يتعين على الحكومة المصرية زيادة الجاهزية الالكترونية، وزيادة مستخدمي الإنترنت، والحاسب الالكترونية؛ ودعم البنية التحتية؛ لتكنولوجيا المعلومات في بيئات التعلم المصرية .

## ٢. استراتيجية الموارد التعليمية المفتوحة:

تعد الاستراتيجية المحرك الرئيس لحركة الموارد التعليمية المفتوحة في أي دولة؛ إذ يُمكن لها أن تكون إطارًا مستقلًا، وكذلك يمكن أن تكون جزءًا لا يتجزأ من السياسات، والاستراتيجيات الحالية، وتلعب الاستراتيجية دورًا رئيسًا في دعم دمج الموارد التعليمية المفتوحة في العمليات التعليمية، وتوفير التمويل، وإنشاء إطار ترخيص مفتوح، وبناء البنية التحتية للموارد التعليمية المفتوحة... وما إلى ذلك؛ أي في التأثير على كل العناصر، ويأتي الاهتمام بهذا العنصر، استنادًا لتوصيات اليونسكو في عام ٢٠١٩، والتي من بينها تطوير سياسات داعمة للموارد التعليمية المفتوحة ويمكن الإفادة هنا من توصيات اليونسكو لتطوير استراتيجية متماسكة وشاملة بشأن OER؛ حيث يتعين إجراء مناقشة حول عديد من الاعتبارات الاستراتيجية التي من شأنها تشكيل إطار لمشهد السياسة والبيئة العملية التي يجب أن تتحقق فيها هذه السياسة. ويتمثل الاعتبار الأول في: النطاق، والمقياس الذي يجب أن توطر الاستراتيجية حوله؛ بمعنى: هل تركز بشكل كبير على نظام التعليم بأكمله أم على قطاعات محددة؟ وهل تبدأ على المستوى المؤسسي أم الوطني؟ أما الاعتبار الثاني: هو ما إذا كانت الاستراتيجية ستتظم، أو تقنع هؤلاء الأشخاص المتوقع أن يكونوا وكلاء التغيير - على

سبيل المثال- بما سيفرض عليهم من سلوكيات، أو يُشجعوا عليه باستخدام هذه الأبعاد<sup>٢٢١</sup>

وفي هذا الصدد يتعين إدراج الاستراتيجيات المتعلقة بالموارد التعليمية المفتوحة ضمن خطط الدولة الرسمية؛ ويُفضل تصميم إستراتيجية مستقلة للموارد التعليمية المفتوحة بمصر، يتحدد فيها اتساع نطاق الموارد التعليمية المفتوحة بالتعليم بأكمله، ويتحدد فيها دور الفاعلين الرئيسيين بالمنظومة التعليمية .



شكل رقم (٦): إطار مقترح للعناصر الفاعلة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة..  
المصدر: من تصميم الباحثة

<sup>٢٢١</sup> the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, "Guidelines on the development of open educational resources policies", ٣٣-٣٤.

### ٣. ترخيص مفتوح:

يجب توضيح الترخيص القانوني الذي يحكم كيفية ترخيص استخدام الموارد التعليمية المفتوحة؛ لحماية حقوق صاحب حقوق الطبع والنشر في البيانات التي يمكن فيها بسهولة نسخ المحتوى، ومشاركته .

وفي هذا الصدد يتعين على الحكومة المصرية إبرام اتفاقية مع منظمة المشاع الإبداعي؛ لضبط ترخيص الموارد التعليمية المفتوحة، وحماية حقوق مُصممي الموارد التعليمية المفتوحة، ومنتجاتها؛ مما يسهل نسخ المحتوى، ومشاركته .

### ٤. الموارد التعليمية:

ويشمل تصميم الموارد التعليمية بتنسيقات وأشكال مختلفة؛ مثل الكتب: المدرسية المفتوحة، والفيديوهات، والموسيقى، والصور الفوتوغرافية،... وما إلى ذلك؛ بحيث يمكن الوصول إليها، ونسخها، واستخدامها وإعادة استخدامها، وتكييفها و/ أو توزيعها، اعتمادًا على الترخيص المفتوح، وفي أعقاب ذلك يتعين دمج الموارد التعليمية المفتوحة في المناهج الدراسية وتجهيز منهجيات التدريس الداعمة ذلك .

انطلاقًا من: الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠)، وإستراتيجية تطوير التعليم العالي في مصر (٢٠١٥-٢٠٣٠)، وإستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠؛ والتي تؤكد رغبة مصر في أن تكون مجتمعًا مبدعًا، ومبتكرًا، ومنتجًا للعلوم، والتكنولوجيا والمعارف. وما يمكن لتبني، واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة من الإسهام في هذا الشأن. ويمكن تضمين ذلك في مشروعات التخرج، والباحثين المصريين، وذلك من خلال:

\*تصميم عدد من المساقات؛ لانتاج الموارد التعليمية، وتصميمها.

\*وضع معايير؛ لضمان جودة الموارد التعليمية المفتوحة.

\* البحث في تطوير ممارسات الموارد التعليمية المفتوحة؛ والإفادة من أفضل الممارسات؛ بما يتناسب، والسياق المصري.



\*تقويم ومراجعة تضمين استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في مقررات التعليم ما قبل الجامعي، والجامعي.

\*تصميم المستودع المصري للموارد التعليمية المفتوحة، وتغذيته بشكل دوري من خلال الطلاب، والباحثين، والمعلمين، وأعضاء هيئة التدريس؛ وفق خطة إجرائية محددة مدرجة في إستراتيجية الموارد التعليمية المفتوحة، ثم تصميم آلية لربط المستودع ببنك المعرفة المصري؛ ليصبح أحد روافد المعرفة.

#### ٥. أصحاب المصلحة/ المستخدمين:

ويقصد بهم الحكومات، والمنظمات، والأفراد الذين يشاركون في جميع مراحل تطوير الموارد التعليمية المفتوحة؛ كالمعلمين، ومدربيهم، وأمناء المكتبات، والمتعلمين، وأولياء الأمور، وصانعي السياسات التعليمية، والجمعيات المهنية الأخرى، والجمعيات الطلابية، واتحادات المعلمين، والطلاب، وكذلك الأعضاء الآخرين في المجتمع المدني، والمنظمات الحكومية الدولية، وهيئات التمويل.

وضمائناً للتعاون بين مختلف أصحاب المصلحة والمستفيدين في إنتاج الموارد التعليمية، ومشاركتها، ومراجعتها يتعين:

- تضمين الشراكات بين قطاعات المجتمع المختلفة؛ في إطار استراتيجية الموارد التعليمية المفتوحة.

- تعزيز فكرة إنتاج الموارد التعليمية المفتوحة؛ دون الاقتصار على استخدامها- باستهلاكها فحسب دون إنتاجها- خاصة من قبل المعلمين؛ بمدارس التعليم المصري، بل ومن قبل تلاميذ، وطلاب التعليم المصري بكافة مراحل.

#### ٦. خطط واستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات:

والتي تعني بضرورة إطلاق الدولة لخطط استراتيجية تحدد دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم الموارد التعليمية المفتوحة. وفي هذا الصدد يمكن:

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة  
-تحديد الصلة بين تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في إنتاج، ونشر الموارد التعليمية  
؛كما يتعين تضمين لك في استراتيجية الموارد التعليمية المفتوحة المصرية .

#### ٧. مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة، ومشروعاتها :

يعني -هنا-بجمللة المبادرات والمشروعات على المستويات كافة، والتي تترجم اهتمام الدولة بتبني واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في تطوير منظومة التعليم، ودعمها.وفي هذا الصدد، يمكن:إطلاق عدد من مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة، ومشروعاتها على المستويات:(المدرسي، الجامعي؛ كمروعات التخرج، المؤسسي؛ كمؤسسات المجتمع المدني، وقطاعات المجتمع المختلفة).

#### ٨.التأثير:

يشير إلى تأثير الموارد التعليمية المفتوحة على التحول التعليمي .وفي هذا الصدد  
يمكن :

- تقويم ممارسات الموارد التعليمية المفتوحة المصرية؛ على ضوء دورها في خفض  
كُلفة التعليم، وزيادة نتائجه، وتعزيز، وزيادة الممارسات التعليمية المرتكزة عليه، ومدى  
قدرتها على زيادة تنافسية التعليم المصري، ووضع مصر في مرحلة بارزة على خريطة  
الموارد التعليمية المفتوحة .

- استضافة مصر لمنندى لإطلاق مستودعها، ومشاركة التعاون الدولي في هذا الصدد.

## قائمة المراجع

- أولاً - المراجع العربية:
- ١ أحمد، شاكرو زويدان، همام. (٢٠٠٣). *التربية المقارنة: المنهج، الأساليب، التطبيقات*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
  - ٢ إدجار، أندرو، وجوبك، سيد جوبك. "موسوعة النظرية الثقافية: المفاهيم والمصطلحات الأساسية"، ترجمة: هناء الجوهري، محمد الجوهري. ط٢. ( القاهرة : المركز القومي للترجمة. ٢٠١٤).
  - ٣ إطميزي، جميل. " الانفتاح والرخص في الموارد التعليمية المفتوحة " في *الموارد التعليمية المفتوحة : الاستخدام والمشاركة والتبني* ، جميل إطميزي، فتحي الساملي (محرر). (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : تونس، ٢٠١٩).
  - ٤ الدخيل ، عزام بن محمد. " تعلمهم :نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل عالميا في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي ". (لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون ،٢٠١٥).
  - ٥ الساملي، فتحي. " فلسفة الموارد التعليمية المفتوحة " في *الموارد التعليمية المفتوحة : الاستخدام والمشاركة والتبني*. تحرير: جميل إطميزي، فتحي الساملي. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :تونس، ٢٠١٩).
  - ٦ أورتون ، كيت ،و بريور، جونسون نيك. " علم الاجتماع الرقمي : منظورات نقدية " في *سلسلة عالم المعرفة*. تحرير : كيت أورتون – جونسون نيك بريور ، ترجمة :هاني خميس أحمد عبده ، العدد ٤٨٤ ، الكويت (يوليو ٢٠٢١).
  - ٧ اليونسكو. " مدى استصواب وضع وثيقة تقنية خاصة بالتعاون الدولي بشأن الموارد التعليمية المفتوحة" في *المؤتمر العام، الدورة التاسعة والثلاثون* ، البند ٦-٣ من جدول الاعمال المؤقت (اليونسكو:باريس، ٢٠١٧).
  - ٨ اليونسكو. " إرشادات حول الممارسات التعليمية مفتوحة المصادر في أثناء إغلاق المدارس : استخدام الموارد التعليمية مفتوحة المصادر في ظل جائحة مرض الفيروس التاجي (كوفيد-١٩) (بالتوافق مع توصية اليونسكو حول هذه الموارد " (اليونسكو، مايو ٢٠٢٠).
  - ٩ اليونسكو. " خطة عمل ليوبليانا بشأن الموارد التعليمية المفتوحة" في *المؤتمر العالمي الثاني بشأن الموارد التعليمية المفتوحة*. (اليونسكو، ٢٠١٧).
  - ١ اليونسكو، "إعلان باريس لعام ٢٠١٢ بشأن الموارد التعليمية المفتوحة" ،المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة لعام ٢٠١٢ ، (باريس ، ٢٠-٢٢ حزيران/يونيو ٢٠١٢ ). متاح خلال
- [http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/WPFD2\\_Accessed December 25, 2021. 009/Arabic Declaration.html](http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/WPFD2_Accessed December 25, 2021. 009/Arabic Declaration.html)
- ١ بابكر، سامر. " اقتصاد المعرفة " في *سلسلة كتيبات تعريفية*. العدد ١٣ ( الامارات العربية المتحدة :صندوق النقد العربي )، (٢٠٢١).
  - ١ بغدادي، منار محمد. " تصور مقترح لتحسين الجاهزية التكنولوجية في المدارس الثانوية "

استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل من كندا، وإندونيسيا، وإمكان الإفادة منها في مصر: دراسة مقارنة

- ٢ في *المجلة التربوية - كلية التربية - جامعة سوهاج*. (٥٩). (٢٠١٩): ٦٦٠-٧٣٣
- ١ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. "تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٢٠: أفق جديد: التنمية البشرية والأثر وروبوسين". (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٢٠).
- ١ جمهورية مصر العربية. "معجم علم النفس والتربية: الجزء الأول". (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية. ١٩٨٤).
- ١ حمائل، ماجد. والجبريني، إنشراح مصطفى. "المصادر التعليمية المفتوحة ودورها في بناء المعرفة". *في دراسات في التعليم الجامعي* "ع ٢٤ (٢٠١٣): ٧٨-٤٨.
- ١ عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. "الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية". (مؤسسة كتب عربية). (مناخ من خلال :
- <https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%B3%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-pdf>
- ١ علي، منال السيد أحمد. "التعلم الإلكتروني المفتوح عالي الاستقطاب: (MOOC) هل يضمن حلولاً لمشاكل التعليم العالي في الوطن العربي؟"، *دار النخلة للنشر* (١٥ يناير ٢٠١٦): ٢٧-٦٠.
- ١ غنايم، مهنى. "التربية المقارنة ونظم التعليم". سلسلة العلوم التربوية الإسلامية: المقررات التربوية ٢. (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٩).
- ١ وزارة التخطيط، والتنمية الاقتصادية. "تقرير التنمية البشرية في مصر ٢٠٢١: التنمية حق للجميع: مصر المسيرة والمسار"، (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، مصر، ٢٠٢١).

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- ٢٠ Abaci, Serdar And Quick, Joshua. "Implementing Inclusive Access: Considerations, Obstacles, and Pathways to Improving Student Resource Distribution in an Online Environment" *"In Inclusive Access and Open Educational Resources E-text Programs in Higher Education*, Edited by T. A. Hurley. Inclusive Access and Open Educational Resources E-text Programs in Higher Education. 65-83, (Springer: Switzerland AG, 2020). [https://doi.org/10.1007/978-3-030-45730-3\\_4](https://doi.org/10.1007/978-3-030-45730-3_4).
- ٢١ Abdel Latif, Ahmed. "Egypt's Role in the A2K Movement: An Analysis of Positions and Policies" *"In Access to Knowledge in Egypt: New Research on Intellectual Property, Innovation and*

- 
- Development*, Edited by NAGLA RIZK & LEA SHAVER, ( Bloomsbury Academic :USA ,2010) .16-55
- ٢٢ Allen, Jennifer Van And Katz , Stacy .” Teaching with OER during pandemics and beyond “In *Journal for Multicultural Education* Vol. 14 No. 3/4, DOI 10.1108/JME-04-2020-0027,(2020):209-218.
- ٢٣ Altbach , Philip G. , Reisberg . ,Liz and Rumbley ,,Laura E. “,"Trends in Global Higher Education:Tracking an Academic Revolution:A Report".( Prepared for the UNESCO 2009 World Conference on Higher Education. World Conference On Higher Education, Paris,2009).
- ٢٤ Askin, Nicole. , Brunet, Mélanie . , Coughlan, Rosarie . , Daniels, Caroline . , Durnin, Jean-François , Khetarpal, Manisha , Ludbrook, Ann ., Morrison, Laurie., and Smith , Ann .” “Environmental Scan of Open Education Service and Support in Canada “ .the CARL Open Education Working Group’s Environmental. (JUNE 2020 ).
- ٢٥ Atkins, Daniel E. , Brown, John Seely and Hammond , Allen L. ” *A Review of the Open Educational Resources (OER) Movement: Achievements, Challenges, and New Opportunities* “ .Report to The William and Flora Hewlett Foundation,( February 2007).
- ٢٦ Banerjee , Kamalika .” How to Incorporate Open Educational Resources (OER) into the Infrastructure and Pedagogy for Promoting Ubiquitous Learning “ In *Innovations in Open and Flexible Education, Education Innovation Series*, Edited by K. C. Li et al.,( Springer : Singapore , 2018 ).177-184. [https://doi.org/10.1007/978-981-10-7995-5\\_16](https://doi.org/10.1007/978-981-10-7995-5_16).
- ٢٧ Bell, Kenton, ed. 2013. *Open Education Sociology Dictionary*. Accessed July 15, 2022. <https://sociologydictionary.org/>.
- ٢٨ Bereday, George Z.F. " Comparative Method in Education.( New York: Holt Rinehart and Winston,1964.
- ٢٩ Bliss, T J and Smith, M. 2017. A Brief History of Open Educational Resources. In *Open: The Philosophy and Practices that are Revolutionizing Education and Science* .Edited by Jhangiani, R S and Biswas-Diener, R. . Pp. 9–27. London: Ubiquity Press. DOI: <https://doi.org/10.5334/bbc.b>. License: CC-BY 4.0
- ٣٠ Blyth, Carl S. ” Open Educational Resources (OERs) for Language Learning “In *Language, Education and Technology, Encyclopedia of Language and Education*, Edited by S.L. Thorne, S. May, 169-179 ( :

- ٣١ Bodrogini , Petra Wiyakti And Rinaldi, Mohammad .“The Promise of Open Educational Resources in Indonesia “In *Open Educational Resources: Policy, Costs and Transformation* , PERSPECTIVES ON OPEN AND DISTANCE LEARNING ,Edited by Fengchun Miao, Sanjaya Mishra and Rory McGreal, 105-118 .(UNESCO and Commonwealth of Learning, 2016 )
- ٣٢ Butcher, Neil. ” *A Basic Guide to Open Educational Resources (OER)* “ Edited by Asha Kanwar and Stamenka Uvalic´-Trumbic´, (the Commonwealth of Learning & UNESCO : Vancouver,2011).
- ٣٣ Butcher , Neil and Moore ,Andrew ,” Understanding Open Educational Resources Lessons” , Sanjaya Mishra .ed, (:COMMONWEALTH OF LEARNING,Canada ,2015).
- ٣٤ Bray, Mark and R.Murray Thomas." Levels of Comparison in Educational Studies: Different Insights from Different Literatures and the Value of Multilevel Analysis." *Harvard Educational Review*65.n3(Fall 1995): 472-490
- ٣٥ Chang, Ting-Wen . Tlili, Ahmed , Yang , Junfeng And Huang , Ronghuai. “Open Educational Resources and the Belt and Road Initiative “ In *Current State of Open Educational Resources in the “Belt and Road” Countries*, Lecture Notes in Educational Technology, Edited by R. Huang et al.,(Springer : Singapore,2020). 3-13 .  
[https://doi.org/10.1007/978-981-15-3040-1\\_1](https://doi.org/10.1007/978-981-15-3040-1_1) .
- ٣٦ Conole, Lindsay A. , Osborne, Tracey . , Higgins, Mary .And Kerber, Tim .” Implementing Inclusive Access:Considerations, Obstacles, and Pathways to Improving Student Resource Distribution in an Online Environment “In *Inclusive Access and Open Educational Resources E-text Programs in Higher Education* , Edited by T. A. Hurley, Inclusive Access and Open Educational Resources E-text Programs in Higher Education, (Springer : Switzerland AG ,2020 ) , 65-82.  
[https://doi.org/10.1007/978-3-030-45730-3\\_4](https://doi.org/10.1007/978-3-030-45730-3_4)
- ٣٧ Davis, Trina J. , South, Joseph B. and Stevens , Katrina D. “ Information and Communication Technology and Educational Policies in the United States of America and Canada “ In *Second Handbook of Information Technology in Primary and Secondary Education* ,Edited

by: J. Voogt et al.,( Springer : 2018 ). 1-22, [https://doi.org/10.1007/978-3-319-53803-7\\_88-1](https://doi.org/10.1007/978-3-319-53803-7_88-1)

- ٣٨ Deimann , Markus and Sloep, Peter.“ HOW DOES OPEN EDUCATION WORK ?” In *Openness and Education Advances in Digital Education and Lifelong Learning* . Volume 1. ISSN: 2051-2295/doi:10.1108/S2051-2295(2013)0000000001.( Emerald Group Publishing:2013).1-23.
- ٣٩ Friesen , Sharon . and Jacobsen ,Michele .” The Education System of Canada Foundations of the Canadian Education System “In *The Education Systems of the Americas, Global Education Systems*, Edited by S. Jornitz, M. Parreira do Amaral,( Springer : Switzerland , 2020 ) ,1-21 [https://doi.org/10.1007/978-3-319-93443-3\\_37-1](https://doi.org/10.1007/978-3-319-93443-3_37-1)
- ٤٠ HÄBLER, BJÖERN .” Access to Open Educational Resources Report of a UNESCO OER Community discussion”In *UNESCO INTERNATIONAL COMMUNITY ON OPEN EDUCATIONAL RESOURCES* , .(UK: CENTRE FOR APPLIED RESEARCH IN EDUCATIONAL TECHNOLOGIES, UNIVERSITY OF CAMBRIDGE, 9-27 February 2009).
- 41 Harsasi, Meirani.”The Development of Open Educational Resources at Universitas Terbuka: Indonesia “.
- ٤2 Hilton , John.” Open educational resources and college textbook choices: a review of research on efficacy and perceptions” In *Education Tech Research Dev* (2016) 64: 573–590
- ٤3 Hoosen, Sarah.” Survey on Governments’ Open Educational Resources (OER) Policies . Prepared for the World OER Congress , Neil Butcher & Associates for the Commonwealth of Learning and UNESCO.( Commonwealth of Learning, + UNESCO: Canada ,France,2012).
- ٤4 Huang, Ronghuai , Hu , Yongbin And Liu , Xiaolin . “How to Evaluate the Sharing Effects of Open Educational Resource Projects: An Openness Maturity Analysis Framework “ In *Open Education: from OERs to MOOCs, Lecture Notes in Educational Technology*, Edited by M. Jemni et al.,(Springer:Verlag Berlin Heidelberg, 2017) ,149-160 , DOI 10.1007/978-3-662-52925-6\_8.
- 45 Jemni, Mohamed. (*ALECSO’s efforts to promote open education and open educational resources in the Arab world*), ALECSO, OEGLOBAL CONNECT, Available at : [Accessed November 17 ,2021.](#)

<https://connect.oeglobal.org/t/alecso-s-efforts-to-promote-open-education-and-open-educational-resources-in-the-arab-world/2639>

- ٤6 Kamel , Sherif .” Information and Communications Technology for Development: Building the Knowledge Society in Egypt “ In *Access to Knowledge in Egypt:New Research on Intellectual Property, Innovation and Development,Edited by NAGLA RIZK & LEA SHAVER,(* Bloomsbury Academic :USA ,2010) , 174-204
- ٤7 Khadija El Kharki , Khalid Berrada, and Daniel Burgos , “Design and Implementation of a Virtual Laboratory for Physics Subjects in Moroccan Universities “in *Sustainability* 2021, 13:3-4. .  
<https://doi.org/10.3390/su13073711>
- ٤8 Konkol, M., Jager-Ringoir, K. & Zurita-Milla, R. ,” *Open Educational Resources Basic concepts, challenges, and business models*”. Faculty of Geo-Information Science and Earth Observation (ITC). University of Twente,(2021).
- ٤9 Kotsiou , Athanasia and Shores, Tyler.” OER and the Future of Digital Textbooks”In *Handbook for Online Learning Contexts: Digital, Mobile and Open Policy and Practice* , Edited by A. Marcus-Quinn, T. Hourigan . *Handbook for Online Learning Contexts: Digital, Mobile and Open*, 5-20.[https://doi.org/10.1007/978-3-030-67349-9\\_2](https://doi.org/10.1007/978-3-030-67349-9_2) ,( © Springer: Nature Switzerland AG 2021).
- 50 Law, Patrina and Storrar , Rosie .”USING AN OPEN EDUCATIONAL RESOURCES PLATFORM TO SUPPORT UNDERSERVED GROUPS “ In *Integrating Community Service into the Curriculum: International Perspectives on Humanizing Higher Education Innovations in Higher Education Teaching and Learning*. Volume 25. (2020): 51-72.. ISSN: 2055-3641/doi:10.1108/S2055-364120200000025005
- ٥1 Lisell, Virginia Clinton-. Legerski, Elizabeth M . Rhodes, , Bri and Gilpi , Staci. “ Open Educational Resources as Tools to Foster Equity “ In *Teaching and Learning for Social Justice and Equity in Higher Education,Edited by C. C. Ozaki and L. Parson, Springer : Switzerland , 2021 , 317-337 .* [https://doi.org/10.1007/978-3-030-69947-5\\_15](https://doi.org/10.1007/978-3-030-69947-5_15)
- 52 Mauritius Communiqué. 18th Conference of Commonwealth Education Ministers (18CCEM) 28-31 August 2012.
- ٥3 McGreal, Rory. Fengchun, Miao and Mishra, Sanjaya.” Introduction Open Educational Resources: Policy, Costs and Transformation “In



---

*Open Educational Resources: Policy, Costs and Transformation* , edited by Fengchun Miao, Sanjaya Mishra and Rory McGreal . PERSPECTIVES ON OPEN AND DISTANCE LEARNING , 1-11.( UNESCO and Commonwealth of Learning :2016).

- 4 McGreal, Rory. Anderson, Terry . and Conrad , Dianne .“open Educational Resources in Canada “In *Open Educational Resources: Policy, Costs and Transformation* ,Edited by. Fengchun Miao, Sanjaya Mishra and Rory McGreal , PERSPECTIVES ON OPEN AND DISTANCE LEARNING ,( UNESCO and Commonwealth of Learning :2016), 63-76.
- 5 McGreal , Rory .” Open Educational Resources in Canada 2020” In *Canadian journal of learning and technology* , Volume 46 (1) (Winter/Hiver 2020 ):1-10.
- 6 Miao, Fengchun , Mishra ,Sanjaya and McGreal , Rory . ” Conclusions “In *Open Educational Resources: Policy, Costs and Transformation*,Edited by Fengchun Miao, Sanjaya Mishra and Rory McGreal , PERSPECTIVES ON OPEN AND DISTANCE LEARNING .223-231 ( UNESCO and Commonwealth of Learning :2016).
- 7 Moore, Andrew and Butcher, Neil. Guide to Developing Open Textbooks. (Commonwealth of Learning : Canada,2016).
- 8 Morris, Libby V.,” Contemplating Open Educational Resources “In *Innovative Higher Education* 44: (2019):329-331, <https://doi.org/10.1007/s10755-019-09477-7>
- 9 Nascimbeni, F., & Stefanelli, C. (2017). OpenMed: opening up Higher Education through Europe-Mediterranean cooperation. *Italian Journal of Educational Technology*, 25(1), 101-105. doi: 10.17471/2499-4324/859
- 60 OECD.” Giving Knowledge for Free:THE EMERGENCE OF OPEN EDUCATIONAL RESOURCES” In CENTRE FOR EDUCATIONAL RESEARCH AND INNOVATION,( OECD ,2007 ).
- 61 Padmo, Dewi A. and Belawati, Tian . ” Implementing Sustainable ICT-Supported Innovation Policies: Case of Universitas Terbuka – Indonesia “ In *ICT-Supported Innovations in Small Countries and Developing Regions, Educational Communications and Technology: Issues and Innovations*,Edited by I.A. Lubin ( Association for Educational Communications and Technology (AECT) ,2018 ), 121-137. DOI 10.1007/978-3-319-67657-9\_6.

- ٦٢ Quinn and Borthwick.” *Sharing: Open Educational Resources for Language Teachers* “Edited by R. Hampel et al. . Developing Online Language Teaching . Palgrave Macmillan, a division of Macmillan Publishers Limited (2015)
- ٦٣ Rizk, Nagla & Shaver, Lea .” Access to Knowledge: Economic, Global and Local Perspectives “In *Access to Knowledge in Egypt:New Research on Intellectual Property, Innovation and Development* , EDITED BY NAGLA RIZK & LEA SHAVER EDITED BY NAGLA RIZK & LEA SHAVER ,1-15,( USA: Bloomsbury Academic ,2010).
- ٦٤ Santosh,Panda. “Asian Leaders in Open and Distance Education “ In *Journal of learning for development* , Vol. 4, No. 3,(2017) : 245-259 .
- ٦٥ Santoso, Harry B. Lawanto, Oenardi . Berliyanto, Berliyanto.and Janf , Princess . “Secondary School Students’ Computer Self-Efficacy and Their Perception on Computer-Related Tasks in Indonesia “ In *Self-Efficacy in Instructional Technology Contexts*, Edited by C. B. Hodges , ( Springer : Switzerland , 2018 ) .245-257 .  
[https://doi.org/10.1007/978-3-319-99858-9\\_14](https://doi.org/10.1007/978-3-319-99858-9_14)
- ٦٦ Sembiring , Gorky.Selatan, Tangerang And Rahayu , Gayuh .” What makes quality satisfied OER? Insights from Universitas Terbuka for Indonesia 4.0 Maximus “ In *Interactive Technology and Smart Education* Vol. 17 No. 3, (2020 ) : 285-301 . DOI 10.1108/ITSE-10-2019-0071
- ٦٧ Tang, Hengtao .” Implementing open educational resources in digital education “ In *Education Tech Research Dev* (2021) 389–392 ,389.  
<https://doi.org/10.1007/s11423-020-09879-x>
- ٦٨ Tait , Alan. “Education for Development: From Distance to Open Education “ In *Journal of learning for development* Vol. 5, No. 2, (2021):101-115.
- ٦٩ Tadjudin , M. K.” INDONESIA” In *International Handbook of Higher Education* ,Edited by James J.F. Forest and Philip G. Altbach , (springer ,2007) , 769–780.
- 70 The Commonwealth of Learning .”*Open Educational Resources (OER) Guide for Students in Post-Secondary and Higher Education*”, (Commonwealth of Learning: Canada, 2016 ).
- 7١ The Commonwealth of Learning.” *OPEN EDUCATIONAL RESOURCES: Global Report 2017* “. (The Commonwealth of Learning (COL) ,2017).

- ٧٢ the United Nations Educational Scientific and Cultural Organization. "Recommendation on Open Educational Resources (OER)",(UNESCO:2019).
- ٧٣ the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization." *Guidelines on the development of open educational resources policies* “. UNESCO and COMMONWEALTH OF LEARNING: Paris,2019). ISBN: 978-92-3-100341-7
- ٧٤ Tlili, Ahmed , Jemni ,Mohamed , Khribi , Mohamed Koutheair , Huang , Ronghuai , Chang , Ting-Wen and Liu, Dejian.” Current state of open educational resources in the Arab region: an investigation in 22 countries “In *Smart Learning Environments* , 1-15.Edited by Tlili et al, 7:11 ,(2020).
- ٧٥ Tlili, Ahmed . , Chang, Ting-Wen ., Huang , Ronghuai ., and Burgos , Daniel .,” Open Educational Resources in the Belt and Road Countries: Conclusions and Future Directions “ in *Current State of Open Educational Resources in the “Belt and Road” Countries*, Lecture Notes in Educational Technology, R. Huang et al. (eds.), (Springer : Singapore , 2020), 239-244. [https://doi.org/10.1007/978-981-15-3040-1\\_13](https://doi.org/10.1007/978-981-15-3040-1_13) , 3-4.
- ٧٦ Thaheem, Sahib Khatoon . and Abidin, Mohamad Jafre Zainol , and Mirza, Quratulain . and Pathan , Habib Ullah.” Online teaching benefits and challenges during pandemic COVID-19: a comparative study of Pakistan and Indonesia“ In *Asian Education and Development Studies* :1-13 , DOI 10.1108/AEDS-08-2020-0189
- ٧٧ UNESCO.” Annex 5 : Working Group Reports” In *Forum on the Impact of Open Courseware for Higher Education in Developing Countries :Final report* .( UNESCO :Paris, 1-3 July 2002).(3 July20020).
- ٧٨ UNESCO.” *Understanding the Impact of OER: Achievements and Challenges*”. ( the UNESCO Institute for Information Technologies in Education : Moscow,2019).
- ٧٩ UNESCO.” Forum on the Impact of Open Courseware for Higher Education in Developing Countries :Final report .( UNESCO :Paris, 1-3 July 2002).(3 July20020).
- 8٠ UNESCO Institute for Information Technologies in Education,” Open Education from an international perspective”,30 December 2021.accessed : <https://iite.unesco.org/news/open-education-from-an-international-perspective/>

- 8<sup>١</sup> United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.” QINGDAO DECLARATION: Seize digital opportunities, lead education transformation, Leveraging ICT for Achieving Education 2030”.(2015).
- 8<sup>٢</sup> Veletsianos , George. “Open educational resources: expanding equity or reflecting and furthering inequities? “In *Education Tech Research Dev* (2021) 69:407–410 <https://doi.org/10.1007/s11423-020-09840-y>
- 8<sup>٣</sup> Watson , Dwight C. And Borowske , Kate.” Academic Freedom and Open Educational Resources: A Case for Textbook Affordability”In *Academic Freedom: Autonomy, Challenges and Conformation* ,( Emerald Publishing Limited, :2021), 81–95 , doi:10.1108/978-1-83909-882-620211006.
- 8<sup>٤</sup> Wiley,David . Bliss , T.J. and McEwen, Mary .” Open Educational Resources: A Review of the Literature” In *Handbook of Research on Educational Communications and Technology*, Edited by J.M. Spector et al. (Springer : New York ,2014). 781-789. DOI 10.1007/978-1-4614-3185-5\_63
- 8<sup>٥</sup> Wiley , David A. ”Open educational resources: undertheorized research and untapped potential” In *Education Tech Research, Dev* (2021) 411-414 :, <https://doi.org/10.1007/s11423-020-09907-w>
- 8<sup>٦</sup> World government summit 2022 .”Arab Region SDG Index and Dashboard Report” . Mohammed bin Rashid School of Government (MBRSG), Anwar Gargash Diplomatic Academy (AGDA) and the UN Sustainable Development Solutions Network (SDSN),2022.
- 8<sup>٧</sup> Zuhairi, Aminudin . Selatan, Tangerang .And Karthikeyan , Navaratnasamy and Priyadarshana , Saman Thushara .”Supporting students to succeed in open and distance learning in the Open University of Sri Lanka and Universitas Terbuka Indonesia “In *Asian Association of Open Universities Journal* Vol. 15 No. 1, (2020 ): 13-35. DOI 10.1108/AAOUJ-09-2019-0038

### ثالثًا - المواقع الإلكترونية :

- ٨٨ موقع الصفحة الرسمية لاتحاد التعليم المفتوح  
Accessed October 10 , <https://www.oecconsortium.org/about-oec/>  
.2021.
- ٨٩ الموقع الإلكتروني لليونسكو ، الموارد التعليمية المفتوحة .  
Accessed <https://ar.unesco.org/themes/ict-education/oer>  
October 10 ,2021.

- UNESCO Institute for Information Technologies in Education, "Open Education from an international perspective", 30 December 2021. accessed : <https://iite.unesco.org/news/open-education-from-an-international-perspective/> ٩٠
- الموقع الإلكتروني لليونسكو، "الموارد التعليمية المفتوحة"، متاح من خلال : <https://ar.unesco.org/themes/ict-education/oer> ٩١  
.Accessed July 26, 2021.
- الموقع الإلكتروني لمؤسسة هيوليت، "الخطة الاستراتيجية للتعليم المفتوح بالمؤسسة"، متاح من خلال : <https://hewlett.org/strategy/open-education/> ٩٢  
. Accessed September 15, 2021.
- الموقع الإلكتروني لمنظمة المشاع الإبداعي <https://creativecommons.org/about/cclicenses/> ٩٣  
. Accessed October 21, 2021.
- يمكن تنزيل العلامات من موقع منظمة المشاع الإبداعي <https://creativecommons.org/about/downloads/> ٩٤  
. Accessed October 10, 2021.
- موقع اتحاد التعليم المفتوح العالمي <https://www.oeglobal.org/> ٩٥  
. Accessed October 27, 2021.
- موقع اتحاد التعليم المفتوح <https://www.oeconsortium.org/about-oe/> ٩٦  
. Accessed October 27, 2021.
- وللاضطلاع على المشروعات يمكن زيارة صفحة المشروعات الخاصة باتحاد التعليم المفتوح. متاح خلال الموقع <https://www.oeconsortium.org/oe-activities/> ٩٧  
. Accessed October 27, 2021.
- UNESCO institute for technologies in education , " Mainstreaming Open Educational Resources". Available at : <https://iite.unesco.org/mainstreaming-open-educational-resources/> ٩٨  
. Accessed September 27, 2021.
- Unesco , OER Dynamic Coalition, available at : <https://en.unesco.org/themes/building-knowledge-societies/oer/dynamic-coalition> ٩٩  
. Accessed October 10, 2021.
- الموقع الرسمي لكومنولث التعلم <https://www.col.org/> ١٠٠  
. Accessed October 27, 2021.
- الموقع الرسمي لمجتمع الموارد التعليمية المفتوحة بالاليسكو <https://www.oercommons.org/hubs/ALECSO> ١٠١  
. Accessed

- [November 16, 2021.](#)  
ALECSO, ALECSO'S OER PROMOTION PROJECT ,available at ١٠٢  
: <http://www.alecso.org/nsite/en/mn-ict-2/projects/alecso-s-oer-promotion-project> , Accessed November 17, 2021.  
١٠٣ المناهج المفتوحة. متاح خلال الموقع :  
<https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD%D8%A9> , Accessed  
December 25, 2021.  
١٠٤ موقع مشروع "open mid : Opening up Education in South-Mediterranean countries" على الانترنت:  
<https://openmedproject.eu/results/national-oer-strategy-forums/> ,  
Accessed November 17, 2021.  
١٠٥ متوفر خلال الموقع الالكتروني:  
<https://www.internetworldstats.com/stats14.htm> , Accessed  
November 13, 2021.  
١٠٦ الموقع الرسمي لمؤسسة (oeru) :  
<https://oeru.org/about-oeru/> , Accessed November 9, 2021.  
١٠٧ الموقع الالكتروني لاتحاد التعلم عبر الانترنت في أونتاريو  
<https://www.ecampusontario.ca/> , Accessed November 10, 2021.  
١٠٨ الموقع الرسمي لـ (contactnorth) :  
<https://contactnorth.ca/about-us> , Accessed November 10, 2021.  
١٠٩ الموقع الالكتروني لـ (bccampus) :  
<https://open.bccampus.ca/>  
١١٠ موقع سحابة المعرفة الالكتروني  
<http://oerknowledgecloud.org/>  
١١١ الموقع الالكتروني لجامعة أثاباسكا  
<http://cde.athabasca.ca/programs/pd/bolt/>  
١١٢ يمكن الاطلاع على الاستبيان من موقع منظمة الأليسكو على الانترنت ؛خلال الموقع  
التالي :  
[http://www.alecso.org/oer\\_survey/](http://www.alecso.org/oer_survey/)  
١١٣ الموقع الالكتروني:  
<https://www.oercommons.org/groups/arab-republic-of-egypt/1578/information/> , Accessed November 21, 2021.  
١١٤ Opening up Education in South-Mediterranean countries , Towards  
a strategy of Continuing Education and OER: Egypt Strategy

- Forum ,Available at :  
<http://openmedproject.eu/national-strategy-forum-for-egypt/>,  
Accessed November 17, 2021. ١١٥  
موقع بنك المعرفة المصري على شبكة الانترنت
- <https://www.ekb.eg/ar/about-us>, Accessed November 24, 2021. ١١٦  
الموقع الالكتروني لجامعة المنصورة ،" مبادرة مصادر التعلم المفتوح المصرية (Egyptian Open CourseWare)" ،١٩٠ فبراير ٢٠١٣ ،متاح خلال :  
<https://www.mans.edu.eg/index.php/mans-news-archive-2013/955-egyptian-open-courseware>, Accessed August 24, 2021. ١١٧  
١. الموقع الالكتروني لجامعة بنها ،" مبادرة: مصادر التعلم المفتوح المصرية"، ٢٧ فبراير ٢٠١٣ ،متاح خلال :  
<https://bu.edu.eg/BUNews/1026>, Accessed August 24, 2021. ١١٨  
موقع وحدة الابتكارات التربوية بجامعة الاسكندرية
- <https://adip.alexu.edu.eg/index.php/ar/>, Accessed June 28, 2021. ١١٩  
موقع جامعة الاسكندرية على موقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" ،" إنشاء وحدات لمراكز الابتكارات التربوية بجميع كليات الجامعة خلال الفصل الدراسي الثاني" ، ٩ فبراير ٢٠٢١  
<https://www.facebook.com/AlexandriauniOfficial>  
١٢٠ موقع جامعة الاسكندرية على موقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" ،متاح خلال :  
<https://www.facebook.com/AlexandriauniOfficial>, Accessed June 26, 2021. ١٢١  
الموقع الرسمي لمكتبة الموارد التعليمية المفتوحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا  
[http://ictlearn.org/oerwiki/en/home\\_en/](http://ictlearn.org/oerwiki/en/home_en/), Accessed November 24, 2021. ١٢٢  
موقع جامعة الاسكندرية على موقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" ،متاح خلال :  
<https://www.facebook.com/AlexandriauniOfficial>, Accessed January 12, 2021. ١٢٣  
٢. فيديو تسجيلي لـ (Open Educational Resources (OER) webinar) مر خلال الرابط:  
<https://www.youtube.com/watch?v=QKjW7JG118s&feature=youtu.be>
- ١٢٤ الموقع الالكتروني لمركز الابتكارات التربوية ،والتعلم عن بعد . متاح من خلال :  
<https://adip.alexu.edu.eg/index.php/ar/2019-06-25-10-45-32/2021-04-02-20-26-39>, Accessed August 26 2022  
١25 موقع جامعة الاسكندرية على موقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" ،متاح خلال :  
<https://www.facebook.com/AlexandriauniOfficial>

- 126 [May 26, 2021.](https://adip.alexu.edu.eg/index.php/ar/component/jem/event/20-)  
الموقع الالكتروني لوحدة الابتكارات التربوية بجامعة الاسكندرية ، " تقديم نتائج مبادرة ١٠٠ مورد تعليمي في ١٠٠ يوم "، متاح خلال :  
<https://adip.alexu.edu.eg/index.php/ar/component/jem/event/20->  
[. Accessed JUNE 28, 2021.100-100](https://adip.alexu.edu.eg/index.php/ar/component/jem/event/20-)
- 127 موقع مستودع الاصول الرقمية بجامعة الاسكندرية على شبكة الانترنت  
<http://dar.bibalex.org/webpages/aboutdar.jsf>  
[. Accessed November 24, 2021.](http://dar.bibalex.org/webpages/aboutdar.jsf)
- 128 [https://web.archive.org/web/20170529180451/http://www.igi-](https://web.archive.org/web/20170529180451/http://www.igi-global.com/dictionary/e-readiness/8895)  
[global.com/dictionary/e-readiness/8895](https://web.archive.org/web/20170529180451/http://www.igi-global.com/dictionary/e-readiness/8895)  
[.Accessed Jyly 16,2022](https://web.archive.org/web/20170529180451/http://www.igi-global.com/dictionary/e-readiness/8895)